

كروية الأرض

والرد على من قال: الأرض مسطحة

آمن بما تشاء

ولكن لا تقل إن الإسلام يقول إن الأرض مسطحة، وتكفر من يعتقد بكرويتها

إعداد

إبراهيم صالح

دار منتلى حراس العقيدة 2025

كروية الأرض والرد على من قال: الأرض مسطحة

آمن بما نشاء ولكن لا تقل إن الإسلام يقول إن الأرض مسطحة، وتكفر من يعتقد بكرويتها

إعداد

إبراهيم صالح

دار منتدى حراس العقيدة 2025

مقدمة

عزيري القارئ

أولاً: تحياتي لك وتمنياتي لك ولجميع الأمة الإسلامية بالتوفيق والسداد، وأرجو منك قراءة الموضوع، وعدم التعصب للآراء المسبقة، ولك الحق في الإيمان بما تعتقده بعد قراءة الرأي الآخر.

ثانياً: أنا بفضل الله مسلم، دارس للفيزياء ومطلع على أقوال علماء السلف في التفسير، أرفض نظرية التطور الإلحادية، وأؤمن بأن الله تعالى خلق السموات الأرض وخلق كل كائن حي.

ثالثاً: لا يهمني ولا يعنيني إيمانك بأن الأرض مسطحة، فلك مطلق الحرية للإيمان بما تعتقده، ولكن من فضلك لا تقل إن هذا رأي الدين الإسلامي (فهذا له مردود سيئ على الدعوة إلى الله تعالى وإهدار لوقتنا الغالي، فالأولى الدعوة لدين الله تعالى)، وسأوضح لك هذا الأمر وأقوال علماء الإسلام قديماً منذ أكثر من ألف عام، وحديثاً أيضاً الذين قالوا بكروية الأرض.

رابعاً: بإذن الله تعالى سأعرض الرد على كل الشبهات التي يثيرها المؤمنون بتسطيح الأرض.

خامساً: سأوضح مفهوم الجاذبية الذي يخفى على كثير من غير الدارسين للفيزياء طرْحاً مبسطاً.

سادساً: سأعرض بعض اعتراضات أصحاب نظرية الأرض المسطحة على الكروية.

سابعاً: سأعرض أدلة كروية الأرض، وناقش استحالة كونها مسطحة كاملة التسطيح

ثامناً: سأعرض أقوال علماء الإسلام قديماً "قبل ناسا" أن كرويتها لا تنافي وجود سطح لها مناسب للسير عليها.

وقفنا ووقفكم الله تعالى لما فيه الخير لأمتنا الإسلامية، والحمد لله رب العالمين.

أولاً: ما هو أصل موضوع أن الأرض مسطحة، وأن لها زوايا وأركان؟ الإجابة:

إن هذا الأمر منشأه الأول أن الكتب المقدسة عند اليهود والنصارى، جاءت فيها أقوال صريحة واضحة أن للأرض زوايا، وأنها مسطحة مثل ملعب كرة القدم، كما يلي:

1. النص الأول يقول إن للأرض 4 أطراف، أي أن لها شكل مسطح، كما جاء في سفر (إشعياء 11: 12): «... ويضم مشتتي يهوذا من أربعة أطراف الأرض».
2. النص الثاني يقول إن للأرض 4 زوايا، أي أن لها شكل مسطح مثل ملعب كرة القدم، كما جاء في سفر (حزقيال 7: 2): «النهاية قد أذفت على زوايا الأرض الأربع».
3. النص الثالث يقول أيضاً إن للأرض 4 زوايا، كما في سفر (الرؤيا 7: 1): «وَرَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ مَلَائِكَةَ وَقَفِينَ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ».

4. النص الرابع، جاء في إنجيل متى أن الشيطان أسر المسيح، وأصعده إلى جبل عالٍ، وأراه ممالك الأرض، ولا تستقيم رؤية ممالك الأرض من مكانٍ عالٍ إلا لو كانت الأرض مسطحة، وهذا كما في إنجيل (متى 4: 8-9): «ثُمَّ أَخَذَهُ أَيْضًا إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جِدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْعَالَمِ وَمَجْدَهَا، وَقَالَ لَهُ: «أُعْطِيكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتَ وَسَجَدْتَ لِي».

5. بالترجمات العربية للعهد القديم (الكتاب المقدس عند اليهود والنصارى) جاء تعبير: «الجالس على كرة الأرض» وفرح الأتباع كثيراً لأن كتابهم قد أشار إلى كروية الأرض. (إشعياء 40: 22): «الجالس على كرة الأرض وسكانها كالجنبد». وبمراجعة الترجمات الأجنبية ونبدأ بأهم الأصول وهو الترجمة السبعينية (اليونانية)، لا نجد أنها كرة بل دائرة.

الترجمة السبعينية: (الجالس على دائرة الأرض)

(Isa 40: 22 It is he that comprehends the circle of the earth,)

وفي ترجمة الملك جيمس KJV (الجالس على دائرة الأرض)

(Isa 40:022 It is he that sitteth upon the circle of the earth.)

وفي الترجمة الأمريكية القياسية (الجالس على دائرة الأرض)

(Isa 40:22 It is he that sitteth above the circle of the earth)

فكلمة «كرة الأرض» لا وجود لها بتاتاً في التراجم الإنجليزية، ولكن المترجم العربي أراد وضع جانب من جوانب الإعجاز العلمي، فغير دائرة الأرض إلى كرة الأرض. وكلنا يعلم أن الفرق بين الدائرة (التي مثل منتصف ملعب كرة القدم) وبين شكل كرة القدم نفسها. بذلك العهد القديم يقول: إن الأرض عبارة عن شكل مسطح دائري (أي شكل يشبه منتصف ملعب كرة القدم).

وفي **الفقرة التالية** سنجد التصحيح والاستدراك من كتاب ومفسرين نصارى، يعترفون أن الترجمة كانت خاطئة والنص الأصلي يقولون: "دائرة الأرض كما لو كانت الأرض مسطحة"، ويقولون: "إن هذا خطأ علمي في الكتاب المقدس".

نتيجة لاستشهاد الكنيسة بتلك النصوص من الكتب المقدسة عندهم (العهد القديم والعهد الجديد) التي تعتقد بأن الأرض مسطحة، تمسكت الكنيسة بنظرية الأرض المسطحة حتى عهد جاليليو (1) الذي حُكم عليه بالهرطقة، وأجبر على الاعتذار والاستنابة، كما حُرق عدد آخر من العلماء مثل برونو (2)، ومُنعت كتب كوبرنيكس (3).

لذلك، فإن النموذج التوراتي للأرض والذي يؤمن به اليهود والنصارى هو أن الأرض مسطحة، كما في الصور التالية: (يتهرب المؤمنون بقديسية التوراة والأناجيل الحالية من هذا الموضوع بالقول إن الكتب المقدسة لا تؤخذ منها حقائق علمية!).

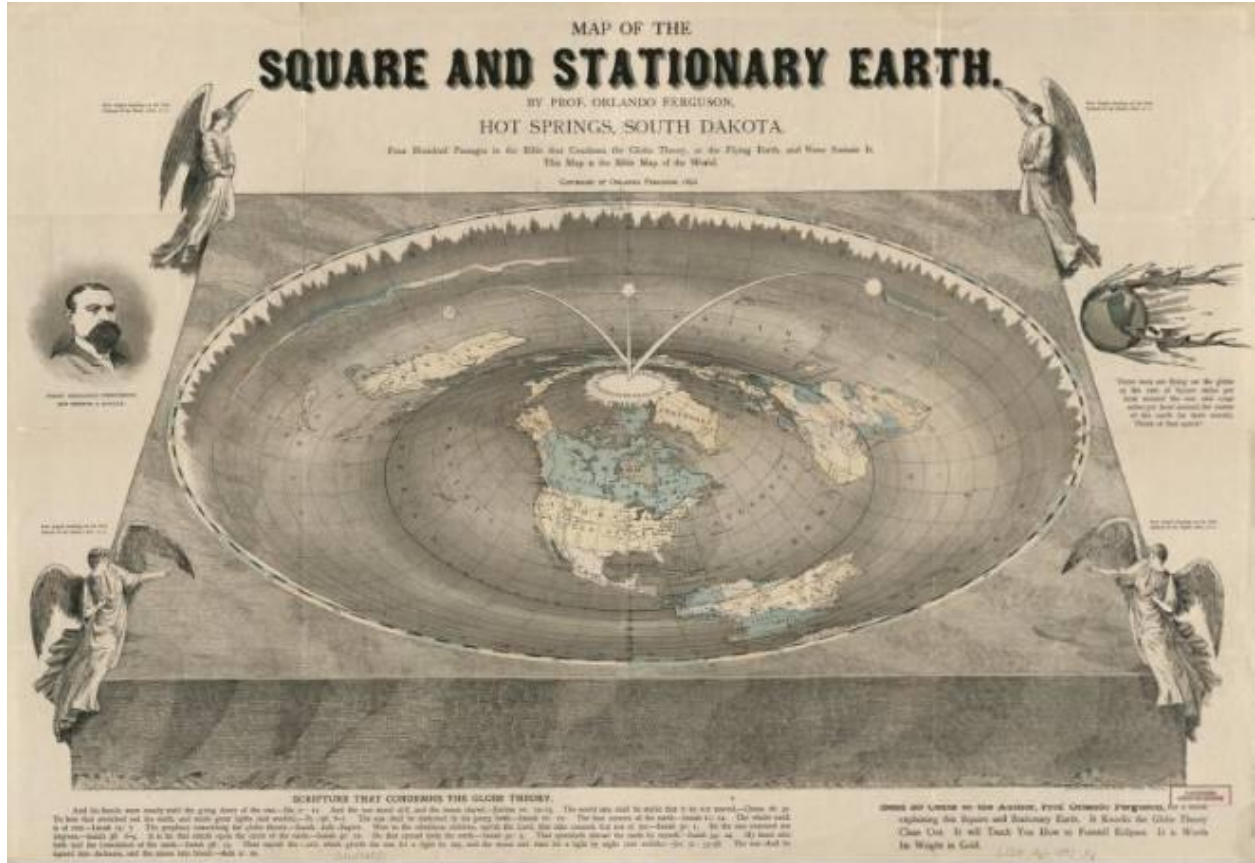
سنكتفي بعرض ثلاثة أمثلة وعلى من يريد البحث عن شكل الأرض حسب الكتاب المقدس عند

(1) جاليليو جاليلي أو غاليليو غاليلي (1564 - 1642)، وهو عالم فلكي وفيلسوف وفيزيائي إيطالي. وُلد في بيزا في إيطاليا. يوصف في بعض الأحيان بالعلامة. نشر نظرية مركزية الشمس والتي جاء بها كوبرنيكوس ودافع عنها بقوة على أسس فيزيائية.

(2) جوردانو برونو المعروف أيضاً بـ نولانو أو برونو دي نولا (1548 - 1600)، دارس ديني وفيلسوف إيطالي حكم عليه بالهرطقة من الكنيسة الكاثوليكية. كان راهباً أيضاً في البداية ولكنه انتقل من الدراسات اللاهوتية إلى الفلسفة فيما بعد. وقد اعتنق نظرية كوبرنيكوس عن دوران الأرض على الرغم من أنها كانت محرمة من قبل رجال الدين.

(3) نيكولاس كوبرنيكوس، ولد (1473 - 1543)، وهو راهب ورياضياتي وفيلسوف وفلكي وقانوني وطبيب وإداري ودبلوماسي وجندي بولندي كان أحد أعظم علماء عصره. يعتبر أول من صاغ نظرية مركزية الشمس وكون الأرض جرمًا يدور في فلكها في كتابه «حول دوران الأجرام السماوية». وهو مطور نظرية دوران الأرض، ويعد مؤسس علم الفلك الحديث.

اليهود والنصارى، فسيجد العديد من الأمثلة.

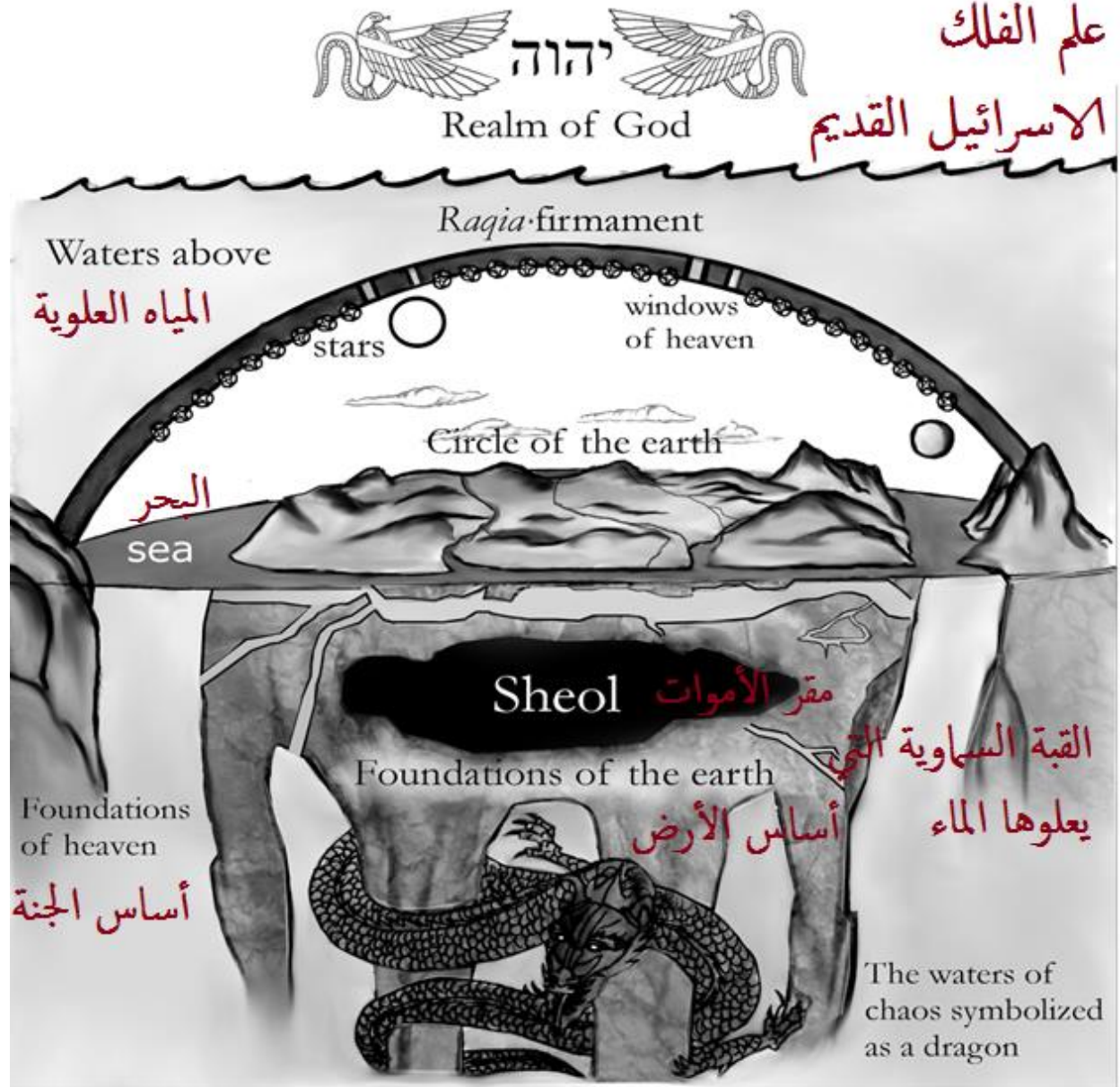


الصورة من مكتبة الكونجرس، تصور التوراة عن الأرض وأن هناك 4 ملائكة في زواياها الأربعة، يمكن البحث عن أصل الصورة بكتابة Bible on earth على جوجل.



صورة توضح تصور التوراة الحالية (التي يؤمن بقدسيها اليهود والنصارى) عن شكل الأرض، فهي: (مسطحة - معلقة في الفضاء على أعمدة - تغطي من الأعلى بقبة مائية سماوية).

ANCIENT ISRAELITE COSMOLOGY



THE FIRMAMENT

Gen 1:7-8; Job 37:18; Ex 24:10; Ezk 1:22-26

WATERS ABOVE

Gen 1:7-8; Ps 148:4-6

REALM OF GOD

Ps 104:2-3; 29:10; Job 22:12-14

WINDOWS OF HEAVEN

Gen 7:11; 8:2; Is 24:18

CIRCLE OF EARTH

Isa 40:22; Job 26:10; Prov 8:27

FOUNDATIONS OF EARTH

Job 9:6; Ps 75:3; 102:25

FOUNDATIONS OF HEAVEN

Job 26:11; 2 Sam 22:8

THE CHAOS DRAGON

Ps 74:13-15; Job 7:12; 9:13; 26:12-13

صورة توضح تصور التوراة عن شكل الأرض مع بيان بالنصوص الدالة على ذلك، (دائرية مسطحة - معلقة على أعمدة، يُغطي الماء قبتها السماوية)، يمكن البحث عن كل الصور المشابهة بالبحث عن "Bible on earth"

2. في كتاب: الكتاب المقدس بلا رتوش تحت عنوان أخطاء جيولوجية، كتب ديفيد ويصا أن هناك خطأ علمي باعتبار الأرض مسطحة، وكتب في الحاشية إن الترجمة "كرة الأرض" ترجمة خاطئة والصحيح أن أصلها في النص العبري "دائرة الأرض".

الوحي

الفصل الثاني

(٤) أخطاء جيولوجية

[ألا تعلمون ألا تسمعون ألم تُخبروا من البداية ألم تفهموا من أساسات الأرض؟ الجالس على كرة الأرض وسكّانها كالجُنْدَب^{١٤٢} ... أما عرفت أم لم تسمع؟ إله الدهر، الرب خالق أطراف^{١٤٣} الأرض لا يكل ولا يعيا] (أش. ٤٠: ٢١-٢٨)

أمام هذا النص، وكنتيجة للثقافة الشرقية التي نحيا فيها والتي تريد إثبات الإعجاز العلمي في كتبها، انجرف بعض المسيحيين - بحسن نية - لإثبات الإعجاز العلمي في الكتاب المقدس، وفي معرض إثباتهم لهذا الإعجاز قاموا بالإشارة لقول إشعياء المذكور أعلاه عن [كرة الأرض]، لكننا قبل أن نفهم النص نحتاج أن نسأله ثلاثة أسئلة وتوجب عليها:

(١) هل كان إشعياء يعلم أن الأرض كروية؟ الإجابة: لا.

(٢) إن كان قول [إشعياء [كرة الأرض]]^{١٤٤} إعجاز علمي، فماذا عن قوله في نفس

النص [أساسات الأرض] و[أطراف الأرض]؟ الإجابة: إن كُنَّا مُتَسَقِّين مع أنفسنا، فلا بد أن نحكم على أساسات الأرض وأركانها بأنها خطأ علمي.

(٣) هل كان هدف إشعياء هو تقديم حقيقة علمية؟ الإجابة: لا.

إن قَصْد إشعياء من النص ليس تقديم معلومة علمية للشعب، بل طمأنة الشعب. ولهذا يبدأ إشعياء حديثه بالقول^{١٤٥} [عزُّوا عزُّوا شعبي يقول إلهكم.

^{١٤٢} الجُنْدَب هو الجراد.

^{١٤٣} كلمة [أطراف] تعني [أركان].

^{١٤٤} كلمة [كرة] في النص هي [دائرة] في الأصل العبري، مما يعني أن إشعياء لا يقول [كرة

الأرض] بل يقول [دائرة الأرض].

^{١٤٥} إشعياء ٤٠: ٢١-٢٨

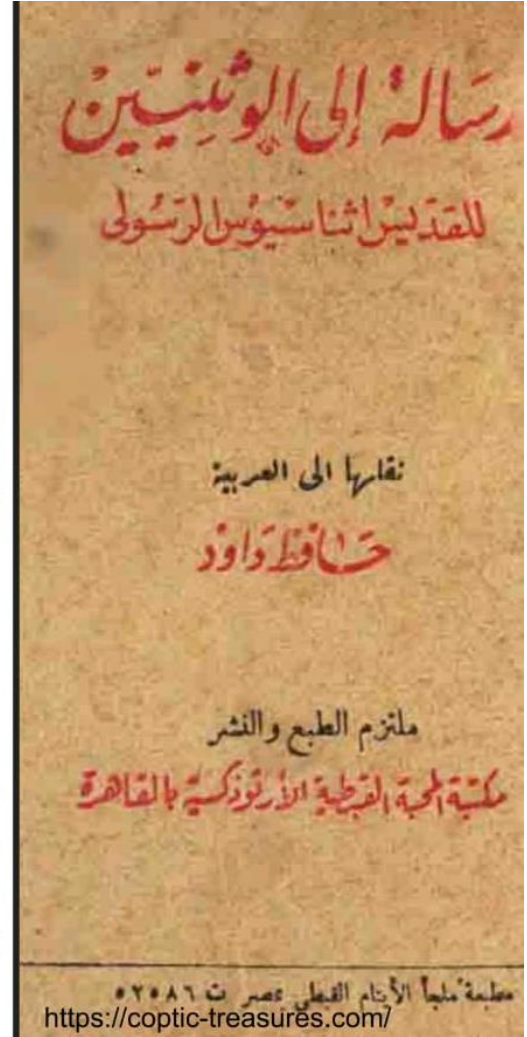


3. أثناسيوس الرسول (أو كما يطلقون عليه "القديس أثناسيوس الإسكندري" - "293 - 373م") بطريرك الإسكندرية الـ 20، وهو مصري اشتهر بلقب "حامي الإيمان" لدفاعه الشديد عن الأرثوذكسية ضد الأريوسية. لعب دورًا محوريًا في مجمع نيقية الأول، حيث اقترح إضافة عبارة: "الابن (المسيح) مساوٍ للآب في الجوهر" لقانون الإيمان النيقاوي. في رسالته إلى الوثنيين لحثهم على الإيمان بالخالق، يقول: "الأرض مثبتة على الماء".

والآخر يتلف ، ومع ذلك فالكل تتوازن وتنتج خيراً للبشرية -
من ذا الذى يرى هذا دون أن يدرك أن هنالك من هو أسمى
منها ، يوازنها ويهدبها كلها ، حتى وان كان لا يراه ؟

٢ - من ذا الذى يرى السحب محمولة على الهواء ، وتقل الماء
متسكتلا فى السحب دون أن يدرك ذلك الذى جمعها إلى فوق ،
ورتب هذه الاشياء على هذه الحال ؟ أو من ذا الذى يرى
الأرض وهي أثقل من كل شىء بالطبيعة ، مثبتة على المياه
ولا زالت ثابتة فوق ما هو متقلقل بطبيعته ، دون أن يدرك
أن هنالك من خلقها ورتبها على هذه الحال ، أى الله ؟ من ذا
الذى يرى الأرض تعطى أثماراً فى الاوقات المناسبة ، والامطار
تهطل من السماء ، وفيضان الأنهار ، وتفجر الينابيع ، وتوالد
الحيوانات من آباء غير متشابهة ، وهذه الاشياء تحدث لا فى
كل الاوقات ، بل فى فصول معينة ، وبصفة عامة بين اشياء
متنافرة ومضادة بعضها للبعض ولكنها تتوازن وتتوافق معاً -
من ذا الذى يرى هذا ويستطيع مقاومة هذا الاستنتاج أن
هنالك " قوة " ، تنظمها وتديرها ، وترتب الاشياء حسناً حسبما
تراه مناسباً ؟

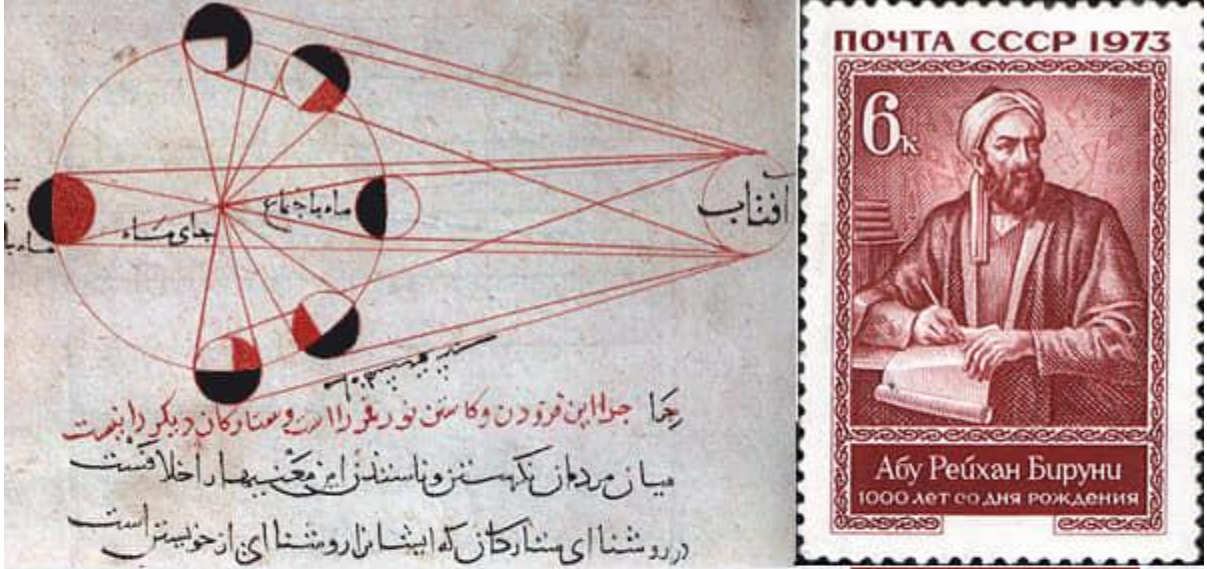
٣ - لانها لو تركت لنفسها لما امكنتها البقاء ، بل حتى لما



ثالثاً: متى وكيف نشأ الاعتقاد بكروية الأرض ؟ هل "وكالة ناسا" هي السبب ؟

الإجابة:

1. منذ القرن السادس قبل الميلاد، طُرحت كروية الأرض كفكرة فلسفية من فيثاغورس.
2. أول من بدأ دراسات عليها إراتوستينس فى القرن الثالث قبل الميلاد، لقياس محيط الأرض باستخدام الظلال فى عدة أماكن متباعدة.
3. قام العالم المسلم أبو الريحان البيروني (المتوفى 1048 م) بحساب محيط الأرض فى القرن الحادى عشر الميلادى، وساهم أيضاً فى وضع أسس حساب معامل الجاذبية الأرضية.



GhREBAa.COM

(أبو الريحان البيروني) هو عالم ولد في القرن العاشر الميلادي في خوارزم. ساهم في وضع الطرق العلمية الحديثة التجريبية في علم الميكانيكا وساهم في جمع بين الاستاتيكا والديناميكا في علم واحد. وفي الجيوديسيا (علم الأرض ومساحتها) فطور طريقته الخاصة في حساب قطر الأرض باستخدام إرتفاع بعض الجبال التي تقع حالياً في باكستان، ولقب بأبو الجيوديسيا. استطاع تفسير الكسوف والخسوف بطريقة دقيقة. توجد فوهة على سطح القمر بأسم البيروني وقام الإتحاد السوفيتي بطباعة طوابع بريدية تذكارية تحمل اسمه تخليداً لأسهاماته.

f /Ghrebaa

@Ghrebaa

@Ghrebaa

4. في القرن الخامس عشر بدأت الخرائط الكروية الأوروبية، التي تشير إلى كروية الأرض) ويجب التنبيه إلى أن هناك نوعاً من الخرائط مخصصاً للملاحة، يُسمى خرائط السمات المتساوية الأبعاد (An azimuthal equidistant map)، وهو إسقاط خرائطي تكون فيه المسافات من نقطة مركزية صحيحة، والاتجاهات (السمت) من ذلك المركز صحيحة أيضاً. أي باختصار، هي تمثيل لشكل الأرض الكروي بشكل مسطح لأغراض الملاحة – وسنعرض أمثلة لهذه الخرائط في الصفحات التالية. وعندما يجد المعتقدون بأن الأرض مسطحة مثل تلك الخرائط الملاحية (خرائط السمات متساوية

الأبعاد)، يقولون: انظروا إلى الخرائط التي تؤكد معتقدنا!

5. في القرن السادس عشر كانت رحلة ماجلان أول إثبات عملي لكروية الأرض عبر الطواف البحري الكامل، فعادوا إلى النقطة التي بدأوا منها رحلتهم، بعد أخذ جولة كاملة حول الأرض.

6. في القرن السابع عشر دعم إسحاق نيوتن فكرة كروية الأرض، وأضاف أنها مفلطحة قليلاً عند القطبين بسبب الدوران. رفضت الكنائس كل الإثباتات الخاصة بكروية الأرض، نتيجة لأن الكتب المقدسة عندهم تقول بأن الأرض مسطحة ولها زوايا أو أركان (كما سبق توضيحه)، ولكنها خضعت أخيراً وكذبت كتابها. أين ناسا (التي يلقي عليها أنصار الأرض المسطحة اللوم) من الأمر حتى الآن؟

7. كان موقف علماء الإسلام محاييداً، بعضهم أيد الكروية وقال [إنها لا تعارض كونها مسطحة لكبر حجمها]، ووصفها بعض علماء الإسلام (قبل القرن الخامس عشر)، أي قبل رحلة ماجلان، بأنها كالبطيخة (وسنعرض أقوال علماء الإسلام قديماً وحديثاً في نهاية الكتاب)

فيما يلي جدول عن تطور إثبات كروية الأرض

المساهمة في إثبات كروية الأرض	الحدث أو الشخصية	القرن / التاريخ
أول من اقترح كروية الأرض فلسفيًا	فيثاغورس	القرن 6 ق.م
لاحظ الظلال الدائرية على القمر أثناء الخسوف	أفلاطون وأرسطو	القرن 4 ق.م
قاس محيط الأرض بدقة باستخدام الظلال في أسوان والإسكندرية	إراتوستينس	القرن 3 ق.م
دعموا كروية الأرض في الجغرافيا والفلك، وناقشوا محيطها	علماء المسلمين (البيروني، ابن سينا)	القرن 9-11 م
بدأت تظهر الأرض كروية في الخرائط البحرية	الخرائط الكروية الأوروبية	القرن 15 م
أول إثبات عملي لكروية الأرض عبر الطواف البحري الكامل	رحلة ماجلان حول الأرض	1519-1522 م
دعم فكرة كروية الأرض وأضاف أنها مفلطحة قليلاً عند القطبين بسبب الدوران	نيوتن	القرن 17 م
أكدت كروية الأرض بصريًا من الفضاء	صور الأقمار الصناعية	القرن 20 م
نماذج دقيقة تصف الأرض كجسم كروي مفلطح يدور حول نفسه	علوم الجاذبية والفضاء	العصر الحديث

رابعًا: كيف ومتى نشأت الجمعيات والمؤسسات المؤيدة بالأرض المسطحة؟ وما هدفها؟

الإجابة:

1. تبني نظرية الأرض الكروية من قبل الأوساط العلمية لا يعني أن جميع الناس مؤمنون بها، فعامة

الناس على مر العصور لم يهتموا إذا كانت الأرض كروية أو مسطحة، ومن الصعب كذلك إقناعهم بأمور قد تتناقض مع ما تراه أعينهم

2. في عام 1849م قام الكاتب الإنجليزي صامويل روبروثام (Samuel Rowbotham) بنشر كتاب بعنوان الفلك الزيتيكي "Zetetic Astronomy" (من الحرف اليوناني زيتا) يدافع فيه عن نظرية الأرض المسطحة والهجوم على نظرية الأرض الكروية، وقام في عام 1883 بتأسيس الجمعيات الزيتيكية (Zetetic Societies) في إنجلترا والولايات المتحدة.

3. بعد وفاة روبروثام أنشأت الليدي إليزابيث بلونت (Lady Blount) في عام 1893 جمعية الأرض المسطحة العالمية في إنجلترا. وكانت بلونت تعتبر أن الإنجيل هو السلطة غير القابلة للمساءلة على الطبيعة وأن الشخص لا يمكن أن يكون مسيحياً ويؤمن بأن الأرض كروية.

4. في عام 1956 قام الإنجليزي سامويل شينتون (Samuel Shenton) بتأسيس الجمعية الدولية للأرض المسطحة كبديل للجمعية الزيتيكية، واستلم رئاستها بعد موته في عام 1971 شارلز جونسون حتى وفاته عام 2001م، ولم يتجاوز عدد منتسبي الجمعية عدة آلاف في عام 2000م.

5. مع انتشار شبكة الإنترنت وظهور تطبيقات التواصل الاجتماعي قام دانييل شينتون (Daniel Shenton) في عام 2004م بإنشاء موقع إلكتروني للجمعية اشتمل على كتب ونشرات الجمعية. 6. تقوم عقيدة المؤمنين بالأرض المسطحة على ثلاثة ركائز؛ الأولى: هي الإيمان بالحقائق الواردة في الكتب المقدسة المسيحية حول بنية الكون. الثانية: التصديق فقط بما تمليه عليهم الحواس. الثالثة: رفض معظم قوانين الفيزياء التي تحكم الكون. حول الركيزة الأولى والثانية يقول مؤسس الجمعية روبروثام في نشرة بعنوان (تناقض الفلك الحديث ومعارضته للكتب المقدسة النصرانية)

The inconsistency of modern astronomy and its opposition to the scriptures

ما نصه: (الكتاب المقدس إلى جانب حواسنا تدعم الفكرة بأن الأرض مسطحة وثابتة وهذه الحقيقة الأساسية يجب أن لا توضع جانبا لنظام مبني حصرا على الحدس البشري)

Bible alongside our senses supported the idea that the earth was flat and immovable and this essential truth should not set aside for a system based solely on human conjecture .

وتقول السيدة بلاونت (Lady Blount) خليفة روبرت ما نصح: (رغم أننا كزيتيكيين غير ملزميين بتفسير الظواهر أو إيجاد نظم فلكية افتراضية إلا أنه من واجبنا إظهار زيف الافتراضات الشائعة لأن النظرية الشائعة تشكل أساس الهجوم على مفهوم الكون في الكتاب المقدس النصراني)

While, as Zetetics, we are not called upon to explain phenomena, or construct hypothetical astronomical systems, it is our duty to show how far popular hypotheses fail, because the popular theory is made the basis of attacks upon the cosmogony of the Bible..(

وحول الركيزة الثانية يقول جبرائيل هينريت (Gabrielle Henriet) في كتابه السماء والأرض (Heaven and Earth) ما نصح: (يمكن القول في هذا المجال أنه بخصوص العلم الذي يجب أن يؤسس بالملق على المشاهدة وليس على التأمل كالفلك فإن دليل الحواس هو العامل الذي يمكن بل يجب أن تؤسس عليه النتائج)

It can be said, in this connection, that in the case of a science which should be based exclusively on observation and not on speculation such as astronomy, the evidence of the senses is the only factor upon which conclusions can, and must be, based).

وحول الركيزة الثالثة يقول جبرائيل هينريت: (لأي عقل متزن فالنتيجة أن نظام الجذب بكل تناقضاته وتقلباته هو خيالي وغير مقبول)

To any well balanced mind, the conclusion is that the system of gravitation, in view of all its contradictions and inconsistencies, is imaginary and not acceptable.

وبناءً على هذه الركائز نجد أن أنصار عقيدة الأرض المسطحة، على قلتهم، يتكونون في الغالب من بعض أتباع الأديان ذات الأصل السماوي من أصحاب الخلفية العلمية الضعيفة، والذين يفسرون النصوص الواردة في الكتب المقدسة بطريقة حرفية أو مغلوطة، وكذلك من العوام الذين لا يؤمنون إلا بما تملي عليهم حواسهم. ولهذا يجد من يناقشهم في آرائهم صعوبة في التحاور معهم بسبب اعتبارهم هذا التصور جزءاً من عقيدتهم الدينية، وكذلك بسبب إنكارهم أو عدم استيعابهم للقوانين الفيزيائية. ورفض

أنصار الأرض المسطحة لكروية الأرض، فهم يرفضون بالتالي دوران الأرض حول محورها ودورانها حول الشمس، ويرفضون كذلك وجود المجرات والنجوم في هذا الكون بهذه الأعداد الضخمة والمسافات الهائلة. وهم لا يصدقون أن البشر قاموا بغزو الفضاء الخارجي بالمركبات الفضائية والأقمار الصناعية، بل يعتقدون أن جميع هذه الأعمال قد تم اختلاقها من قبل وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا)، والتي يعتبرونها عدوهم اللدود الذي يعمل على هدم التصور الفضائي وعلم الكون في الكتاب المقدس النصراني.

الخط الزمني لجمعيات الأرض المسطحة

التاريخ	الشخصية / الجمعية	المساهمة
1849	صامويل روثام ينشر كتاب <i>Zetetic Astronomy</i>	وضع الأساس الفكري الحديث للأرض المسطحة
1883	تأسيس الجمعيات الزيتيكية (Zetetic Societies)	نشر أفكار روثام في بريطانيا والولايات المتحدة
1893	الليدي إليزابيث بلونت تؤسس جمعية الأرض المسطحة العالمية	ربط الفكرة بالسلطة المطلقة للكتاب المقدس
1956	صامويل شينتون يؤسس الجمعية الدولية للأرض المسطحة	إعادة إحياء الفكرة في لندن
1971– 2001	قيادة شارلز جونسون للجمعية	استمرار النشاط حتى وفاته، مع بضعة آلاف من الأعضاء
2004	دانييل شينتون ينشئ موقعًا إلكترونيًا	انتقال الفكرة إلى الإنترنت وانتشارها عبر وسائل التواصل الاجتماعي

خامساً: كم منظمة للفضاء في العالم، وما مبرهم لخداعك إن كان أصل كتاب اليهود والنصارى يقول إنها دائرة مسطحة وليست كروية؟

الإجابة:

يوجد أكثر من 70 وكالة فضاء حول العالم يقولون إن الأرض كروية، بعض هذه الوكالات العالمية بينها وبين ناسا عداوة ومقاطعة سياسية، مثل:

1. وكالة الفضاء الروسية الاتحادية (Roscosmos)، أُسست 1992 كخلف لبرنامج الفضاء السوفيتي الذي استمر من عام 1955 إلى 1991.
2. الإدارة الوطنية الصينية للفضاء (CNSA)، أُسست 1993.
3. وكالة الفضاء الهندية (ISRO)، أُسست 1993.
4. وكالة الفضاء الإيرانية (ISA)
5. وكالة الفضاء الكورية الشمالية.
6. وكالة الفضاء الفنزويلية (ABAE)
7. وكالة الفضاء الباكستانية (SUPARCO)
8. وكالة الفضاء التركية (TUA)

بالإضافة لوكالات فضاء في العديد من الدول الإسلامية والعربية مثل مصر والسعودية والجزائر.

السؤال الأول:

إن كانت ناسا تخدعنا، فلماذا لا يُظهر أعداء ناسا وأعداء الغرب أن الوكالات الأمريكية والأوروبية الغربية تخدعنا؟

السؤال الثاني:

إن كانوا يخدعوننا، فما الفائدة التي تعود عليهم من ذلك؟ فكنتهم التي يقدسونها (كتب اليهود والنصارى الحالية) تقول إنها مسطحة، وكذبوا كتبهم أمام الحقائق العلمية الواضحة لهم.

هل سيكذبون كتبهم التي يقدسونها من أجل أن يكذبوا على القرآن الذي ذكر فيها قول الله تعالى: "وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ" [الغاشية: 20]، والتي فهمها أغلب المفسرين وعلماء المسلمين قديماً وحديثاً (كما سنبين من آراءهم الموثقة) أن المقصود أنها يُسرت للمشي عليها، وأن هذا لا يُنافي التكوير

كما في قول الله تعالى: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ [الزمر : 5].

سادسًا: هل هبط الإنسان على القمر، كما صور الأمريكان والروس هذا الأمر؟

الإجابة:

هناك جدال حول الأمر، وبدأت شكوك منذ السبعينات حول هذا الأمر الذي كان في مرحلة سباق بين أمريكا وروسيا.

هناك أدلة على حدوث الهبوط على القمر، وهناك شكوك مثل حركة العلم والصور، وهناك ردود على الشكوك بأن حركة العلم ناتجة عن الاهتزاز وليست عن الرياح، وأنه كان هناك شخصان وليس شخص واحد فأمكن التصوير... إلخ.

وخلاصة القول هي أن هذا الأمر لا علاقة له بكروية الأرض أو تسطحها، بل له علاقة بأن هل كانت وكالة الفضاء الأمريكية تكذب في هذا الأمر بدوافع سياسية أثناء الحرب الباردة مع روسيا أم لم تكن تكذب. بالنسبة لكروية الأرض، هناك إجماع من وكالات الفضاء التي تتعدى السبعين وكالة على هذا، ولا يوجد مبرر لأن تكذب كل وكالات الفضاء من أجل وهم تعتقده، ومن أجل أن يثبتوا أن الكتاب المقدس عند اليهود والنصارى به خطأ علمي فادح.

سابعًا: ما هو نموذج الأرض المسطحة الي يقدمه المعتقدون بذلك؟ وما هي أدلتهم عليه؟

الإجابة:

(1) يقدم المعتقدون بأن الأرض مسطحة نماذج لكروية الأرض مشابهة للنموذج التوراتي القديم، بلا أدلة علمية أو تجريبية.

مع العلم:

1. لم يتفقوا على طول قطر الأرض، أو على أبعادها، بل تجد الكثير من التفاوت بين المعتقدين بأن الأرض مسطحة، وذلك لانعدام أي أدلة تجريبية أو علمية.
2. خرائطهم مشوهة ومتناقضة مع بعضها، ولا تتناسب مع الرحلات الجوية الحقيقية.

3. الفروق الزمنية بين البلدان واختلاف مواقيت الصلاة والغروب والشروق، وإن كان سهل التحقق منها إلا أنه لا توجد لديهم تفسيرات لتلك الفروق الزمنية.

(2) يقول المعتقدون بأن الأرض مسطحة إن هناك غطاء جليدي حول الأرض المسطحة وتمنع ناسا السفن من الوصول إليه! (لماذا؟)، وما هي سلطة ناسا لتمنع السفن؟ ولماذا لم تذهب إليه الصين وروسيا وكوريا الشمالية؟)، وإنه لا يمكن الطيران فوقه لأن درجات الحرارة منخفضة جدًا، فمن الممكن أن يتجمد وقود الطائرة (!)

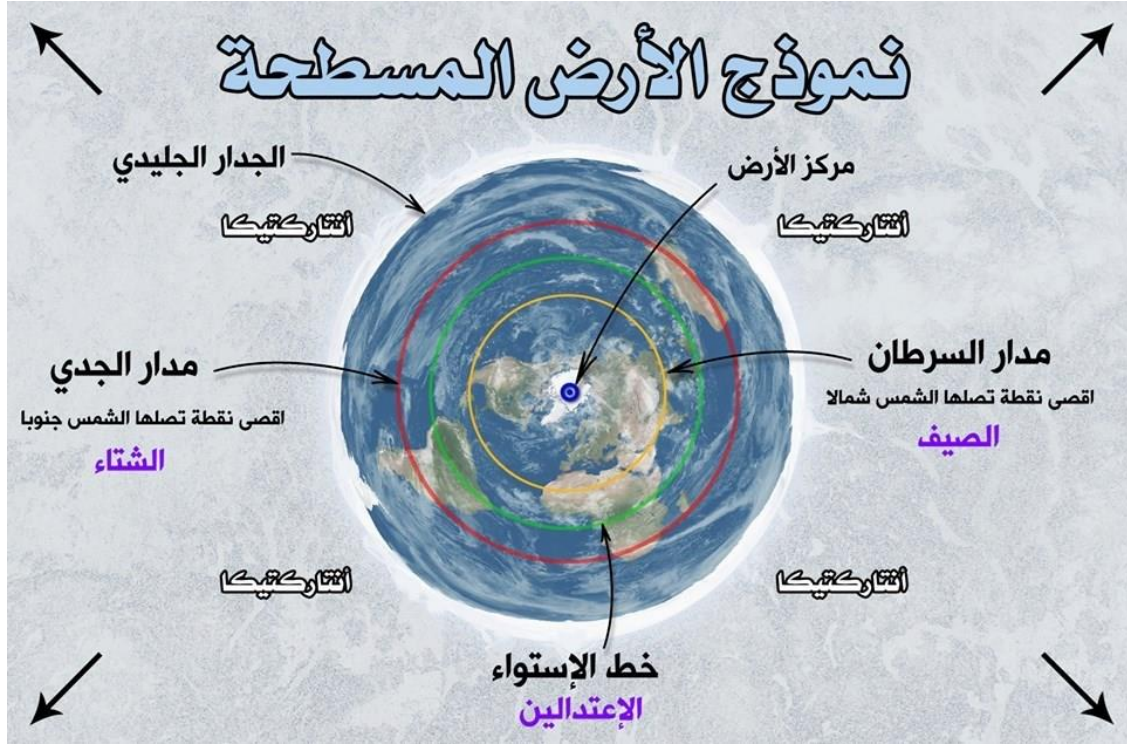
مع العلم بأنه:

1. الطائرات التجارية تطير عادة بين 30,000 و40,000 قدم، أي ما يعادل 9 إلى 12 كيلومترًا فوق سطح الأرض. وتكون درجة الحرارة خارج الطائرة بين -40 إلى -57 درجة مئوية.

2. درجة تجمد وقود الطائرات تتراوح بين -40 إلى -60 درجة مئوية، بالإضافة إلى وجود نظام تدفئة للوقود، ووجود عزل لخزانات الوقود فلا تنخفض درجة حرارة الوقود لتصل إلى درجة الحرارة خارج الطائرة.

3. لا يمكن أن تنخفض درجة الحرارة بين منطقتين فجأة، بل هناك تدرج في درجات الحرارة نتيجة لانتقال الحرارة عبر الهواء، فلا يمكن أن تكون نقطة درجة حرارتها -50 مثلًا، وعلى بعد واحد كيلو متر -20 فقط أو -10 فقط.

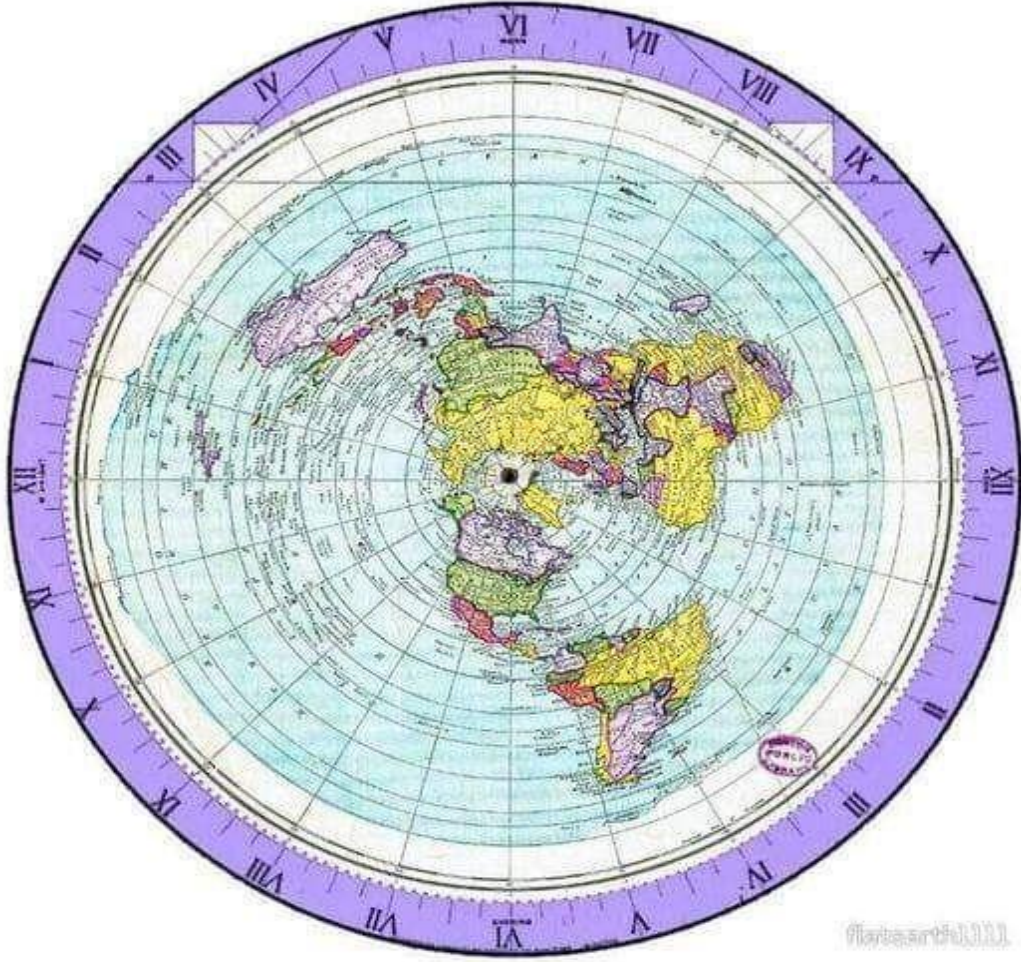
4. إن كان هناك جدار جليدي فمن الممكن تصويره بالطائرات من على مسافة 20 كيلومتر مثلًا، فلماذا يخبئونه عن العالم؟



نموذج الأرض المسطحة يحيطها الحاجز الجليدي!



نموذج الأرض المسطحة يحيطها الحاجز الجليدي! مع بيان صورة لعمق الأرض حيث يستخرج البترول والغاز، وربما عند الأطراف خرجت آلة الحفر إلى الفضاء بثقبها للأرض! فلم يخبرنا أي معتقد بتسطيح الأرض بسمك الأرض حسب هذا النموذج!



نموذج منتشر لشكل الأرض المسطحة، وهذا النموذج هو خريطة تُستخدم في الملاحة تسمى خريطة السمات المتساوية الأبعاد (An azimuthal equidistant map)، وهي إسقاط خرائطي تكون فيه المسافات من نقطة مركزية صحيحة، والاتجاهات (السمت) من ذلك المركز صحيحة أيضًا. هذا يعني أن أي نقطة على الخريطة تكون متناسبة مع المسافة والاتجاه الصحيحين من نقطة المركز. تُستخدم هذه الخريطة عادةً لخرائط المناطق القطبية وللطرق التي تُعد فيها المسافة والاتجاه الحقيقيان من نقطة واحدة أمرًا بالغ الأهمية، مثل الملاحة الجوية والبحرية.

واعتبر أنصار نظرية المسطحة وجود تلك الخرائط دليلاً على أن الأرض مسطحة!!

الميزات الرئيسية للخريطة:

المسافة: تُعرض المسافات من نقطة المركز بدقة.

الاتجاه: الاتجاهات (السمت) من نقطة المركز صحيحة.

التشويه: على الرغم من دقة الخريطة عند المركز، إلا أن تشوه الشكل والمساحة يزداد كلما ابتعدت عن نقطة المركز.

ثامناً: ما هو نموذج دوران الشمس والقمر عند المعتقدين بالأرض المسطحة؟ وما هي أدلتهم عليه؟

الإجابة:

المعتقدون بأن الأرض مسطحة أخذوا نموذج التوراة بوجود قبة حول الأرض، ولكنهم مختلفون فيما بينهم بالنسبة لدوران الشمس والقمر فوقها، ومختلفون حول القبة السماوية إن كانت مغطاة بالماء (مثل نموذج التوراة) أم غير مغطاة بالماء. وذلك كما يلي:

- أزالوا الماء من محيط القبة في أحيان أخرى.
 - جعلوا الشمس والقمر داخل القبة في بعض النماذج، غالبًا في مدار واحد ونادرًا متباعدين قليلًا.
 - جعلوا الشمس والقمر خارج القبة (في بعض نماذجهم التي لم يجعلوا فيها الماء يحيط بالقبة السماوية).
- يُظهر هذا مقدار التخبط الشديد نتيجة للاستناد على الظن واتباع الهوى، بعيدًا عن أي نماذج علمية.



الشمس والقمر داخل القبة السماوية، والنهار تحت الشمس والليل تحت القمر!

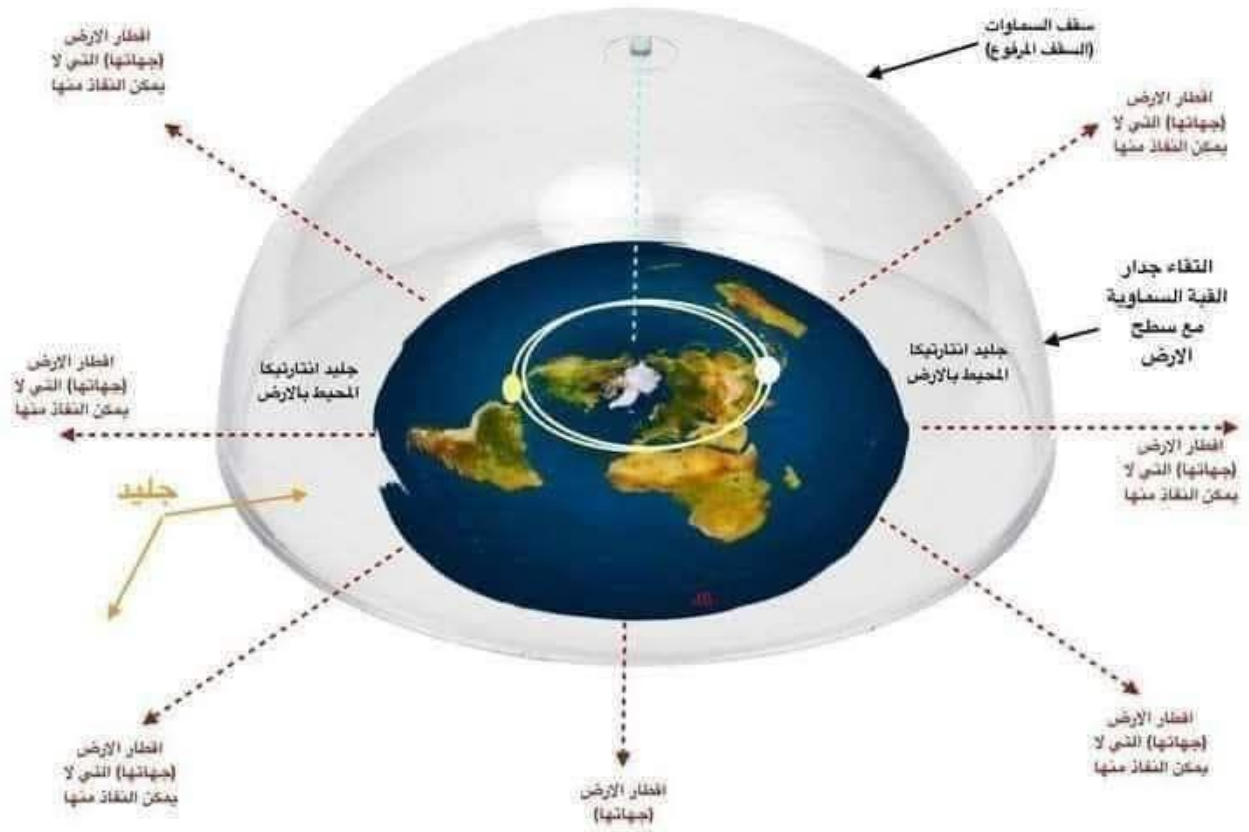


الشمس والقمر خارج القبة السماوية



الشمس والقمر في مدار واحد والنهار تحت الشمس والليل تحت القمر!

الأرض المسطحة واطرافها والقبة السماوية



الشمس والقمر في مدارين.

تاسعًا: ما المشكلات العقلية والعلمية أمام نموذج دوران الشمس عند المعتقدين بالأرض المسطحة؟

الإجابة: هناك العديد من المشاكل الواضحة مع أي نموذج من نماذج الأرض المسطحة

(1) ما هي المسافة بين الشمس والأرض في نموذج الأرض المسطحة؟

يذكر نموذج الأرض المسطحة أن الشمس والقمر يقعان على ارتفاع يبلغ: 4800 كم فوق قرص الأرض. وللتهرب من تفسير عدم وجود نهار دائم على نموذج الأرض المسطحة نتيجة لبعدها مسافة الشمس، وأنها بذلك ستظهر على كل الأرض، يقدم البعض مسافات أقل مثل 10 أو 20 كيلومترًا فقط. ولكن لو كانت قريبة إلى هذا الشكل، يُفترض أن تكون الحرارة فوق الجبال التي يبلغ ارتفاعها عدة كيلومترات

أعلى من الحرارة على الأرض المستوية، وهذا مخالف للحقيقة؛ فقمم الجبال تغطيها الثلوج! هذا بينما العلم الحديث يُقدّر متوسط المسافة بين الشمس والأرض بحوالي 149 مليون كم، أو ما يُعرف بالوحدة الفلكية الواحدة (AU).

وقد قيست المسافة في العلم الحديث عن طريق إشارات الرادار، ومن خلال ظواهر فلكية مثل عبور الكواكب، بينما لا يوجد أي دليل على المسافة التي اعتبرها أصحاب نظرية الأرض المسطحة.

(2) النموذج لا يفسر اختلاف مدة الليل والنهار بين البلاد المختلفة

1. اختلاف فترات الليل والنهار في البلاد المختلفة

وما هي اختلافات الليل والنهار بين البلاد؟ ألم تقرأ أو تسمع أنهم في بلاد أوروبا الشمالية وكندا يصومون من 18 إلى 20 ساعة إن جاء موعد شهر رمضان المبارك في الصيف؟ ألا تعلم أن في بلاد مثل ماليزيا، ساعات الصيام صيفًا وشتاءً تقريبًا واحدة من 13 إلى 14 ساعة، لقبهم من خط الاستواء؟ هل تعلم أن هناك نهار 24 ساعة عند القطب الشمالي في الصيف لحوالي 6 أشهر؟ وفي نفس الفترة ليل متواصل عند القطب الجنوبي؟ هل تعلم أن الوضع معكوسًا في فترة الشتاء؟

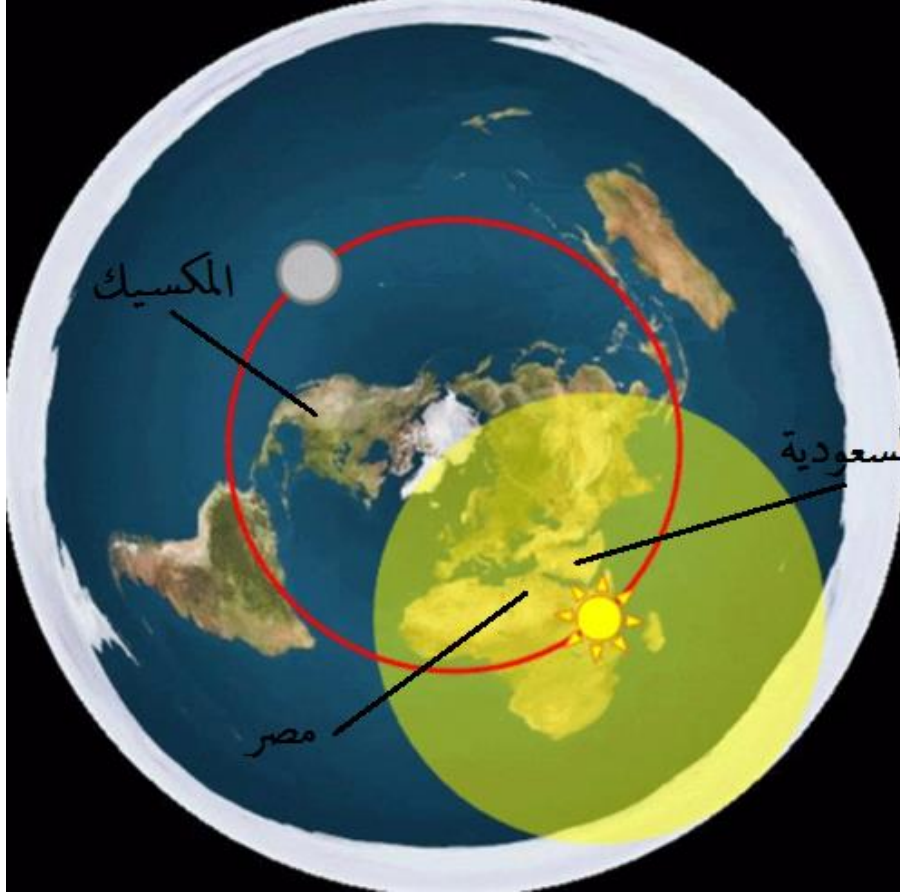
جدول توضيحي للفروق

المنطقة	الاعتدالان (مارس/سبتمبر)	الشتاء	الصيف
خط الاستواء	12 ساعة نهار / 12 ليل	12 ساعة نهار / 12 ليل	12 ساعة نهار / 12 ليل
نصف الكرة الشمالي	12 ساعة لكل منهما	ليل أطول (حتى 24 ساعة عند القطب)	نهار أطول (حتى 24 ساعة عند القطب)
نصف الكرة الجنوبي	12 ساعة لكل منهما	نهار أطول (حتى 24 ساعة عند القطب)	ليل أطول (حتى 24 ساعة عند القطب)

لا تستقيم الاختلافات حسب نموذج الأرض المسطحة.

2. عدم وجود لتعامد الشمس في النموذج مخالفة للمألوف والملاحظ

يضاف إلى ذلك، كما يظهر من النموذج في الصورة التالية، فإن النهار يغطي أقل من ثلث العالم، بينما الليل يغطي أكثر من ثلثي العالم، وأن الظل سيكون، وهذا مخالف للواقع.



ضوء الشمس يغطي أقل من ثلث الكرة الأرضية، مخالفًا للواقع!

ولا يحدث في النموذج المقدم تعامد لظل الشمس، والتعامد لظل الشمس يقع في تلك المناطق كما يلي:
مصر: الجنوب (أسوان وما حولها، عند 23° تقريبًا): يحدث تعامد الشمس مرتين في السنة (مايو ويوليو تقريبًا).

الشمال (القاهرة والإسكندرية): لا يحدث تعامد كامل، بل يبقى هناك ظل قصير جدًا عند الظهيرة في الصيف.

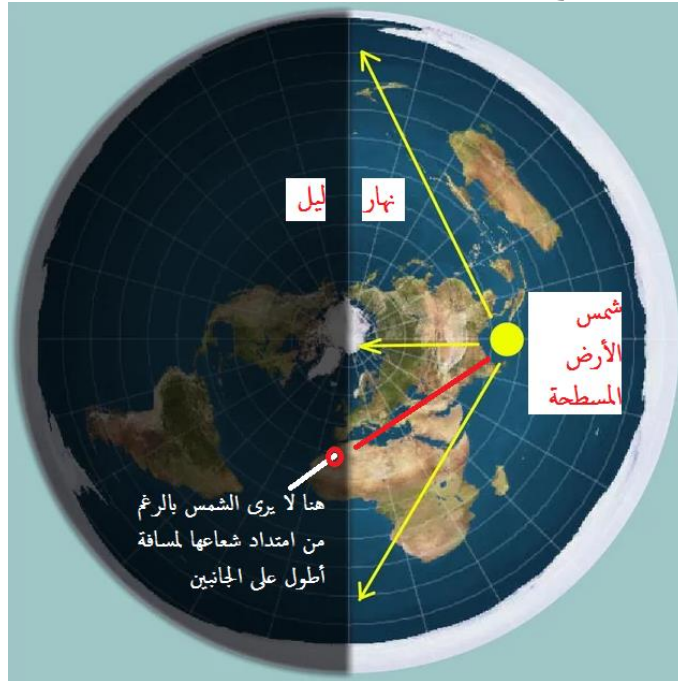
السعودية: الجنوب (مثل أبها وجازان عند $17-18^\circ$ شمالًا): يحدث تعامد الشمس مرتين في السنة.
المكسيك: الجزء الجنوبي (مثل مدينة مكسيكو عند 19° شمالًا): يحدث تعامد الشمس مرتين في السنة (أواخر مايو وأواخر يوليو).

3. اختلاف طول شعاع الشمس، حسب النموذج المعدل

حاول المعتقدون بالأرض المسطحة تقديم نموذجًا معدلاً لتساوي مدة الليل والنهار على الأرض، فقدموا هذا النموذج، الذي به تغطية الشمس مختلفة حسب زاويتها، وهذا مخالف للنظر ومخالف لأي علوم تخص الضوء.



خطاً نموذج الأرض المسطحة المعدل لتفسير الليل والنهار.



(4) النموذج لا يفسر ظهور القمر في النهار أحياناً

يظهر القمر أحياناً للناظرين خلال النهار، خاصة في الصباح الباكر أو قبل الغروب، هذه الظاهرة يراها أغلب الناس في الأماكن المفتوحة. (إن لم يسبق لك مشاهدته، اجث عن الصور التي التقطها الهواة "أو ربما يحاول العالم كله خداعك!".



ظهور القمر نهاراً

كما يظهر القمر بعد غروب الشمس مباشرة، لا في منتصف الليل حسب نموذج الأرض المسطحة الذي يقع فيه القمر على الجانب المقابل للشمس.



ظهور القمر بعد الغروب مباشرة

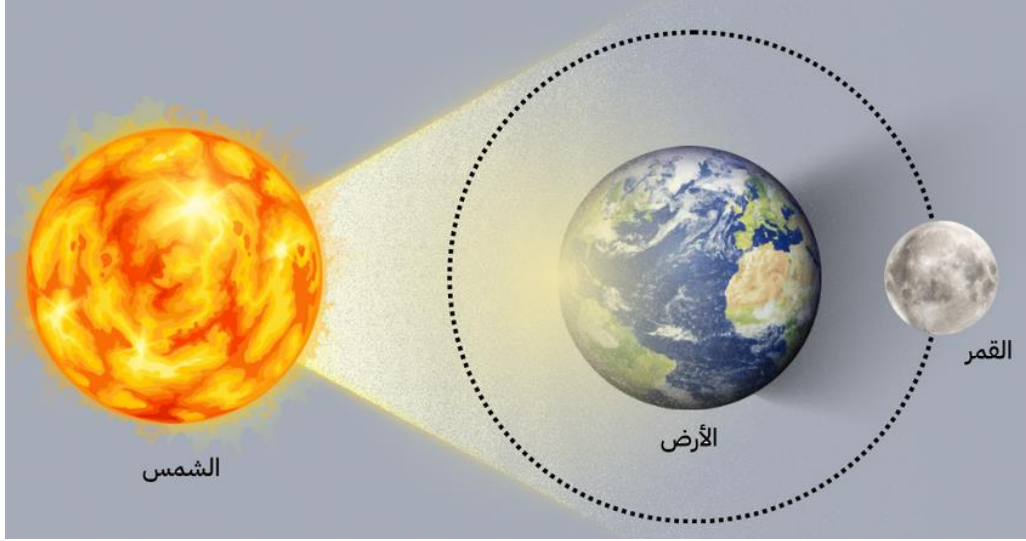
(5) النموذج لا يفسر ظاهرتي الخسوف والكسوف

أصحاب نظرية الأرض المسطحة لا يقبلون التفسير العلمي للكسوف والخسوف، بل يطرحون بدائل مثل وجود "جسم غامض" أو "قمر مضاد" يمر بين الشمس والقمر، أو يفسرون الظاهرة بطرق بصرية مرتبطة بالغللاف الجوي، لتجنب الاعتراف بكروية الأرض.

كيف يفسر أصحاب الأرض المسطحة الخسوف والكسوف؟

• الخسوف القمري: (Lunar Eclipse)

- في النموذج العلمي: يحدث عندما تقع الأرض بين الشمس والقمر، فيدخل القمر في ظل الأرض ويظهر بلون أحمر بسبب تشتت الضوء عبر الغلاف الجوي.



- في تفسير الأرض المسطحة: يزعمون أن هناك جرم غامض أو "Anti-Moon" يمر أمام القمر ويحجب ضوء الشمس عنه (بلا أي دليل)
- بعضهم يفسر اللون الأحمر للقمر بأنه نتيجة تشتيت ضوء الشمس في الغلاف الجوي، لكنهم ينكرون أن الأرض الكروية هي السبب.
- الكسوف الشمسي: (Solar Eclipse)
- في النموذج العلمي: يحدث عندما يمر القمر بين الأرض والشمس، فيحجب ضوء الشمس عن جزء من الأرض.



- في تفسير الأرض المسطحة: يعتبرون أن الشمس والقمر أصغر بكثير وأقرب إلى الأرض، وأن الكسوف مجرد اصطاف للكواكب لا علاقة له بالمدارات الكروية (لا

دليل ولا منطقية في نموذجهم الذي يجعل الشمس في ناحية والقمر في الناحية الأخرى من الأرض المسطحة).

(6) النموذج لا يفسر غروب الشمس وشروقها



هل تقترب الشمس من الأرض قبل الغروب؟



(7) النموذج لا يفسر اختلاف الفصول

حاول أنصار نظرية الأرض المسطحة، تفسير اختلاف فصول العام واختلاف ساعات الليل والنهار في الفصول فوقها في عدة أخطاء قاتلة في النموذج الذي قدموه.

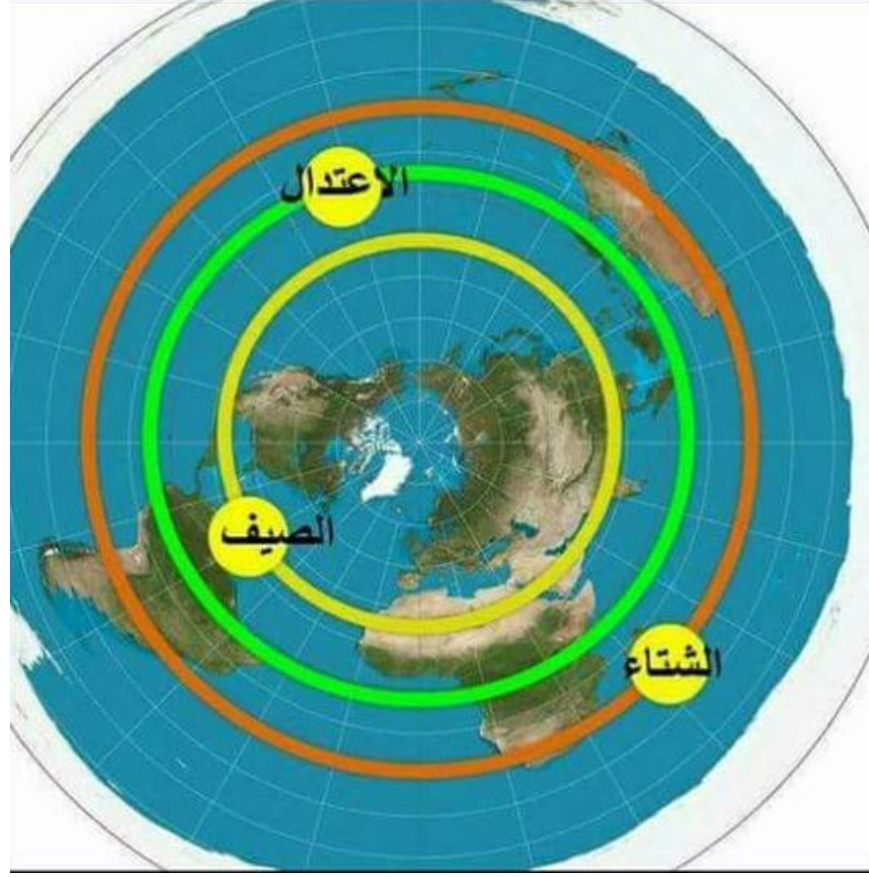
ما المشكلة في هذا النموذج الذي قدموه؟

الخطأ الفادح في النموذج هو:

المسافة التي تقطعها الشمس في الشتاء أطول من المسافة التي تقطعها في الاعتدال أو الشتاء. وذلك لطول مسارها (محيط الدائرة).

مما يعني أن اليوم في الشتاء ربما سيكون حوالي 40 ساعة بدلاً عن 24 ساعة في الصيف، أو أن اليوم في الصيف سيكون حوالي 10 ساعات فقط، إن كان في الصيف 24 ساعة!

كذلك يفترض النموذج أن الشمس تكون بعيدة جداً عن خط الاستواء في فصل الشتاء! وأن بلاد مثل استراليا وجنوب إفريقيا سيكون عندهم طقس استوائي خلال الشتاء!



الشمس تختلف أطوال رحلاتها صيفاً عن شتاءً، مما يجعل ساعات اليوم تختلف في الصيف مقارنة بالاعتدال والخريف.



الشمس بعيدة جدا عن خط الاستواء شتاءً، الشمس اتجاها وقت الظهيرة في مكة، ومصر يكون اتجاهاها شمالي في الصيف!

(8) النموذج لا يفسر شروق الشمس من المشرق وغروبها من اتجاه الغرب!

في أي نموذج مقدم لدوران الشمس، مثل النموذج بالأعلى ستجد أن شروق الشمس على مكة وعلى القاهرة في فصل الصيف سيكون من الشمال الشرق، وغروبها من الشمال الغربي، وتكون وقت الظهيرة في أقرب وقت لها للمكان (ليست عمودية)، بل يكون اتجاهاها من ناحية الشمال! يمكنك التجربة على أي نموذج مقدم من أنصار نظرية الأرض المسطحة بفحص أقرب مكان للشمس من أي بقعة (تكون منتصف دورانها)، حيث يفترض أنها فترة الظهيرة، وستجد أن الشمس ليست

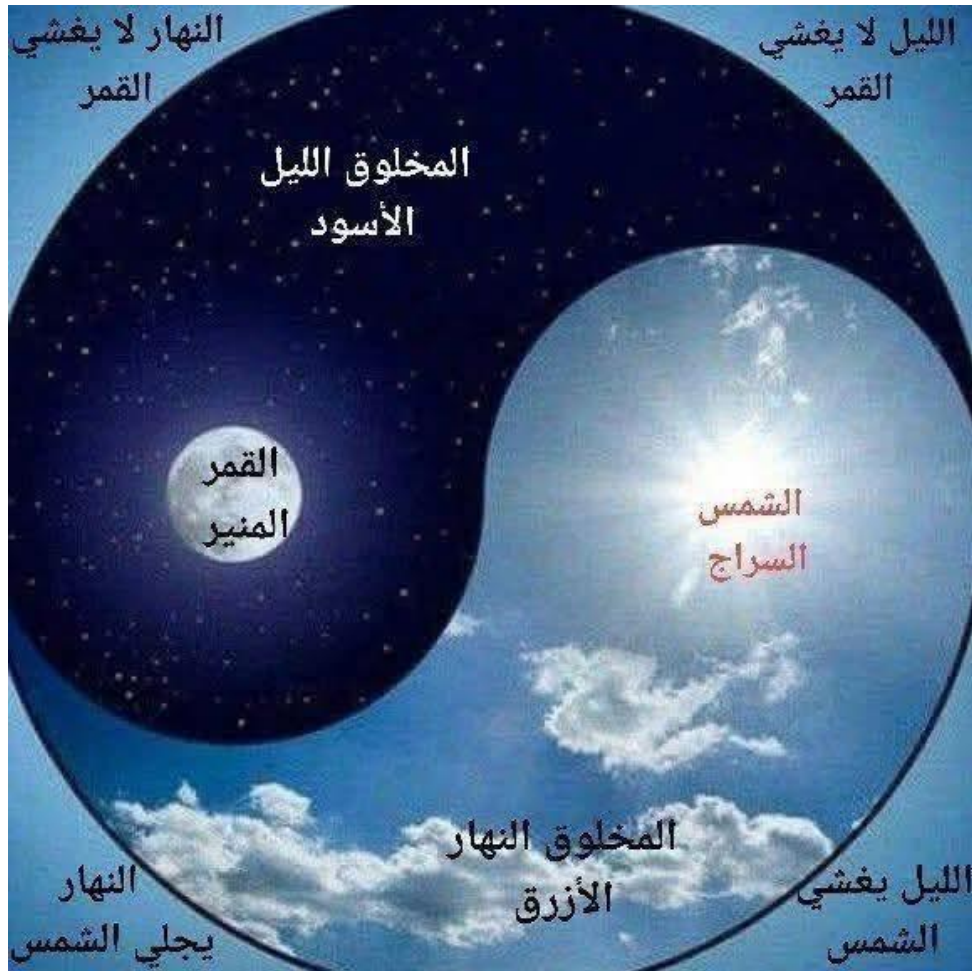
فوق المكان بل جنوبه أو شماله أو غربه أو شرقه!

(9) ادعى بعضهم أن النهار لا علاقة له بالشمس بل هو مخلوق آخر!

لو كلف أنصار هذا القول أنفسهم بالنظر إلى الشمس وقت تكاثف السحب، ووجدوا أن الإضاءة تقل، لما قالوا هذا.

ولو فكر أحدهم في الظلام عند كسوف الشمس، لما قال هذا.

كذلك ادعوا أن الليل مخلوق آخر، ولا علاقة له بغياب الشمس بعد الغروب!



(10) الأبعاد والمسافات على النموذج غير حقيقية

في أي نموذج مقدم للأرض المسطحة، نجد أن المسافات بين العديد من البلاد تختلف عن الواقع الذي يتطابق مع نموذج الأرض الكروية.

مثال على ذلك: للسفر من استراليا للهند، وقت السفر 9 ساعات تقريبًا، وكذلك إلى مدغشقر 9 ساعات تقريبًا. على خريطة العالم (المسافة تقريبًا واحدة في الحالتين).
بينما، على أي خريطة للعالم المسطح، ستجد أن المسافة من أستراليا لمدغشقر أكبر بكثير. صورة 1. يمكنك مراجعة الزمن من هنا

<https://www.travelmath.com/.../Australind.../to/Madagascar>

<https://www.travelmath.com/.../to/Australind,+Australia>

أو من أي موقع يحدد زمن الطيران أو المسافات.
راجع أي خريطة معروضة للعالم المسطح، واختار 3 مطارات، واحسب المسافات أو زمن الطيران، من عند جميع شركات الطيران في العالم. وإن كنت تعتقد أن كل مواقع شركات الطيران يخدمونكم أيضًا، فكلما تشاء، رينا يهدينا ويهديك.

صورة 1

من استراليا إلى الهند المسافة
مختلفة عنها إلى مدغشقر



flatearth1111

صورة 2

من استراليا للهند أو لمدغشقر
(نفس المسافة أو الزمن)



(10) لا يفسر النموذج خطوط الطيران من استراليا لأمريكا الجنوبية التي تتجه شرقاً لا غرباً
يمكن مراجعة خطوط الطيران للتأكد





 Airline Route Maps

 Browse by Airlines

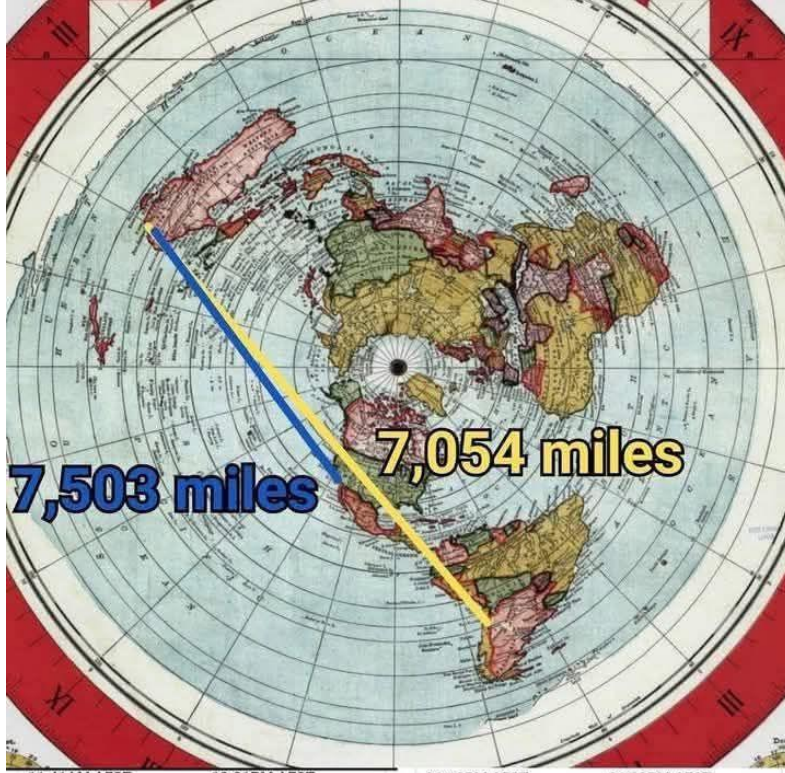
 Browse by Country

 Browse by Alliance

 Browse by Hub Airport



صور لرحلات الطيران الأسترالي إلى أمريكا تبين أن رحلات الطيران من استراليا لأميركا الجنوبية أو الشمالية تتجه شرقاً وليس غرباً – ولو بحثوا عن زمن الرحلات من استراليا للبرازيل مثلاً سيجدوا أن زمنها أقل من الزمن لشمال أوروبا بدون توقف وربما أقل من الزمن بالسفر غرباً من السعودية لأمريكا بدون توقف.



11:41AM AEST Scheduled 11:30AM AEST	12:01PM AEST Scheduled 11:51AM AEST
Taxi Time: 20 minutes	
Average Delay: 20-40 minutes	
QF27	
Arrival Times	
Landing 09:45AM -04 Scheduled 09:33AM -04	Gate Arrival 09:45AM -04 Scheduled 10:05AM -04
Taxi Time: -	
Average Delay: Less than 10 minutes	

06:12PM AEST Scheduled 05:45PM AEST	06:33PM AEST Scheduled 05:55PM AEST
Taxi Time: 21 minutes	
Average Delay: 20-40 minutes	
QF11	
Arrival Times	
Landing 02:16PM PDT Scheduled 01:29PM PDT	Gate Arrival 02:16PM PDT Scheduled 02:25PM PDT
Taxi Time: -	
Average Delay: 10-20 minutes	

Aircraft Details <small>updated a few seconds ago</small>	
Aircraft Information	
Aircraft Type	Boeing 787-9 Dreamliner (twin-jet) (B789) Photos
Registration	Upgrade account to see tail number
Airline Information	
Airline	Qantas "Qantas" all flights
Flight Data ⚙️	
Speed	Filed: 562 mph graph
Altitude	Filed: 33,000 ft graph
Distance	Actual: 7,172 mi (Planned: 7,055 mi/Direct: 7,054 mi)

Aircraft Details <small>updated a few seconds ago</small>	
Aircraft Information	
Aircraft Type	Airbus A380-800 (quad-jet) (A388) Photos
Registration	Upgrade account to see tail number
Airline Information	
Airline	Qantas "Qantas" all flights
Flight Data ⚙️	
Speed	Filed: 558 mph graph
Altitude	Filed: 35,000 ft graph
Distance	Actual: 7,608 mi (Planned: 7,606 mi/Direct: 7,503 mi)

نموذج الأرض المسطحة، وتساوي مسافتين بين مكانين تفصلهما مسافة كبيرة.

عاشراً: معضلة الجاذبية الأرضية عند أنصار الأرض المسطحة

يُنكر أتباع نظرية الأرض المسطحة الجاذبية الأرضية، ويقولون إن الأشياء تسقط أو ترتفع بسبب الكثافة!

ولكن الجاذبية كما سنرى، هي قوة تؤدي إلى تسارع كلما زادت المسافة التي سقط منها وكمثال :

سقوط جسم من ارتفاع 100 متر، سيجعله يصطدم بالأرض بسرعة 159 كيلو في الساعة.

وسقوط جسم من ارتفاع 10 متر، سيجعله يصطدم بالأرض بسرعة 50 كيلو في الساعة.

وسقوط جسم من ارتفاع 1 متر، سيجعله يصطدم بالأرض بسرعة 16 كيلو في الساعة.

لذلك من الممكن أن تقفز أو تسقط من ارتفاع 1 متر بأمان، ولكن كلما زاد الارتفاع تزداد قوة

الاصطدام.

تأثير الكثافة على الطفو والسقوط، سنعرضه لاحقاً بعد أن تقوم عزيزي القارئ بحساب عجلة الجاذبية

(تسارع الجاذبية بنفسك).

(1) ما هي الجاذبية الأرضية؟

الجاذبية الأرضية هي قوة، عُرِفَت ورصدت بالمشاهدة والتجربة، وهي التي تجعل الأجسام تسقط للأسفل.

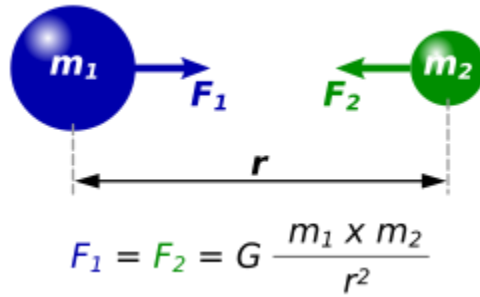
ما هي الجاذبية؟

- **قوة طبيعية:** الجاذبية هي القوة التي تجذب الأجسام نحو مركز الأرض.
- **التأثير اليومي:** هي السبب في سقوط الأشياء للأسفل، وفضلها يبقى الغلاف الجوي والمحيطات ملتصقة بالأرض.
- **التأثير الكوني:** ليست مقتصرة على الأرض فقط، بل هي القوة التي تحفظ الكواكب في مداراتها حول الشمس، والقمر حول الأرض. وسنشرح هذه النقطة بالتفصيل عند الحديث عن قوى الجذب بين الأجسام المختلفة، التي تعتمد على كتلة كل جزء منهم. فالكتل الكبيرة لها قوة جذب كبيرة، أما الكتل الصغيرة فلها قوة جذب ضعيفة وتقترب من الصفر عند الأجرام الصغيرة.

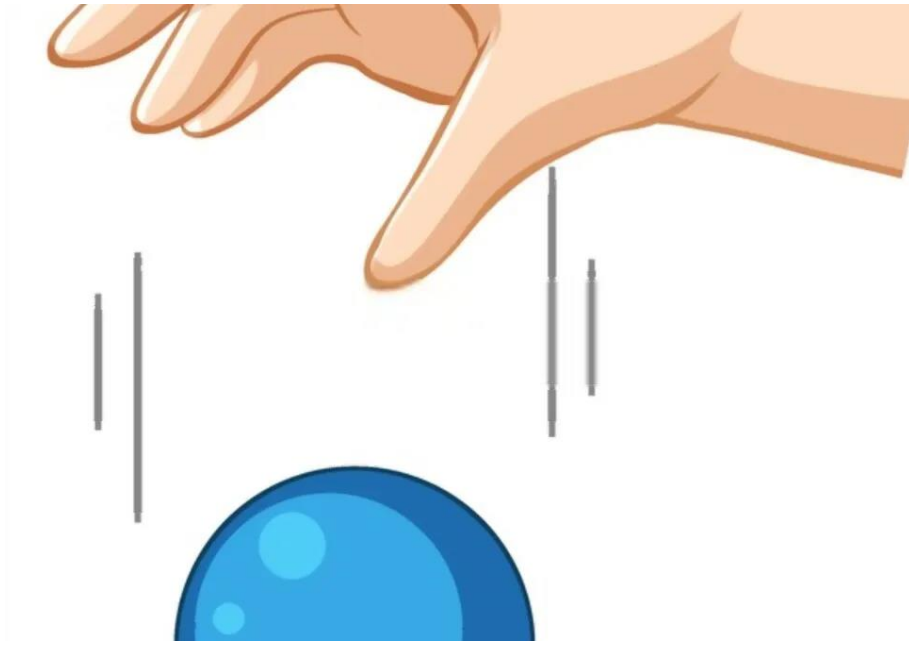
كيف عُرفت ورُصدت الجاذبية الأرضية؟

- **المشاهدة المباشرة:** منذ القدم، الإنسان لاحظ أن كل شيء يسقط للأسفل، نحو الأرض.
- **التجربة العلمية:** غاليليو في القرن الـ17 أجرى تجارب على سقوط الأجسام من برج بيزا المائل، وأثبت أن سرعة السقوط لا تعتمد على كتلة الجسم.
- **التفسير الرياضي:** إسحاق نيوتن وضع قانون الجاذبية الكونية عام 1687، الذي يصف أن كل جسمين في الكون يجذب أحدهما الآخر بقوة تتناسب مع كتلتيهما وتتناقص مع مربع المسافة بينهما.

قانون الجاذبية: اكتشفه إسحاق نيوتن، وينص على أن كل جسمين في الكون يجذب كل منهما الآخر بقوة تتناسب طردياً مع حاصل ضرب كتلتيهما وعكسياً مع مربع المسافة بين مركزيهما. الصيغة الرياضية لهذا القانون هي:



(G) هو: ثابت الجاذبية (Gravitational Constant)، وهو ثابت طبيعي يقاس عملياً ويمكن به تقدير التجاذب بين الأجسام.
من الممكن استنتاج هذا الثابت من خلال تجربة تقوم بها بنفسك من أي مكان عالي.
وذلك من خلال زمن سقوط الجسم من الارتفاع.



خطوات التجربة لحساب معامل الجاذبية الأرضية

أ. اطلع على أي مكان مرتفع عن سطح الأرض مثل مبنى، ارتفاعه 10 أمتار مثلاً
 ب. اسقط حجراً متوسط الوزن (نصف كيلو جرام مثلاً)، سقوطاً حرّاً (أي لا تدفعه للأسفل، بل اتركه)

ج. سجل الوقت من زمن الإفلات حتى زمن ارتطامه بالأرض بالثواني.
 احسب عجلة الجاذبية الأرضية من المعادلة:

عجلة الجاذبية الأرضية (g) = $2 \times$ الارتفاع (h) بالمتر / (عدد الثواني $t \times$ عدد الثواني)

$$g = \frac{2h}{t^2}$$

جرب من ارتفاعات مختلفة ستجد أن عجلة الجاذبية الأرضية هي رقم ثابت حوالي **9.8**، وقد أهملنا مقاومة الهواء عند السقوط على أساس اسقاطنا لجسم لا يتأثر كثيراً بمقاومة الهواء (بمعنى لا تقم بالتجربة باستخدام قطعة قطن، أو اسفنج، أو ورق، استخدم حجراً متوسط الحجم)
 لو قمنا بالحسابات سنجد الأرقام التالية، وهي ما ستحصل على أرقام قريبة منها بالتجربة:

الارتفاع بالمتر	زمن السقوط بالثواني	سرعة الاصطدام - متر لكل ثانية
5	1	10
10	1.43	14
20	2.0	20
30	2.5	24

سرعة الاصطدام الناتجة من السقوط الحر (متر لكل ثانية) =

الجذر التربيعي لحاصل ضرب 2 x عجلة الجاذبية الأرضية (9.8) x الارتفاع بالمتر (h)

$$v = \sqrt{2gh}$$

(2) ما هي الكثافة وما تأثيرها؟

الجاذبية الأرضية: هي القوة الأساسية التي تجذب كل الأجسام نحو مركز الأرض. بدونها، لا يوجد سقوط ولا طفو.

الكثافة: تحدد كيف يتفاعل الجسم مع الجاذبية داخل وسط (مثل الماء أو الهواء).

• إذا كانت كثافة الجسم أكبر من كثافة الوسط → وزن الجسم (نتيجة الجاذبية) يتغلب على

قوة الطفو → يغرق.

• إذا كانت كثافة الجسم أقل من كثافة الوسط → قوة الطفو (الناتجة من ضغط السائل

والجاذبية عليه) تتغلب → يطفو.

والكثافة هي النسبة بين كتلة الجسم وحجمه ووحدتها المستخدمة غالبًا هي: كيلوجرام لكل متر مكعب.

كثافة الماء تقريبًا 1000، لأن كل متر مكعب من الماء وزنه 1000 كجم.

كثافة الهواء تقريبًا 1.2 كيلو جرام لكل متر مكعب، فوزن الهواء يكون تقريبًا 1.2 كيلو جرام لكل متر

مكعب.

لو الوسط عندنا هو الهواء، فأى شيء موجود في الهواء له كثافة أكبر من الهواء (بدون تأثير لقوة الرياح)، سيسقط من خلال الهواء متأثرًا بالجاذبية (التي تجذب الهواء أيضًا – ولكن لأنه أكثر كثافة سيسقط من خلاله).

مثال على ذلك: الماء، الأحجار.... إلخ.

جدول الكثافات النموذجية:

الملاحظات	الكثافة كجم /متر مكعب	المادة
المرجع الأساسي في المقارنة	≈ 1000	الماء (عند 4° مئوية)
أخف بكثير من الماء	≈ 1.2	الهواء (عند 20°C وضغط جوي قياسي)
أقل من الهواء بكثير، لذلك يبقى معلقًا	0.05 – 1.5	السحاب (محتوى الماء السائل)
منخفض جدًا، قريب من كثافة الهواء، لذلك يطفو بسهولة ويتأثر بالهواء	2 – 10	الريش الصغير (هدب الطائر)
أقل من الماء، لذلك يطفو	400 – 800	الخشب
أعلى بكثير من الماء، لذلك يغرق	≈ 7800	الحديد

1. لماذا لا يسقط السحاب على الأرض؟

السحاب كثافته أقل كثيرًا من الهواء، لذلك يبقى في الأعلى، وعندما يتكثف أي يتحول إلى قطرات ماء سائلة؛ يهبط الماء السائل إلى الأرض لأن كثافة الماء أعلى من الهواء.

2. لماذا تسقط الإبرة أو المسبار الصغير في الهواء ولا تسقط ريشة الطائر؟

الإجابة:

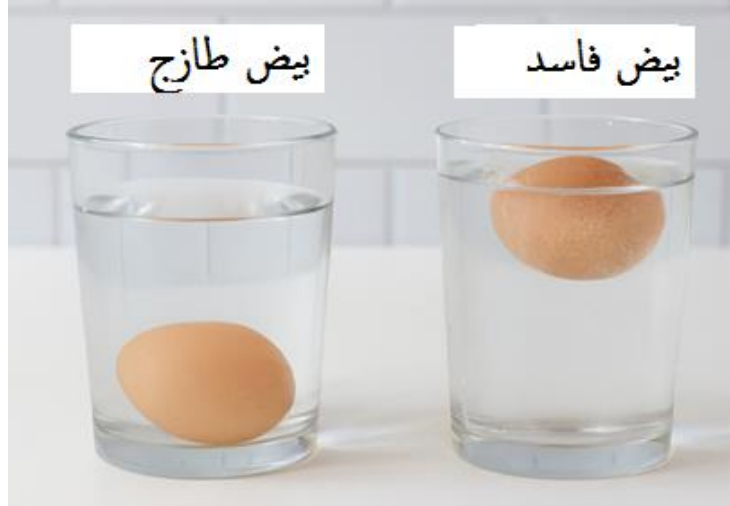
لو الغرفة مغلقة، ولا توجد رياح ستسقط الريشة أيضًا، لأنها أثقل من الهواء، ولكن وجود رياح أو

هواء، سيدفعها ويحركها كما يحرك الأتربة التي هي أثقل منه، ولكن إن توقفت الرياح ستسقط الأتربة ويسقط ريش الطيور والأوراق الصغيرة.

3. لماذا يطفو بعض البيض في الماء ويغرق البعض؟

الإجابة:

البيض الفاسد تتحلل بعض مركباته وتنتج غازات، تتغير كثافته فتصبح أقل من كثافة الماء فيطفو، أما البيض الطازج فكثافته أعلى من كثافة الماء (حوالي 1030 كجم لكل متر مكعب) فيغرق.



جدول مقارنة الطفو والغرق لبعض المواد

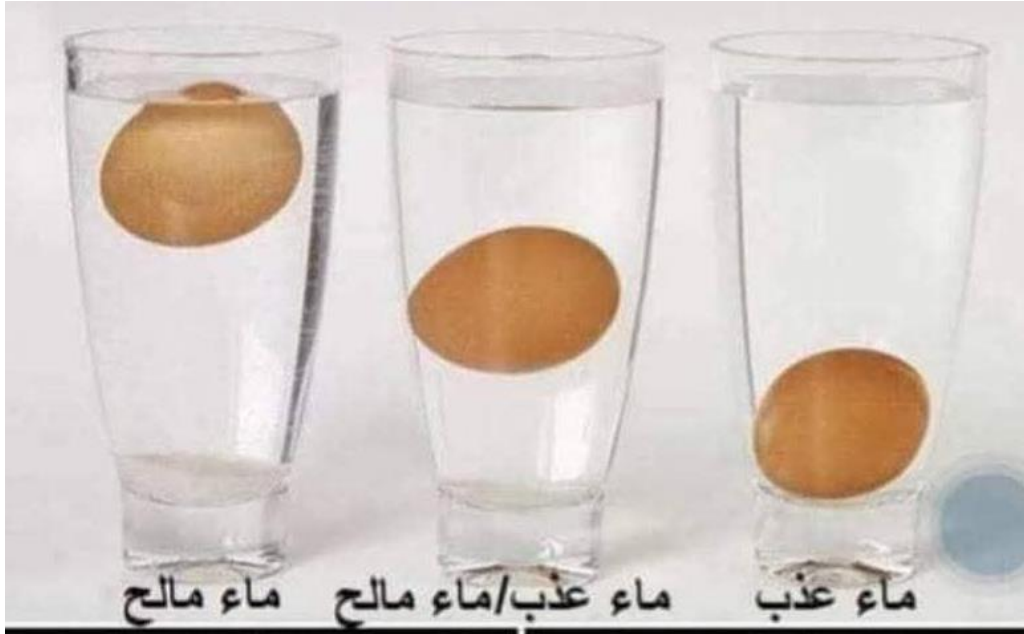
الجسم	الكثافة مقارنة بالماء	النتيجة
بيضة طازجة	أعلى	تغرق
بيضة فاسدة	أقل (بسبب الغازات)	تطفو
زيت الطبخ	أقل	يطفو فوق الماء
حجر	أعلى	يغرق

4. لماذا يطفو البيض في الماء المالح ويكون في المنتصف في الماء شبه المالح، ويسقط للقاع في الماء

العذب؟

الإجابة:

كثافة البيضة النيئة حوالي 1030 كجم لكل متر مكعب.
الماء العذب (المقطر) كثافته 1000 كجم لكل متر مكعب
ماء الصنبور تكون كثافته حوالي 1000.5 كجم لكل متر مكعب (تسقط البيضة لأنها أثقل)
لو أذبنا 30 كيلو جرام من الملح في متر مكعب من الماء، فستكون كثافته حوالي 1030 كجم لكل
متر مكعب، فتصبح تقريبًا نفس كثافة البيضة النيئة فلا تغرق.
لو أذبنا 50 كيلو جرام من الملح في متر مكعب من الماء، فستكون كثافته حوالي 1050 كجم لكل
متر مكعب، فتصبح كثافة البيضة أقل من كثافة الماء فتطفو على السطح.



جدول مقارنة الطفو والغرق للبيض

الحالة	الطفو/الغرق	السبب العلمي
طازجة	تغرق	كثافة البيضة أكبر من كثافة الماء، حجم الهواء الداخلي صغير جدًا
فاسدة	تطفو غالبًا	تحلل البروتينات ينتج غازات (مثل الأمونيا وكبريتيد الهيدروجين) تزيد حجم الفقاعة الهوائية، فتقل الكثافة
مسلوقة طازجة	تغرق	البروتين يتصلب لكن لا يتغير حجم الهواء الداخلي، الكثافة تبقى أكبر من الماء
مسلوقة فاسدة	قد تطفو	إذا كانت البيضة فاسدة قبل الطهي، الغازات الداخلية تجعلها أقل كثافة حتى بعد السلق

(3) لماذا الجاذبية على القمر أقل من قيمتها على الأرض، بينما جاذبية القمر تتسبب في المد والجزر؟

من قانون الجاذبية السابق، فإن قوة الجاذبية بين جسمين تتوقف على كتلة كل من الجسمين، وعلى المسافة بينهما.

الجاذبية على القمر أقل، لصغر كتلته بالنسبة للأرض.

الجاذبية بين الأرض والشمس تعتمد على كل من كتلة الأرض والقمر.

الجاذبية على القمر مقارنة بالأرض

• الجاذبية السطحية على القمر أقل من الأرض بجوالي السدس، فمعامل الجاذبية على القمر

1.62 مقابل 9.8 للأرض.

• السبب: كتلة القمر أصغر بكثير من كتلة الأرض، ونصف قطره أيضًا أصغر، وبالتالي قوة

الجذب عند سطحه أقل.

لماذا القمر يسبب المد والجزر رغم أن جاذبيته ضعيفة؟

• المد والجزر لا يعتمد على الجاذبية السطحية للقمر، بل على قوة الجذب بين القمر والأرض

كجسمين.

• قوة الجذب بين جسمين تُحسب من قانون نيوتن السابق ذكره

- المد والجزر يحدث بسبب فرق قوة الجذب على جهتي الأرض (القريبة والبعيدة من القمر)، أي بسبب التفاوت في قوة الجاذبية عبر قطر الأرض، وليس فقط القوة الكلية.

(4) لماذا لا تنجذب الكواكب وتصطدم ببعضها؟ ولماذا لا تسقط الأقمار الاصطناعية؟

نتيجة لدوران الأجسام بسرعة تنشأ قوة تسمى قوة الطرد المركزي، وتلك القوة هي التي تجعل ألعاب الملاهي تجعل الأشخاص يرتفعون أثناء الدوران متغلبين على قوة الجاذبية، وتجعل بعض الأشخاص يستعرضون بالسير على جدار مائل بالدراجة البخارية أو بالسيارة كما في الصور التالية (وإن توقف فإن قوى الجاذبية هي التي تتغلب ويسقط على الأرض أو تتجه الأرجوحة للأسفل):







من الممكن مراجعة قوانين قوة الطرد المركزي، والبحث عن أسسها الرياضية، ولكن يهمننا هنا ان نعرض الظاهرة بدون التعمق في المعادلات الرياضية المعقدة.

ولكن خلاصة الأمر هي: عندما يدور جسم بسرعة كبيرة في مسار دائري، يظهر ما نسميه قوة طرد مركزي (Centrifugal force) في الإطار المرجعي الدوار.

هذه القوة هي أثر ناتج عن القصور الذاتي للجسم الذي يحاول الاستمرار في خط مستقيم بينما يُجبر على الدوران بفعل قوة جاذبة نحو المركز (قوة مركزية).

مثال: الموتوسيكل في السيرك أو الأرجوحة الدوارة. الجسم لا "يتغلب" على الجاذبية، بل هناك توازن بين قوة الجذب (نحو المركز) وقوة القصور الذاتي (التي نشعر بها كطرد مركزي).

(5) لماذا تؤثر الجاذبية على المحطات الفضائية، بينما يشعر رواد الفضاء بانعدام الوزن؟

الإجابة:

الجاذبية موجودة دائماً

- الجاذبية الأرضية لا تختفي أبداً، حتى على ارتفاع محطة الفضاء الدولية (حوالي 400 كم فوق سطح الأرض).
- عند هذا الارتفاع، قوة الجاذبية ما زالت حوالي 90% من قيمتها على سطح الأرض.
- لذلك الأقمار الصناعية ورواد الفضاء ما زالوا تحت تأثير الجاذبية.

لماذا إذن يشعر رواد الفضاء بانعدام الوزن؟

- القمر الصناعي أو المركبة الفضائية يدور بسرعة أفقية كبيرة جداً. الجاذبية الأرضية تشده نحو الأرض، لكن سرعته الأفقية تجعله يستمر بالدوران حولها بدلاً من السقوط المباشر.
- رواد الفضاء في المدار يتعرضون لقوة الجاذبية، لكنهم في حالة سقوط حر مستمر مع المركبة، فلا يهبطون للأسفل لأن المركبة تظل في مدارها بفضل هذا التوازن بين الجاذبية والسرعة الأفقية.
- إحساسهم بانعدام الوزن ناتج عن غياب القوة العمودية التي نشعر بها على الأرض نتيجة ضغط الأرضية على أجسامنا. في المدار، لا توجد أرضية ثابتة تضغط عليهم، لأنهم يسقطون مع المركبة بنفس المعدل، وليس لأن الجاذبية غائبة.

- الشخص يشعر بانعدام الوزن أيضًا في حالات أخرى من السقوط الحر، مثل المصعد الذي يهبط بسرعة كبيرة جدًا، حيث تختفي القوة العمودية مؤقتًا.

أي أن:

الجاذبية موجودة دائماً، حتى في المدار.
انعدام الوزن لا يعني غياب الجاذبية، بل يعني غياب رد الفعل من سطح داعم.
السقوط الحر هو الحالة الفيزيائية التي تفسر هذا الشعور، وليس الدوران بحد ذاته.

أمثلة عملية

- سيارة مستقيمة بسرعة ثابتة: الجاذبية ثابتة، القوة العمودية ثابتة → الشخص يشعر بوزنه الطبيعي.
- منعطف بسرعة عالية: القصور الذاتي يدفعه للخارج، المقعد يضغط عليه أكثر → يشعر أن وزنه "زاد".
- هبوط سريع (مثل مطبات أو سقوط حر): القوة العمودية تقل أو تختفي → يشعر بانعدام الوزن مؤقتًا. هذا يشبه تمامًا حالة رواد الفضاء: الجاذبية موجودة، لكن غياب القوة العمودية يجعلهم يشعرون بانعدام الوزن.

(6) ما مشكلة الجاذبية أمام نموذج الأرض المسطحة مع الجاذبية؟

الإجابة:

1. بعض المؤمنين بنظرية الأرض المسطحة أنكر الجاذبية تمامًا.
في الفقرة السابقة، أصبح من الممكن التأكد من وجود الجاذبية، وقياس عجلة الجاذبية، وحساب سرعة السقوط الحر (والتأكد من هذا)
2. بعض المؤمنين بنظرية الأرض المسطحة قال إن الجاذبية نتيجة لحركة الأرض في الفضاء للأعلى هنا خطأ كبير، لأن الجاذبية تزيد قيمتها عند كل متر، فلو الجاذبية نتيجة لحركة الأرض في الفضاء فحركة الأرض في تسارع مستمر منذ خلقها، وهذا يعني أنها الآن ترتفع بسرعة تبلغ سرعة الضوء.
ولو اعتبروا أنها تتحرك للأعلى بسرعة ثابتة، فإن هذا لا يفسر تسارع الأجسام عند السقوط الحر كما

في الجدول السابق.

3. البعض قالوا إن هناك جاذبية أرضية، ولها عجلة جاذبية

هنا وقعوا في مشكلة كبيرة وهي:

الجاذبية مركزها هو منتصف الشيء، فهذا الشكل كل ما هو بعيد عن مركز الأرض سيسقط بميل ناحية المنتصف، والمطر سيسقط مائلا على أطراف الأرض وليس عموديا كما في الصورة التالية:



لذلك لا يوجد أي نموذج للأرض المسطحة يصلح عمليا أو علميا.

حادي عشر: لماذا لا يسقط الماء؟ كيف يتكور الماء؟

(1) هل من الممكن أن يتكور الماء؟

نعم يتكور الماء في حدود مسموحة نتيجة لقوة التوتر السطحي بين جزيئاته، قوة التوتر السطحي هي قوة جذب والتصاق بين جزيئات المياه، كما هي واضحة في الصورة، وتوضح لأي شاهد عيان برؤيته للقطرات الصغيرة التي تظل ملتصقة بصنبور المياه وهي على شكل كرة.



لماذا لا تؤثر الجاذبية في قطرات الندى فلا تسقط؟



قطرات الندى لا تسقط فوراً لأن قوة التوتر السطحي التي تربط جزيئات الماء ببعضها تكون أكبر من تأثير الجاذبية عليها عندما تكون صغيرة الحجم.

تفسير علمي مبسط

• الجاذبية تسحب كل شيء نحو الأرض، بما في ذلك قطرات الماء.

- التوتر السطحي هو القوة الناتجة عن الروابط بين جزيئات الماء، ويجعل سطح القطرة يتصرف كأنه غشاء مشدود.
- عندما تكون القطرة صغيرة جدًا، تكون كتلتها قليلة، وبالتالي تكون قوة الجاذبية عليها ضعيفة.
- في المقابل، قوة التوتر السطحي تكون قوية نسبيًا، فتمنع سقوط القطرة أو انفصالها عن السطح الذي تتشكل عليه (مثل ورقة نبات أو شبكة عنكبوت).

التجربة من الصنبور

- عندما تفتح صنبورًا بفتحة صغيرة، تتشكل قطرات ماء معلقة.
- تبقى القطرة معلقة حتى يزداد حجمها تدريجيًا بفعل تراكم الماء.
- عند نقطة معينة، تتغلب الجاذبية على التوتر السطحي، فتسقط القطرة.

(2) لماذا إن سكبنا الماء على كرة لا يبقى عليها، بينما يبقى ماء المحيطات على الكرة الأرضية؟

تنتشر مثل هذه الصور والفيديوهات من أصحاب نظرية الأرض المسطحة، لبيان أن الماء لا يثبت على نموذج مصغر للكرة الأرضية، فما الخطأ في هذا المثال؟



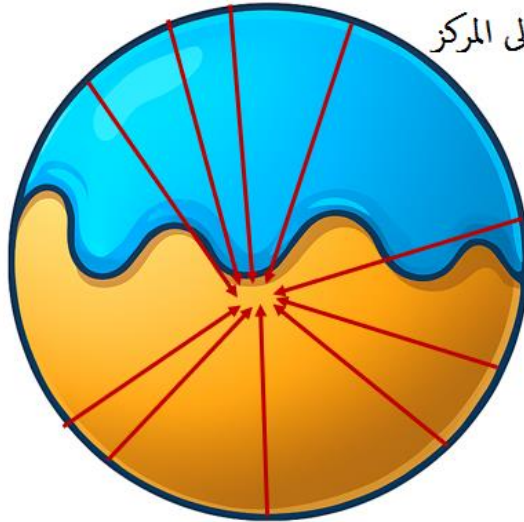
الإجابة:

1. هذا النموذج ليس به جاذبية لجذب جزيئات المياه، فلو سكبت برادة حديد ناعمة جدًا عليها ستسقط، وإن كان في منتصفها مغناطيسًا ممثلًا للجاذبية الأرضية ستلتصق برادة الحديد بالسطح لن تسقط. كما في الشكل التالي:



2. وجود مركز للجاذبية في مركز الأرض يجذب كل قطرة من قطرات المياه، فتظل ملتصقة بالسطح، كما في الصورة التالية:

قوة الجاذبية، تجذب كل
جزء إلى المركز



ثاني عشر: ما هي أدلتهم على أن الأرض مسطحة؟

لا يوجد عند أنصار الأرض المسطحة أدلة علمية معتبرة تثبت تصوراتهم لهذا الكون، بل يعتمدون على استخدام ما توحى به حاسة النظر عند مشاهدة ظواهر هذا الكون. وكذلك فإنهم يلجؤون في الغالب إلى استخدام الأدلة المعاكسة التي يعتقدون أنها تبطل تصورات خصومهم. ومن هذه الأدلة المعاكسة والموجودة في كتبهم قولهم: كيف يمكن للبشر الذين يعيشون في الجهة المقابلة من الأرض الكروية أن يمشوا وأجسامهم مقلوبة؟ وقولهم: كيف يمكن للأشجار الطويلة أن تسير على الأرض المنحنية فتصعد المياه بذلك عكس الجاذبية التي تزعمون؟ ويقولون عن حركة الأرض حول نفسها: لماذا تعود الأجسام المقذوفة إلى الأعلى إلى نفس المكان وكان عليها أن تسقط في مكان آخر بسبب حركة الأرض تحتها؟ ولماذا لا توجد رياح شديدة تسير بعكس حركة الأرض؟ ويقولون عن حركة الأرض حول الشمس: لماذا لا تتجمع مياه المحيطات بأكملها في الجهة الخلفية للأرض؟ وكذلك لماذا نرى الجبال والمباني الشاهقة تميل بزاوية ثلاثة وعشرين درجة عندما تميل الأرض؟ إن مثل هذه الأسئلة عادة ما يسألها غالبية الأميين من البشر عندما تشرح لهم مثل هذه المعلومات عن الأرض، ومن الصعب جدا بالطبع أن تجيبهم على أسئلتهم هذه وهم لا يمتلكون الخلفية العلمية التي تساعدهم على فهم هذه الظواهر. وصدق من قال: (خاطبوا الناس على قدر عقولهم).

ثالث عشر: شبهاتهم وتساؤلاتهم أصحاب الأرض مسطحة؟

(1) لماذا لا نشعر بدوران الأرض وهي تسير بسرعة كما يقول اتباع الأرض الكروية؟

لا يمكن الشعور بالحركة وأنت داخلها نتيجة لثباتها، فوجودك في حافلة تسير بسرعة 120 كم في الساعة، أو طائرة تسير بسرعة 1000 كم في الساعة، لن تشعر بالحركة نتيجة لثبات السرعة. ستشعر بالحركة إن تغيرت السرعة، أو وُجد مطب، أو إن قام من وراءك بهز الكرسي هزة بسيطة.

(2) لماذا إن أطلقنا رصاصة للأعلى باتجاه عمودي تسقط على نفس المكان، والأرض تتحرك؟

كل ما على الأرض يتأثر بدورانها بالسرعة الثابتة، كذلك غلافها الجوي بما فيه، ولتبسيط الأمر هل لو أنت موجود في الطائرة أو في الحافلة وألقيت شيئا للأعلى، سيسقط عندك أم سينتقل لنهاية المركبة؟

(3) لماذا تسافر الطائرة، يكفيها الارتفاع وستتحرك الأرض من تحتها؟

نفس إجابة السؤال السابق.

(4) كيف تتحرك الأقمار الاصطناعية فوقنا بدون وقود بينما تستهلك الطائرات الوقود للسفر؟

الوقود للتغلب على مقاومة الهواء، إن كان لا يوجد هواء خارج الغلاف الجوي فستظل السرعة ثابتة.

(5) لماذا لا تطير الغازات من الغلاف الجوي للفضاء؟

الغازات لا تطير من الغلاف الجوي إلى الفضاء لأن جاذبية الأرض تمسك بها وتمنعها من الهروب، إلا في حالات نادرة وبطيئة جدًا لبعض الجزيئات الخفيفة.

كيف تمنع الجاذبية هروب الغازات؟

- جاذبية الأرض تسحب كل شيء نحو مركزها، بما في ذلك جزيئات الهواء.
- لكي تهرب أي جزيئة غازية إلى الفضاء، يجب أن تصل إلى سرعة الإفلات وهي حوالي 11.2 كم/ثانية.

- معظم جزيئات الهواء (مثل الأكسجين والنيتروجين) تتحرك بسرعات أقل بكثير من هذه، لذا تبقى ضمن الغلاف الجوي.

هل تهرب بعض الغازات فعلاً؟

- نعم، لكن فقط الجزيئات الخفيفة جدًا مثل الهيدروجين والهيليوم.
- هذه الجزيئات قد تصل أحيانًا إلى سرعة الإفلات، خاصة في الطبقات العليا من الغلاف الجوي (الإكسوسفير)، ومع ذلك، فإن معدل الهروب بطيء جدًا ولا يؤثر بشكل كبير على تركيبة الغلاف الجوي في المدى القصير.

(6) لماذا لا يظهر الانحناء من فوق جبل عالٍ؟

لأن نصف قطر الأرض كبير جدًا (~ 6371 كم)، والانحناء يكون طفيفًا على المسافات القصيرة. العين البشرية لا تستطيع تمييز الانحناء إلا عند وجود زاوية رؤية واسعة جدًا وارتفاع كبير. من ارتفاع 10 آلاف إلى 15 ألف متر، يظهر الانحناء ضعيفًا، وعند ارتفاع حالي 20 ألف متر يكون واضحًا كما في منطاد ستراتوسفير.

رابع عشر: أقوال علماء المسلمين قبل ناسا وبعدها حول كروية الأرض

(1) كتب التفسير التي ذكرت أن الأرض كرة (قبل ناسا) (نعرض منها 39 تفسيرًا):
الأقدم فالأحدث قدر المستطاع:

1. تفسير ابن عطية:

وقوله تعالى: بِسَاطًا يَفْتَضِي ظَاهِرَهُ أَنَّ الْأَرْضَ بَسِيطَةٌ كَرُوبِيَّةٌ وَاعْتِقَادُ أَحَدِ الْأَمْرِينَ غَيْرُ قَادِحٍ فِي نَفْسِهِ.
الكتاب: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ابن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ). دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ. (375/5).

2. تفسير الزمخشري:

ومعنى جعلها فراشا وبساطا ومهادا للناس: أنهم يقعدون عليها وينامون ويتقلبون كما يتقلب أحدهم على فراشه وبساطه ومهاده. فإن قلت: هل فيه دليل على أن الأرض مسطحة وليست بكرة؟ قلت: ليس فيه إلا أن الناس يفترضونها كما يفعلون بالمفارش، وسواء كانت على شكل السطح. أو شكل الكرة، فالافتراض غير مستنكر ولا مدفوع، لعظم حجمها واتساع جرمها وتباعد أطرافها.

الكتاب: الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ). دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م. (94/1).

3. تفسير الرازي:

اعْلَمَنَّ أَنَّ حَطَّ الْإِسْتِوَاءِ يَقْطَعُ الْأَرْضَ نِصْفَيْنِ: شَمَالِيٍّ وَجَنُوبِيٍّ، فَإِذَا فَرَضْتَ دَائِرَةً أُخْرَى عَظِيمَةً مُقَاطِعَةً لَهَا عَلَى زَوَايَا قَائِمَةٍ، انْقَسَمَتْ كُرَّةُ الْأَرْضِ بِهِمَا أَرْبَاعًا. المصدر السابق.

الكتاب: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير. أبو عبد الله الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت. الطبعة الثالثة - ١٤٢٠ هـ. (4 / 163).

وَفِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَيْضًا نِصْفُ كُرَّةِ الْأَرْضِ. المصدر السابق (13 / 75).

وَأَعْلَمَ أَنَّ عُلَمَاءَ الْهَيْئَةِ قَالُوا: ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ كُرَّةِ الْأَرْضِ عَائِصَةٌ فِي الْمَاءِ وَذَلِكَ هُوَ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ. المصدر السابق (20 / 187).

الوجه الثاني: وَهُوَ أَنَّهُ تَبَّتْ فِي الْهَنْدَسَةِ أَنَّ قُرْصَ الشَّمْسِ يُسَاوِي كُرَّةَ الْأَرْضِ مِائَةً وَسِتِّينَ وَكَذَا مَرَّةً ثُمَّ إِنَّا نَشَاهِدُ أَنَّ طُلُوعَ الْقُرْصِ يَحْصُلُ فِي زَمَانٍ لَطِيفٍ سَرِيعٍ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بُلُوعَ الْحَرَكَةِ فِي السَّرْعَةِ إِلَى الْحَدِّ الْمَذْكُورِ أَمْرٌ مُمَكِّنٌ فِي نَفْسِهِ. المصدر السابق (20 / 293).

جَوَابُهُ: أَنَّ الْمُهَنْدِسِينَ قَالُوا كُرَّةَ الشَّمْسِ مِثْلُ كُرَّةِ الْأَرْضِ مِائَةً وَأَرْبَعَةً وَسِتِّينَ مَرَّةً. المصدر السابق (24 / 557).

وَالْجَوَابُ أَنَّ النَّاسَ السَّاكِنِينَ عَلَى سَطْحِ كُرَّةِ الْأَرْضِ إِذَا نَظَرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَإِنَّهُمْ يُشَاهِدُونَهَا مُزَيَّنَةً بِهَذِهِ الْكَوَاكِبِ. المصدر السابق (26 / 317).

4. تفسير البيضاوي:

واختلف في أنه كان في المنام أو في اليقظة بروحه أو بجسده، والأكثر على أنه أسرى بجسده إلى بيت المقدس، ثم عرج به إلى السموات حتى انتهى إلى سدرة المنتهى، ولذلك تعجب قريش واستحالوه، والاستحالة مدفوعة بما ثبت في الهندسة أن ما بين طرفي قرص الشمس ضعف ما بين طرفي كرة الأرض مائة ونيفاً وستين مرة.

الكتاب: أنوار التنزيل وأسرار التأويل. ناصر الدين الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ). دار إحياء التراث العربي - بيروت. الطبعة الأولى - ١٤١٨ هـ. (3 / 247).

5. تفسير الطيبي:

هل فيه دليل على أن الأرض مسطحة وليست بكرة؟ قلت: ليس فيه إلا أن الناس يفترضونها كما يفعلون بالمفارش سواء كانت على شكل السطح أو شكل الكرة، فالافتراض غير مستنكر ولا مدفوع، لعظم حجمها واتساع جرمها وتباعد أطرافها. وإذا كان متسهلاً في الجبل وهو وتد من أوتاد الأرض، فهو في الأرض ذات الطول والعرض أسهل.

الكتاب: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب، (وهو حاشية الطيبي على الكشاف)، شرف الدين الحسين الطيبي (ت ٧٤٣ هـ)، الناشر: جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، الطبعة الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م. (303/2).

6. تفسير الكلبى:

لأن كل قطعة من الأرض ممدودة على حدتها، وإنما التكوير لجملة الأرض. الكتاب: التسهيل لعلوم التنزيل، محمد ابن جزي الكلبى (ت ٧٤١ هـ). دار الأرقم - بيروت. الطبعة الأولى - ١٤١٦ هـ. (399/1).

7. تفسير أبي حيان الأندلسي:

ثَبَّتْ بِالذَّلِيلِ أَنَّ الْأَرْضَ كُرَّةٌ، وَلَا يُنَافِي ذَلِكَ قَوْلُهُ: مَدَّ الْأَرْضَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَرْضَ جِسْمٌ عَظِيمٌ. وَالْكَرَّةُ إِذَا كَانَتْ فِي غَايَةِ الْكَبْرِ كَانَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا تُشَاهِدُ كَالسَّطْحِ.

الكتاب: البحر المحيط (في التفسير)، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، دار الفكر - بيروت، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م. (346 / 6).

وَقَدْ اسْتَدَلَّ بَعْضُ الْمُتَجَمِّينَ بِقَوْلِهِ: جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا عَلَى أَنَّ الْأَرْضَ مَبْسُوطَةٌ لَا كُرِّيَّةٌ، وَبِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ كُرِّيَّةً مَا اسْتَقَرَّ مَاءُ الْبِحَارِ فِيهَا. أَمَّا اسْتِدْلَالُهُ بِالآيَةِ فَلَا حُجَّةَ لَهُ فِي ذَلِكَ، لِأَنَّ الْآيَةَ لَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَرْضَ مَسْطُوحَةٌ وَلَا كُرِّيَّةٌ، إِنَّمَا دَلَّتْ عَلَى أَنَّ النَّاسَ يَفْتَرِشُونَهَا كَمَا يَتَقَلَّبُونَ بِالْمَقَارِشِ، سَوَاءً كَانَتْ عَلَى شَكْلِ السَّطْحِ أَوْ عَلَى شَكْلِ الْكُرَّةِ، وَأَمَّا الْإِفْتِرَاشُ فِيهَا لِتَبَاعُدِ أَقْطَارِهَا وَاتِّسَاعِ جِزْمِهَا. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَإِذَا كَانَ يَعْنِي الْإِفْتِرَاشُ سَهْلًا فِي الْجَبَلِ، وَهُوَ وَتَدُّ مِنْ أَوْتَادِ الْأَرْضِ، فَهُوَ أَسْهَلُ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ. المصدر السابق: (158/1).

8. تفسير ابن عرفة:

قال ابن عرفة: إما على أن الأرض كروية فتعدد المشرق والمغرب ظاهر لأن كل موضع مغرب لقوم مشرق لآخرين، وإن قلنا: إنها بسيطة فهو مغرب واحد ومشرق واحد لكنها تتعدد بالفصول فمشرق الصيف غير مشرق الشتاء.

الكتاب: تفسير الإمام ابن عرفة. محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي (ت ٨٠٣هـ). مركز البحوث بالكلية الزيتونية - تونس. الطبعة: الأولى، ١٩٨٦م. (1 / 402).

9. تفسير النيسابوري:

الأولى في منافع الأرض: الفراش اسم لما يفرش كالمهاد لما يمهّد والبساط لما يبسط، وليس من ضرورات الافتراض أن يكون سطحها مستويا كالفراش على ما ظن، فسواء كانت كذلك أو على شكل الكرة فالافتراض غير مستنكر ولا مدفوع لعظم جرمها وتباعد أطرافها

الكتاب: غرائب القرآن ورجائب الفرقان، ابن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ. (1 / 182).

10. تفسير الباب:

الأول: أنه ثبت بالدليل أنّ الأرض كرة، فإن قالوا: قوله تعالى: مد الأرض بنا في كونها كرة. قلنا: لا نسلم؛ لأنّ الأرض جسم عظيم، والكرة إذا كانت في غاية الكبر كان لكم قطعة منها تشاهد كالسطح.

الكتاب: الباب في علوم الكتاب، أبو حفص عمر ابن عادل الدمشقي (ت بعد ٨٨٠ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م. (11 / 241).

والجواب: أن المهندسين قالوا: كرة الشمس مثل كرة الأرض مائة وأربعة وستين مرة ثم إن زمان طلوعها زمان قصير، فإن زمان طلوع تمام القرص على زمان البعد الذي بين الشام واليمن كانت تلك اللحمة كثيرة فلما ثبت عقلاً إمكان وجود هذه الحركة السريعة وثبت أنه تعالى قادر على كل الممكنات زال السؤال. المصدر السابق: (15 / 176).

فالجواب: أن الناس الساكنين على سطح كرة الأرض إذا نظروا إلى السماء فإنهم يشاهدون (ن) هـا مزينة بهذه الكواكب. المصدر السابق: (16 / 278). ومكرر "الأرض كرة" في أكثر من موضع.

11. تفسير النيسابوري:

وأما ثانيا فلما ثبت في الحكمة أن نسبة أعظم جبل في الأرض وهو ما ارتفاعه فرسخان وثلث فرسخ إلى جميع الأرض كنسبة خمس سبع عرض شعيرة إلى كرة قطرها ذراع، ولا ريب أن ذلك القدر من

الشعيرة لا يخرج الكرة المذكورة عن صحة الاستدارة بحيث يمنعها عن سلاسة الحركة، فكذا ينبغي أن يكون حال الجبال بالنسبة إلى كرة الأرض.

الكتاب: غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٦ هـ. (4 / 250).

12. تفسير البقاعي:

ولا يكون جزء منها خارجاً عن ذلك وهي لا تكون كذلك إلا بأن تكون الأرض كرة والسماء الدنيا محيطة بها إحاطة قشر البيضة بالبيضة من جميع الجوانب والثانية محيطة بالدنيا وهكذا إلى أن يكون العرش محيطة بالكل.

الكتاب: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين أبو الحسن البقاعي (ت ٨٨٥ هـ - ١٤٨٠ م)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، الطبعة الأولى، (١٩٦٩ - ١٩٨٤ م). (20 / 223).

{ينسلون}* أي يسرعون، من النسلان وهو تقارب الخط مع السرعة كمشي الذئب، وفي العبارة إيماء إلى أن الأرض كرية {واقترب الوعد الحق} وهو حشر الأموات الذي يطابقه الواقع، إذا وجد قريباً عظيماً، كأن الوعد طالب له ومجتهد فيه. المصدر السابق: (12 / 481).

والأول أقوى دلالة لأن مركز الشمس إذا وصل إلى دائرة نصف الليل فالموضع - الذي تكون تلك الدائرة أفقاً له - تطلع الشمس من مشرقه، فيضيء في ذلك الموضع نصف كرة الأرض، فيحصل الضوء في الربع الشرقي من بلدتك. المصدر السابق: (7 / 200).

13. تفسير السيوطي:

(مدّ الأرض): يقتضي أنها بسيطة لا كرة، وهو ظاهر الشريعة، وقد يرتب لفظ المد والبسط مع التكوير، لأن كل قطعة من الأرض ممدودة على حدها، وإنما التكوير لجملة الأرض.

معتك الأقران في إعجاز القرآن، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م. (2 / 332).

14. تفسير النخجواني:

وَجَدَهَا اى الشمس تَعْرُبُ وتغيب في عَيْنِ حَمِيَّةٍ اى ذات حمأة وهي الطين والماء وقرى حامية اى حارة ويجوز ان يكون عينا ذات حمأة وحرارة وبالجملة غروبها في رأى العين على عين صفتها هذه والا فلا تسع الشمس في جميع كرة الأرض فكيف بجزء منها إذ نسبة كرة الأرض الى عظم جرم الشمس عند اهل الرصد كنسبة جزء من مائة وست وستين جزءاً على التقريب فكيف تغيب وتستتر هي بجزء منها.

الكتاب: الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (ت ٩٢٠هـ)، دار ركاى للنشر - الغورية، مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م. (1 / 489).

15. تفسير السنيكي:

إن قلت: الشمس في السماء الرابعة (1) ، وهي بقدر كرة الأرض مائة وستين، أو وخمسين، أو وعشرين مرةً، فكيف تَسَعُها عينٌ في الأرض تغرب فيها؟ قلت المرادٌ وجدها في ظنّه، كما يرى ركبُ البحر، الشمس طالعةً وغاربةً فيه.

الكتاب: فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، المؤلف: زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، دار القرآن الكريم، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م. (1 / 348).

16. تفسير الخطيب الشربيني:

حتى صارت مهيأة لأن يقعدوا ويناموا عليها كالفراش المبسوط وذلك لا يستدعي كونها مسطحة لأن كرية شكلها مع عظم حجمها واتساع جرمها لا تأبى الفراش عليها فليس في ذلك إلا أن الناس يفترضونها كما يفعلون بالمفاريش، وسواء كانت على شكل السطح أو على شكل الكرة.

الكتاب: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة، ١٢٨٥ هـ. (1 / 32).

أجيب: بأن الناس الساكنين على سطح كرة الأرض إن نظروا إلى السماء الدنيا فإنهم يشاهدونها مزينة بهذه الكواكب فصح قوله تعالى {إننا زينا السماء بزينة الكواكب}. المصدر السابق: (3 / 370).

وهو تقارب الخطأ مع السرعة كمشي الذئب، وفي العبارة إيماء إلى أن الأرض كرة. المصدر السابق: (2 / 530)، ومكرر لفظ "الأرض كرة" في (4 / 338).

17. تفسير الخلوتي:

وقد ثبت في الهندسة ان ما بين طرفي قرص الشمس اى عظمه وسعته ضعف ما بين طرفي كرة الأرض مائة ونيفا وستين مرة الكتاب: روح البيان

المؤلف: إسماعيل الإستانبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء (ت ١١٢٧هـ)، دار الفكر - بيروت. (5 / 125)، و(10 / 343). وجاءت أيضًا "الأرض كرة" في أكثر من موضع.

18. تفسير القنوجي:

ذهب الجُمهور إلى أن الأرض كالكرة الموضوعة في جوف الفلك كالمح في البيضة وأنّها في الوسط وبعدها في الفلك من جميع الجهات على التساوي....

وهي مدوّرة مخرسة من جهة الجبال البارزة والوهاد الغائرة وذلك لا يُخرجها عن الكرية إذا اعتبرت جملتها لأن مقادير الجبال وإن شمخت يسيرة بالقياس إلى كرة الأرض فإن الكرة التي قطرها ذراع أو ذراعان مثلا إذا نتأ منها شيء أو غار فيها لا يُخرجها عن الكرية.

الكتاب: لقطة العجلان مما تمس إلى معرفته حاجة الإنسان، أبو الطيب الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ. ص 159 - 160، وتكرر "كرة الأرض" في ص 165، 166، 213.

19. تفسير الشنقيطي:

وَكذلك أَجمَعوا على أَنَّ الأرضَ بِجميعِ حَرَكَاتِها مِنَ البَرِّ والبَحْرِ مِثْلَ الكُرّةِ.

قال: وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ وَالكَواكِبَ، لا يُوجدُ طُلوعُها وغُرُوبُها على جميعِ مَنْ في نَواحي الأرضِ في وَقْتٍ واحدٍ، بل على المَشْرِقِ قَبْلَ المَغْرِبِ.

قَالَ: فَكُرَّةُ الْأَرْضِ مُنْتَبِتَةٌ فِي وَسَطِ كُرَّةِ السَّمَاءِ، كَالْتُّقَطَةِ فِي الدَّائِرَةِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ جِزْمَ كُلِّ كَوْكَبٍ يُرَى فِي جَمِيعِ نَوَاجِي السَّمَاءِ، عَلَى قَدَرٍ وَاحِدٍ، فَيَدُلُّ ذَلِكَ عَلَى بُعْدِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ بِقَدَرٍ وَاحِدٍ، فَاضْطِرَارًا أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ وَسَطَ السَّمَاءِ. اهـ. بَلْفُظِهِ.

فَهَذَا ثَقُلٌ لِإِجْمَاعِ الْأُمَّةِ، مِنْ إِمَامٍ جَلِيلٍ فِي عِلْمِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، عَلَى أَنَّ الْأَرْضَ عَلَى شَكْلِ الْكُرَّةِ، وَقَدْ سَأَقِ الْأَدِلَّةَ الْإِضْطِرَّارِيَّةَ مِنْ حَرَكَةِ الْأَفْلاكِ عَلَى ذَلِكَ.

وَمِنْ جِهَةِ الْعَقْلِ أَيْضًا يُقَالُ: إِنَّ أَكْمَلَ الْأَجْرَامِ هُوَ الْمُسْتَدِيرُ كَمَا قَالَ فِي قَوْلِهِ: مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ [3 \ 67].

وَعَلَيْهِ، فَلَوْ قُدِّرَ لِسَائِرٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَافْتَرَضْنَا الْأَرْضَ مُسَطَّحَةً كَسَطْحِ الْبَيْتِ أَوْ الْقِرْطَالِيسِ مَثَلًا، لَكَانَ لِهَذَا السَّائِرِ مِنْ نِهَائِيَّةٍ يَنْتَهِي إِلَيْهَا، وَهِيَ مُنْتَهَى التَّسْطِيحِ أَوْ يَنْسَقُطُ فِي هَاوِيَّةٍ، وَبِاعْتِبَارِهَا كُرَّةً، فَإِنَّهُ يُكْمِلُ دَوْرَتَهُ، وَيَكْرُرُهَا وَلَوْ سَارَ طَيِّلَةً عُمُرِهِ لَمَا كَانَ لِمَسِيرِهِ مُنْتَهَى، لِأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى سَطْحِهَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا. وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.

الكتاب: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، (8 / 426 - 427).

20. تفسير المراغي:

(تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ) أَي إِنَّكَ تَدْخُلُ طَائِفَةً مِنَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ فَيَقْصُرُ اللَّيْلُ مِنْ حَيْثُ يَطُولُ النَّهَارُ، وَتَدْخُلُ طَائِفَةً مِنَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ فَيَطُولُ هَذَا مِنْ حَيْثُ يَقْصُرُ ذَلِكَ. وَالْخُلَاصَةُ- إِنَّكَ بِحِكْمَتِكَ فِي خَلْقِ الْأَرْضِ مَكْوَرَةٌ، وَجَعَلَ الشَّمْسُ بِنِظَامٍ خَاصٍ تَزِيدُ فِي أَحَدِ الْمَوِينِ (اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) مَا يَكُونُ سَبَبًا فِي نَقْصِ الْآخَرِ.

الكتاب: تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م. (3 / 132).

21. صفوة التفاسير:

وذلك لا يستدعي كونها مسطحة لأن كروية شكلها مع عظم حجمها لا يأبى الافتراض عليها.

الكتاب: صفوة التفاسير. محمد علي الصابوني. دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة.
الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م. (35/1).

22. تفسير الشعراوي:

وهكذا نجد الأرض ممدودة غير محدودة، ولا يكون ذلك إلا إذا كانت الأرض مُكَوَّرَةً، بحيث إذا مشيت مُتَّبِعاً أَيَّ خط من خطوط العرض أو خطوط الطول لانتَهتْ إلى النقطة التي بدأت منها سَيْرَكَ.

الكتاب: تفسير الشعراوي - الخواطر، محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨ هـ)، مطابع أخبار اليوم.
(12 / 7187). ومكرر في أكثر من 10 مواضع نفس المعنى.

23. شرح تفسير ابن كثير للراجحي:

لا شك أن الأرض كروية، بل جميع الأفلاك كروية، أي: مستديرة الشكل، والنصوص واضحة في ذلك: {يُكْوَرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوَرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ} [الزمر:5] والتكوير بمعنى التدوير، ولو كانت الأرض مربعة أو مسدسة ما قال: يكور. وهي في شكل الكرة لكنها مسطحة، قال تعالى: س {وَأَلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ} [الغاشية:20] أي: مسطحة ومستديرة، وليست مربعة ولا مسدسة.

الكتاب: شرح تفسير ابن كثير. عبد العزيز الراجحي. مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية. (9 / 80).

24. التفسير المأمون:

فقوله تعالى: {إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ}. أي: جُعِلَتْ مثل شكل الكرة، تَلُفُّ فتجمع فيرمي بها. وفي التفاسير أقوال كثيرة في مفهوم هذه الآية، منها.

الكتاب: التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون، الأستاذ الدكتور مأمون حموش،
الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م. (351/8).

25. تفسير الألوسي:

لأن مركز الشمس إذا وصل إلى دائرة نصف الليل فالموضع الذي يكون فلك الدائرة أفقا لهم قد طلعت الشمس من مشرقهم. وفي ذلك الموضع أضاء نصف كرة الأرض.

الكتاب: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين الألوسي (ت ١٢٧٠ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م. (4 / 217).

وكذا حال الجبال بالنسبة إلى كرة الأرض، ثم قيل: الصحيح أن يقال خلق الله تعالى الأرض مضطربة لحكمة لا يعلمها إلا هو ثم أرساها بالجبال على جريان عادته في جعل الأشياء منوطة بالأسباب.

المصدر السابق: (7 / 357). وتكرر "كرة الأرض" في (8 / 9)، و(8 / 10)، و(12 / 112)، و(15 / 10).

26. التفسير المظهري:

قال البيضاوي والاستحالة مدفوعة بما ثبت في الهندسة ان ما بين طرفي قرص الشمس ضعف ما بين طرفي كرة الأرض مائة ونيفا وستين مرة.

الكتاب: التفسير المظهري، المظهري، محمد ثناء الله (المتوفي 1225 هـ)، مكتبة الرشدية - الباكستان، ١٤١٢ هـ. (5 / 399).

27. تفسير القاسمي:

لو أن الأرض مخروقة إلى ناحية أرجلنا، وألقي في الحرق شيء ثقيل كالحجر ونحوه، لكان ينتهي إلى المركز، حتى لو ألقى من تلك الناحية حجر آخر، لالتقيا جميعا في المركز، الذي هو النقطة المتوسطة في كرة الأرض.

الكتاب: محاسن التأويل، محمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى - ١٤١٨ هـ. (5 / 97). وتكرر "كرة الأرض" في (8 / 9) و(8 / 21).

28. تفسير المنار:

حَتَّى فَتَحُوا لَهُمْ وَتَلَامِيذُهُمْ نِصْفَ كُرَّةِ الْأَرْضِ فِي زُهَاءِ نِصْفِ قَرْنٍ.

الكتاب: تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد رضا (ت ١٣٥٤هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ م. (11 / 166)، ومكررة "كرة الأرض" في (8 / 433).

29. تفسير عبد الكريم الخطيب:

ثم يقول: «والاستحالة مدفوعة بما ثبت في الهندسة أن ما بين طرفي قرص الشمس ضعف ما بين طرفي كرة الأرض مائة ونيفا وستين مرة.

الكتاب: التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب (ت بعد ١٣٩٠ هـ)، دار الفكر العربي - القاهرة، (8 / 430).

30. تفسير ابن عاشور:

والليل اسم لعرض الظلمة والسواد الذي يعم مقدار نصف من كرة الأرض الذي يكون غير مقابل للشمس فإذا حجب قرص الشمس عن مقدار نصف الكرة الأرضية بسبب التقابل الكروي تقلص شعاع الشمس عن ذلك المقدار من الكرة الأرضية فأخذ النور في الضعف وعادت إليه الظلمة الأصلية التي ما أزالها إلا شعاع الشمس ويكون تقلص النور مدرجا من وقت مغيب قرص الشمس عن مقابلة الأفق ابتداء من وقت الغروب ثم وقت الشفق الأحمر ثم الشفق الأبيض إلى أن يحلك السواد في وقت العشاء.

الكتاب: التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور توفي 1973م، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ. (79/2)، ومكرر "كرة الأرض" في (30 / 19).

31. تفسير الزحيلي:

دل قوله تعالى: {فَسَوَّاهَا} على أن الأرض كروية، كما دل قوله تعالى: {دَحَاهَا} على أن كروية الأرض ليست تامة، بل هي مفلطحة كالبيضة. ودحو الأرض لا ينافي تقدم خلق الأرض على السماء في قوله تعالى.

الكتاب: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة الزحيلي، دار الفكر (دمشق - سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م. (47/30).

32. سلسلة التفسير للعدوي:

السؤال: يقول تبارك وتعالى في سورة الكهف: {حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ} [الكهف:86] هل هذا يتعارض مع ما وصفه العلماء أن الأرض كروية؟

الجواب: ليس هناك أي تعارض، وقرأ تفسير الآية فلن تجد أي تعارض.

الكتاب: سلسلة التفسير لمصطفى العدوي، أبو عبد الله مصطفى العدوي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية. (19 / 47) ومكرر في (88 / 2).

33. تفسير محمد إسماعيل المقدم:

على أي حال فأي شيء من النظريات العلمية يتعارض مع نص صحيح أو مقطوع به من آيات القرآن الكريم أو حديث نبوي واضح، وكان هذا التعارض صريحاً؛ ففي هذه الحالة لا بد أن نرد هذه النظرية؛ لأنها صادرة عن علم بشري خاطئ، أما إذا كانت هذه النظرية قد وصلت إلى مرتبة الحقيقة ولا يمكن الطعن فيها، مثل: كروية الأرض، فهذه حقيقة ما ينبغي أبداً أن يأتي إنسان الآن ويدعي أن الأرض غير كروية؛ لأن كون الأرض كروية هذا شيء محسوس، ولماذا نستغرب كون الأرض كروية؟ فكل الأجسام كروية، فالقمر كروي، والشمس كروية، وقوله عز وجل: ((مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَٰوُتٍ)) قالوا: عدم التفاوت أقوى ما يكون في الشكل الكروي.

الكتاب: تفسير القرآن الكريم، المؤلف: محمد أحمد إسماعيل المقدم، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، (177 / 2) ونفس المعنى في (197 / 4).

34. تفسير أحمد حطية:

والكتب التي نزلت على أهل الكتاب من عند رب العالمين قد حرفت، ولا يذكر فيها أن الأرض كروية، فيجيء أهل الكتاب ويكذبون ويقولون: الأرض ليست كروية، ويجيء العرب ويقولون: نحن لا ننظر هذا الشيء، والتعبير القرآني لا يقول: الأرض كرة، ولكن يسوق لنا آياته لتفهم.

الكتاب: تفسير الشيخ أحمد حطية، المؤلف: الشيخ أحمد حطية، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، (233 / 4).

أي: يخلف الليل النهار والنهار الليل، وهذا لا يكون إلا إذا كانت الأرض كروية كما سبق، وسيستمر هذا الوضع إلى أن يأتي أمر الله سبحانه وتعالى. المصدر السابق (304 / 5).

35. تفسير سعيد حوّي:

ولكنه في الحقيقة ما من لحظة من اللحظات إلا وفيها شروق وغروب بالنسبة لجزء من أجزاء الكرة الأرضية، ومن ثمّ كانت مشارق ومغارب، فإن يذكر القرآن هذا المعنى فذلك من معجزاته الكثيرة وفي ذكر المشارق والمغارب إشارة إلى كروية الأرض، لأنه لا يمكن أن يكون مشارق ومغارب إلا إذا كانت الأرض كروية، وفي ذلك كذلك معجزة قرآنية إذا نظرنا إلى معارف الجزيرة العربية في عصر نزول القرآن.

الكتاب: الأساس في التفسير، سعيد حوّي (ت ١٤٠٩ هـ)، دار السلام - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ هـ. (4689/8).

36. تفسير أبي زهرة:

وإن هذا النص يثبت أن الأرض كروية، ويومئ إلى دوران الأرض حول الشمس. ولقد صرح سبحانه بأنه خالق الليل والنهار بعد أن أشار إلى بعض الأسباب.

الكتاب: زهرة التفاسير، محمد بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت ١٣٩٤ هـ)، دار الفكر العربي. (10/5290)

37. التفسير الوسيط:

وظاهر الآية يدل على أن الأرض مفروشة ومبسوطة، وهذا لا ينافي أنها كروية، فهي مبسوطة في رأى العين، كروية في الحقيقة، ولهذا ترى الشمس تشرق في بعض الأقاليم، وغيرها مما يليها لا يزال الليل فيه، فلا تُرى الشمس فيه إلاّ بعد حين يطول أو يقصر حسب البعد والقرب، وذلك ناشئ من كرويتها، فعاليها يجب ضوء الشمس عن سافلها، ولو لم تكن الأرض كروية لأشرقت الشمس على جمع أقاليمها في وقت واحد.

والمعنى: والأرض بسطها الله في رأى العين ومهدّها ليتيسر السير عليها والارتفاع بها، وخلق فيها جبلاً ثوابت تحفظها من أن تميد وتضطرب بمن عليها، وأنت فيها بقدرته من كل صنف حسن يسر الناظرين والآكلين، وقد فعك الله ذلك تبصيراً وتذكيراً لكل عبد منيب راجع إلى الحق، فالصنعة البديعة تدل أوضح الدلالة على الصانع المبدع المتفرد في إبداعه

الكتاب: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، إعداد: لجنة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر/ محمد أحمد أبو زهرة، محمد خلف الله أحمد، محمد مهدي علام، عبد العظيم الغباشي، على عبد العظيم، محمد السيد، ندا محمد حسين الذهبي، محمد سليم زيدان، مصطفى محمد الحديدي الطير، عبد الحسيب طه حميدة، السيد مصطفى شريف، طه الساكت، عبد المهين محمد سليمان الفقي، محمد مرسي عامر، إبراهيم السيد السويركي، مراجعة: مصطفى محمد الحديدي الطير [ت ١٤٠٩ هـ]، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. (9 / 1063)، ومكرر نفس المعنى بكروية الأرض في (9 / 1171) و (9 / 1210).

38. إعراب القرآن وبيانه:

والجواب ان الضمير عائد عليها مع الليل والنهار وذلك لأن الليل والنهار يسبحان أيضا لأن الليل ظل الأرض وهو يدور على محيط كرة الأرض على حسب دوران الأرض وكذلك النهار يدور أيضا لأنه يخلف الليل في المحيط.

الكتاب: إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ)، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، (دار اليمامة - دمشق - بيروت)، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت)، الطبعة الرابعة، ١٤١٥ هـ. (6 / 306).

39. تفسير السعدي

أي مدت مدًا واسعًا، وسهلت غاية التسهيل، ليستقر الخلائق على ظهرها، ويتمكنوا من حرثها وغراسها، والبنين فيها، وسلوك الطرق الموصلة إلى أنواع المقاصد فيها. واعلم أن تسطيحها لا ينافي أنها كرة مستديرة، قد أحاطت الأفلاك فيها من جميع جوانبها، كما دل على ذلك النقل والعقل والحس

والمشاهدة، كما هو مذكور معروف عند أكثر الناس، خصوصًا في هذه الأزمنة، التي وقف الناس على أكثر أرجائها بما أعطاهم الله من الأسباب المقربة للبعيد، فإن التسطیح إنما ينافي كروية الجسم الصغير جدًّا، الذي لو سطح لم يبق له استدارة تذكر. وأما جسم الأرض الذي هو في غاية الكبر والسعة، فيكون كرويًا مسطحًا، ولا يتنافى الأمران، كما يعرف ذلك أرباب الخبرة.

الكتاب: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ص 922.

(2) علماء إسلام أقروا بكروية الأرض: (أمثلة):

1. ابن تيمية:

اعلم أن الأرض قد اتفقوا على أنها كرية الشكل.

الأسماء والصفات. الجزء الثاني. ابن تيمية. تحقيق مصطفى عطا. دار الكتب العلمية، بيروت. ص 114.

لا خلاف بين العلماء أن السماء على مثال الكرة وأنها تدور بجميع ما فيها من الكواكب كدورة الكرة على قطبين ثابتين غير متحركين: أحدهما في ناحية الشمال والآخر في ناحية الجنوب. قال: ويدل على ذلك أن الكواكب جميعها تدور من المشرق تقع قليلا على ترتيب واحد في حركاتها ومقادير أجزائها إلى أن تتوسط السماء ثم تنحدر على ذلك الترتيب. كأنها ثابتة في كرة تديرها جميعها دورا واحدا. قال: وكذلك أجمعوا على أن الأرض بجميع حركاتها من البر والبحر مثل الكرة. قال: ويدل عليه أن الشمس والقمر والكواكب لا يوجد طلوعها وغروبها على جميع من في نواحي الأرض في وقت واحد بل على المشرق قبل المغرب. قال: فكرة الأرض مثبتة في وسط كرة السماء كالنقطة في الدائرة.

الكتاب: مجموع الفتاوى، شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة - السعودية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م. (25 / 195).

2. ابن القيم:

فصل ثم تأمل الحكمة في طلوع الشمس على العالم كيف قدره العزيز العليم سبحانه فإنها لو كانت تطلع في موضع من السماء فتقف فيه ولا تعدوه لما وصل شعاعها الى كثير من الجهات لأن ظل أخذ جوانب كرة الارض يحجبها عن الجانب الاخر وكان يكون الليل دائما سرمدا على من لم تطلع عليهم والنهار سرمدا على من هي طالعة عليهم.

الكتاب: مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت. (1 / 209).

والمرئي إذا كان صغيرا أو في غاية البعد من الرائي فانه يتعدّر رؤيته لذلك فان أصغر الكواكب التي في فلك الثوابت وهو الذي تمتحن به قوة البصر مثل كرة الأرض بضعة عشر مرة وكرة الأرض اعظم من كرة عطارد كذا مرة. المصدر السابق (2 / 127)

3. ابن الجوزي:

والأرض مقسومة نصفين بينهما خط الاستواء، وهو من المشرق إلى المغرب، وهو طول الأرض، وهو أكبر خط في كرة الأرض.

الكتاب: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. المؤلف: جمال الدين ابن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت. الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م. (1 / 130)

وكذلك أجمعوا على أن الأرض بجميع أجزائها من البرد مثل الكرة، ويدل عليه أن الشمس والقمر والكواكب لا يوحد طلوعها وغروبها على جميع من في نواحي الأرض في وقت واحد بل على المشرق قبل المغرب، وكرة الأرض مثبتة في وسط كرة السماء كالنقطة من الدائرة. المصدر السابق (1 / 184).

4. ابن حزم:

مطلب بيان كروية الأرض: قال أبو محمد وهذا حين نأخذ إن شاء الله تعالى في ذكر بعض ما اعترضوا به وذلك أنهم قالوا إن البراهين قد صححت بأن الأرض كروية والعامّة تقول غير ذلك وجوابنا وبالله تعالى التوفيق إن أحد من أئمة المسلمين المستحقين لاسم الإمامة بالعلم رضي الله عنهم لم ينكروا تكوير الأرض ولا يحفظ لأحد منهم في دفعه كلمة بل البراهين من القرآن والسنة قد جاءت بتكويرها قال الله عز وجل {يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل} وهذا أوضح بيان في تكوير بعضها على

بعض مأخوذ من كور العِمَامَةِ وَهُوَ إِدَارَتَهَا وَهَذَا نَصٌّ عَلَى تَكْوِيرِ الْأَرْضِ وَدورانِ الشَّمْسِ كَذَلِكَ وَهِيَ الَّتِي مِنْهَا يَكُونُ ضَوْءُ النَّهَارِ بِإِشْرَاقِهَا وَظِلْمَةُ اللَّيْلِ بِمَغْيِبِهَا.

الكتاب: الفصل في المثلل والأهواء والنحل، ابن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ)، مكتبة الخانجي - القاهرة. (2/ 78).

5. العثميين:

ومعلوم أن الليل والنهار يتعاقبان على الأرض، فإذا كانا مكورين لزم أن تكون الأرض مكورة.

الكتاب: لقاء الباب المفتوح، محمد العثميين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، [لقاءات كان يعقدها الشيخ بمنزله كل خميس. بدأت في أواخر شوال ١٤١٢هـ وانتهت في الخميس ١٤ صفر، عام ١٤٢١هـ]، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية. (61 / 6).

فأجاب رحمه الله تعالى: الأرض كروية بدلالة القرآن والواقع وكلام أهل العلم أما دلالة القرآن فإن الله تعالى يقول {يَكْوَرُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَكْوَرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ} والتكوير جعل الشيء كالكور مثل كور العمامة ومن المعلوم أن الليل والنهار يتعاقبان على الأرض وهذا يقتضي أن تكون الأرض كروية لأنك إذا كورت شيئاً على شيء وكانت الأرض هي التي يتكور عليها هذا الأمر لزم أن تكون الأرض التي يتكور عليها هذا الشيء كروية.

الكتاب: فتاوى نور على الدرب، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثميين (ت ١٤٢١هـ). (24 / 2)
الأرض كروية، والواقع شاهد بذلك، فيقول عز وجل: {يَكْوَرُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيَكْوَرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ} [الزمر: 5] والتكوير هو: التدوير، ومعلوم أن الليل والنهار يتعاقبان على الأرض، فإذا كانا مكورين لزم أن تكون الأرض مكورة.

الكتاب: لقاء الباب المفتوح، محمد بن صالح بن محمد العثميين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، [لقاءات كان يعقدها الشيخ بمنزله كل خميس. بدأت في أواخر شوال ١٤١٢هـ وانتهت في الخميس ١٤ صفر، عام ١٤٢١هـ]، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية. (61/6)، ومكرر نفس الإقرار بكروية الأرض في (17/61) و (8/157) و (7/189) و (8/203).

وأورد المتأخرون الذين عرفوا أن الأرض كروية وأن الشمس تدور على الأرض إشكالاً؛ قالوا: كيف ينزل في ثلث الليل الآخر؟! وثلث الليل الآخر إذا انتقل عن المملكة العربية السعودية، ذهب إلى أوروبا وما قاربها؟! أفيكون نازلاً دائماً؟!!

فنقول: آمن أولاً بأن الله ينزل في هذا الوقت المعين، وإذا آمنت؛ ليس عليك شيء وراء ذلك، لا تقل: كيف؟! وكيف؟! بل قل: إذا كان ثلث الليل الآخر في السعودية، فالله نازل، وإذا كان في أمريكا ثلث الليل، يكون نزول الله أيضاً، وإذا طلع الفجر؛ انتهى وقت النزول في كل مكان بحسبه.

الكتاب: شرح العقيدة الواسطية، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١ هـ)، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة السادسة، ١٤٢١ هـ. (17/2).

نفس النص السابق في: مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المؤلف: محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١ هـ)، جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان، دار الوطن - دار الثريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ - ١٤٣٨ هـ. (401/8).

وقال بعض أهل العلم: إن المراد بالبرزخ الذي بينها هو اليابس من الأرض، وأن هذا من قدرة الله عز وجل لأن الأرض كروية وكيف أن الله عز وجل أمسك هذا البحر فيها حتى لا يبغي.

الكتاب: شرح (مقدمة التفسير) لابن تيمية، المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١ هـ)، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م. ص 113.

وهذا يدلُّ على أنَّ ابن عَبَّاسٍ يَرَى الأرض كُروية؛ لأنَّ إذا كان يَجْرِي تَحْت الأرض فَعَنَاه أنها كُروية، وهو كذلك؛ لأن الشمس والقمر بالليل يَجْرِيان تَحْت الأرض، كما قال -رضي الله عنه-

الكتاب: تفسير القرآن الكريم «سورة لقمان»، محمد بن صالح العثيمين، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٤٣٦ هـ، ص 173 - 174. ومكرر الأمر في العديد من كتب تفسير السور لابن عثيمين.

6. الألباني:

ثم إن ظاهر الحديث منكر عندي، لأن الأرض كروية قطعاً، كما تدل عليه الحقائق العلمية، ولا تخالف الأدلة الشرعية، خلافاً لمن يماري في ذلك، وإذا كان الأمر كذلك.

الكتاب: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، محمد ناصر الدين الألباني [ت ١٤٢٠ هـ]، مكتبة المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ) = ١٩٩٢ م) - (١٤٢٥ هـ). (158 / 4).

[1180] باب الأرض كروية، [روى عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أنه قال]: «أول الأرضين خراباً، يُسراها ثم ييناها». (ضعيف).

[قال الإمام]: ثم إن ظاهر الحديث منكر عندي، لأن الأرض كروية قطعاً، كما تدل عليه الحقائق العلمية، ولا تخالف الأدلة الشرعية، خلافاً لمن يُماري في ذلك، وإذا كان الأمر كذلك فأين يبنى الأرض ويسراها؟! فهذا أمران نسيان كالشرق والغرب تماماً.

الكتاب: [جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة]، وهو العمل الأول من «موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر محمد ناصر الدين الألباني»، وهي موسوعة تحتوي على أكثر من (٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد، صَنَعَهُ: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء - اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م. (901 / 7).

وختاماً أنقل إلى القراء الكرام فصلاً نافعاً من كلام الإمام أبي محمد الجويني في آخر رسالة " الإستواء والفوقية " في تقريب هذه المسألة إلى الأفهام بمعنى من علم الهيئة والفلك لمن عرفه قال:

" لا ريب أن أهل العلم حكموا بما اقتضته الهندسة، وحكمها صحيح لأنه برهان لا يكابر الحسن (2) فيه بأن الأرض في جوف العالم العلوي، وأن كرة الأرض في وسط السماء كبطيخة، في جوف بطيخة والسماء محيطتها بها من جميع جوانبها، وأن سفلى العالم هو جوف كرة الأرض وهو المركز وهو منتهى السفلى.

ويرهان ذلك أنا لو فرضا مسافراً سافر على كرة الأرض من جهة المشرق إلى جهة المغرب وامتد مسافراً، لمشي مسافراً على الكرة إلى حيث ابتداء بالسير وقطع الكرة مما يراه الناظر أسفل منه، وهو في سفره هذا لم يبرح الأرض تحته والسماء فوقه.

المصدر السابق: (518/6 – 519)

ومكرر إقرار الألباني أن الأرض كروية في (905/7) و (1010/7) و (188/10) و (502/16).

7. أبو حامد الغزالي:

وكيف عرف العقل ببراہين لم يقدر الحس على المنازعة فيها، إن قرص الشمس أكبر من كرة الأرض بأضعاف مضاعفة.

الكتاب: معيار العلم في فن المنطق، أبو حامد الغزالي (ت 505هـ)، دار المعارف، مصر، 1961 م. ص 62.

8. سليمان الطوفي:

وثانياً: إن هذا أمر ممكن قد أضيف إلى قدرة الله، وأخبر به الصادق فما ينكر من وقوعه؟ ثم إن الجبال والبحار، بل كرة الأرض، بل كرة العالم جميعه بأفلاكه ونجومه خلق عظيم من خلق الله فلا فرق بينه وبين هذا الملك إلا الشكل والحياة.

الكتاب: الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية. سليمان الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (ت 716هـ). مكتبة العبيكان – الرياض. الطبعة الأولى، 1419هـ. (1 / 436).

9. شمس الدين الذهبي:

الأرض في وسط السماء كبطيخة في جوف بطيخة، والسماء محيطة بها من جميع جوانبها، وأن سفلى العالم هو جوف كرة الأرض، وهو المركز، وهو منتهى السفلى والتحت، وما دونه ولا يسمى تحتاً بل لا يكون تحتاً ويكون فوقاً، بحيث لو فرضنا خرق المركز وهو سفلى العالم إلى تلك الجهة لكان الخرق إلى جهة فوق ولو نفذ الخرق جهة السماء من تلك الجهة الأخرى لصعد إلى جهة فوق.

الكتاب: مختصر العلو للعلي العظيم للذهبي. شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ). حققه واختصره: محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي. الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩١م. ص 74.

10. العدوي:

وهكذا البدر إذا قابل كرة الأرض انكسف.

الكتاب: التعريف بالمصطلح الشريف، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت ٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ص 309.

11. الجويني:

في تقريب مسألة الفوقية من الأفهام بمعنى من علم الهيئة لمن عرفه لا ريب أن أهل هذا العلم حكموا بما اقتضته الهندسة وحكمها صحيح لأنه برهان لا يكابر الحس فيه بأن الأرض في جوف العالم العلوي وأن كرة الأرض في وسط السماء كبطيخة في جوف بطيخة والسماء محيطتها بها من جميع جوانبها.....

وبرهان ذلك أنا لو فرضنا مسافرا سافر على كرة الأرض من جهة المشرق إلى جهة المغرب وامتد مسافر المشي على كرة الأرض إلى حيث ابتدأ بالسير وقطع الكرة مما يراه الناظر اسفل منه وهو في سفره هذا لم تبرح الأرض تحته والسماء فوقه فالسماء التي يشهدها الحس تحت الأرض هي فوق الأرض لا تحتها لأن السماء فوق الأرض بالذات.

الكتاب: رسالة في إثبات الاستواء والفوقية ومسألة الحرف والصوت في القرآن المجيد، عبد الله الجويني (ت ٤٣٨هـ)، دار طويق للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م. ص 81 - 82.

12. التويجري:

لأن ظل أحد جوانب كرة الأرض يججها عن الجانب الآخر، وكان يكون الليل دائما سرمدا على من لم تطلع عليهم، والنهار سرمدا على من هي طالعة عليهم

الكتاب: ذيل الصواعق لمحو الأباطيل والمخارق، حمود بن عبد الله التويجري (ت ١٤١٣هـ)، الطبعة: الأولى، ١٣٩٠ هـ. ص 116.

وقد تقدم قريباً حكاية الإجماع على أن كرة الأرض في وسط كرة السماء كالنقطة في الدائرة، وروى الإمام أحمد من حديث العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «وكتف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة» ورواه الحاكم في مستدرکه وصححه ووافقه الذهبي على تصحيحه.

الكتاب: السراج الوهاج لمحو أباطيل الشلبي عن الإسراء والمعراج، المؤلف: حمود بن عبد الله التويجري (ت ١٤١٣هـ)، مكتبة المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م. ص 45.

13. ابن جبرين

س 21: هل الأرض كروية الشكل أو هي مسطحة؟

- الواقع أنها كروية خلقها الله تعالى على هذا، ولأجل ذلك الشمس تدور حولها.

الكتاب: فتاوى الشيخ ابن جبرين، المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبرين. (81/19).

14. منقذ السقار:

وقال الرازي: "ثبت بالدليل أن الأرض كرة، وأن السماء محيطة بها، ولا شك أن الشمس في الفلك، وأيضاً قال: {وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا} ومعلوم أن جلوس قوم في قرب الشمس غير موجود، وأيضاً الشمس أكبر من الأرض بمرات كثيرة فكيف يعقل دخولها في عين من عيون الأرض، إذا ثبت هذا فنقول: تأويل قوله: {تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ} من وجوه:

الأول: أن ذا القرنين لما بلغ موضعها في المغرب ولم يبق بعده شيء من العمارات وجد الشمس كأنها تغرب في عين وهدة مظلمة، وإن لم تكن كذلك في الحقيقة، كما أن راكب البحر يرى الشمس كأنها

تغيب في البحر إذا لم ير الشط، وهي في الحقيقة تغيب وراء البحر، هذا هو التأويل الذي ذكره أبو علي الجبائي في تفسيره.

الكتاب: تنزيه القرآن الكريم عن دعاوى المبطلين، المؤلف: منقذ بن محمود السقار، الناشر: رابطة العالم الإسلامي.

15. فتاوى اللجنة الدائمة في السعودية:

س4: هل الأرض كروية أو مسطحة؟

ج4: الأرض كروية الكل مسطحة الجزء.

الكتاب: فتاوى اللجنة الدائمة - المجموعة الأولى، اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، (414/26).

16. فتاوى دار الإفتاء المصرية:

قال تعالى {حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوماً} الكهف: 86، المعروف أن الأرض كروية.

الكتاب: فتاوى دار الإفتاء المصرية، دار الإفتاء المصرية. (7 / 382).

17. أحمد فريد:

والمجموعة الشمسية فيها بلايين الأجرام مثل الكرة الأرضية، ومنها ما هو أكبر من الأرض بآلاف المرات.

الكتاب: دروس الشيخ أحمد فريد، أحمد فريد، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية. (7 / 27)

(3) كتب التاريخ والجغرافيا التي أقر كتابها بكروية الأرض:

1. المسعودي

وجعل عز وجل الفلك الأعلى، وهو فلك الاستواء، وما يشتمل عليه من طبائع التدوير، فأولها كرة الأرض يحيط بها فلك القمر

الكتاب: التنبيه والإشراف. أبو الحسن على المسعودي (ت ٣٤٦هـ). دار الصاوي - القاهرة. (1 / 8).

إحداها القطب الشمالي وهو على شمال مستقبل المشرق، والثانية القطب الجنوبي، وهو على يمين مستدبر المغرب، ويسميان المحورين تشبيهاً بقطب الرحي ولهذا الفلك نطاق يفصل كرتيه في متوسط ما بين قطبيه، ويفصل محاذاته كرة الأرض بنصفين. وهذا النطاق يسمى فلك معدل النهار، لاستواء الليل والنهار فيه، ويسمى الفلك المستقيم لاستواء مطالعه ومغاريه. المصدر السابق (1 / 9).

فيصير طول هذا البحر ثلاثة أرباع منطقة الأرض وهي أربعة وعشرون ألف ميل وعرضه ثلاثة أرباع ويصير الباقي من كرة الأرض المنكشف من ماء هذا البحر جزءاً يسيراً إذا أضيف إلى هذا البحر وليس الوجود كذلك والقول الأول أصح وعليه المعول لما بينا... المصدر السابق (1 / 46).

2. المطهر المقدسي

لا تزال طالعة على قوم وغاربة على قوم لأنها دائرة على كرة الأرض دوراً مستقيماً.

الكتاب: البدء والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدسي (المتوفى: نحو ٣٥٥ هـ)، طبع: مطبعة برطرندي في مدينة شالون. (2 / 23).

3. المقدسي البشاري:

والأرض مقسومة بنصفين بينهما خطّ الاستواء وهو من المشرق إلى المغرب وهذا طول الأرض وهو أكبر خطّ [6] في كرة الأرض.

الكتاب: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري (القرن الرابع هجري - العاشر ميلادي)، مكتبة مدبولي القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١١/١٩٩١. ص 58.

4. المقرئزي:

والأرض جسم مستدير كالكرة، وقيل: ليست بكرية الشكل وهي واقفة في الهواء بجميع جبالها وبحارها وعامرها وغامرها، والهواء محيط بها من جميع جهاتها كالمح في جوف البيضة وبعدها من السماء متساو من جميع الجهات وأسفل الأرض ما تحقيقه هو عمق باطنها مما يلي مركزها من أي جانب كان. ذهب الجمهور إلى أن الأرض كالكرة موضوعة في جوف الفلك كالمح في البيضة، وأنها في الوسط وبعدها في الفلك من جميع الجهات على التساوي.

الكتاب: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تقي الدين المقرئ (ت ٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ. (1 / 19).

5. الطالب:

فنقول إن هذا الجزء الأول من هذا الإقليم الثالث مبدؤه من البحر الكبير المحيط بالجهة الغربية من كرة الأرض وفيه من الجزائر جزيرة ساوة قرب البحر المظلم.

الكتاب: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، محمد الحسني الطالب، المعروف بالشريف الإدريسي (ت ٥٦٠هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ. (1 / 217).

6. ياقوت الحموي:

إن الأرض مقسومة بنصفين، بينهما خط الاستواء، وهو من المشرق إلى المغرب، وهو أطول خط في كرة الأرض.

الكتاب: معجم البلدان. المؤلف: شهاب الدين ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ). دار صادر، بيروت. الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م. (1 / 19) و (2 / 379).

7. القيرواني:

ينيف عليهم إنافة صفحة الشمس على كرة الأرض.

الكتاب: زهر الآداب وثمر الألباب، إبراهيم أبو إسحاق الحصري القيرواني (ت ٤٥٣هـ)، دار الجيل، بيروت. (4 / 918).

8. البكري الأندلسي:

وذكر [حسين المنجم] «1» صاحب كتاب الزيج عن خالد بن عبد الله المروزي أنه رصد «2» الشمس للمأمون ببرية ديار ربيعة برية سنجار «3» فوجد [مقدار] «4» درجة من الفلك ستة وخمسين ميلا من الأرض، ف ضرب العدد في ثلاثمائة وستين «5»، ف انتهى ذلك عشرون ألفا ومائة وستون ميلا (فهو دور كرة) «6» الأرض المحيطة بالبر والبحر. فقطرها على هذا ستة آلاف وأربعمائة وأربعة وعشرون ميلا ونصف [ميل ونصف] «7» عشر بتقريب.

الكتاب: المسالك والممالك، أبو عبيد عبد الله البكري الأندلسي (ت 487هـ)، دار الغرب الإسلامي، 1992 م. (1 / 179).

9. ابن عقيل:

ولا بدع أن يحدث جواهر آخر إن أعوزت كرة الأرض على ما قررت. لأنه قد ثبت في الخبر الصحيح، من عدة أسانيد، أن الأرواح تجعل في أطيار

الكتاب: كتاب الفنون، علي بن عقيل البغدادي الحنبلي (توفي 513 هـ)، دار المشرق، بيروت - عام 1970 م، (2 / 744) و (2 / 745).

10. القزويني:

قال أبو الريحان الخوارزمي: إذا فرضنا أن دائرة معدل النهار تقطع كرة الأرض بنصفين: يسمى أحد النصفين جنوباً، والآخر شمالاً. وإذا فرضنا دائرة تعبر عن قطبي معدل النهار وتقطع الأرض، صارت كرة الأرض أربعة أرباع: ربعان جنوبيان، وربعان شماليان.

الكتاب: آثار البلاد وأخبار العباد. زكريا القزويني (توفي 682 هـ). دار صادر - بيروت. 1380 هـ - 1960 م. ص 12.

11. العدوي:

وقال محمد بن أحمد الخوارزمي «2»: الأرض في وسط السماء، والوسط هو السفلى بالحقيقة «3»، وأنها مدورة مخرسة من جهة الجبال البارزة والوهاد الغائرة، وذلك لا يخرجها عن الكرة إذا اعتبرت جملتها، لأن مقادير الجبال، وإن شمخت، يسيرة بالقياس إلى كرة الأرض.

الكتاب: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري، شهاب الدين (ت ٧٤٩هـ)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ. (368 / 22).

12. ابن خلدون:

الدائرة الناشئة عن انحسار الماء عن كرة الأرض وكلّ واحد من هذه الأقاليم عندهم منقسم بعشرة أجزاء من المغرب إلى المشرق على التوالي.

الكتاب: [العبر و] ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن خلدون (٧٣٢ - ٨٠٨ هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م. (59 / 01).

13. ابن العماد العكري:

وقال ابن الأهدل أيضا: ومن المعلوم قطعا أن الدنيا ليس فيها مدن أكثر من هذا العدد، فإن دور كرة الأرض معلوم بطريق الهندسة، وهو ثمانية آلاف فرسخ، بحيث لو وضعنا طرف حبل على أي موضع من الأرض وأدير الحبل على كرة الأرض ومسح الحبل، كان أربعة وعشرين ألف ميل، وهي ثمانية آلاف فرسخ، وذلك قطعي لا شك فيه.

الكتاب: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي ابن العماد العكري الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، (4 / 194) و مرة أخرى (4 / 195).

14. ابن الوردي:

وَلَيْسَتْ مَدَن الدُّنْيَا أَكْثَرَ مِنْ هَذَا الْعَدَدِ فَدَوْرَةُ كُرَةِ الْأَرْضِ بِطَرِيقِ الْهِنْدَسَةِ ثَمَانِيَةَ أَلْفِ فَرَسَخٍ بِحَيْثُ لَوْ وَضَعْنَا طَرَفَ حَبْلِ عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَدْرْنَا طَرَفَ الْحَبْلِ عَلَى كُرَةِ الْأَرْضِ حَتَّى اتَّهَيْبْنَا بِالطَّرَفِ الْآخِرِ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنَ الْأَرْضِ وَالتَّقَى طَرَفَا الْحَبْلِ، فَإِذَا مَسَحْنَا ذَلِكَ الْحَبْلَ كَانَ طَوْلُهُ أَرْبَعَةً وَعَشْرِينَ أَلْفَ مِيلٍ وَهِيَ ثَمَانِيَةَ أَلْفِ فَرَسَخٍ وَهُوَ قَطْعِيٌّ.

الكتاب: تاريخ ابن الوردي، عمر زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (ت ٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م، (1 / 271).

15. الصالحي:

كما أن الشمس لكبر جرهما حتى قيل إنها قدر كرة الأرض مائة وستين مرة وقيل: وخمسين وقيل: وعشرين. لا يدركها البصر بل تكاد تكلفه وتخطفه وتعميه.

الكتاب: سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م. (1 / 475) و (3 / 74).

16. المسعودي:

وأن الحكمة في كون الأرض كرية الشكل، انها لو كانت مسطوحة كلها لا غور فيها ولا نشز يخرقها لم يكن النبات.

الكتاب: التنبيه والإشراف، أبو الحسن المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، الناشر: دار الصاوي - القاهرة. (25/1).

(4) كتب العقيدة والفقہ وشرح الحديث والأدب:

1. الصامت:

وذكر ابن الهيثم في رسالته -في بيان أن المرئي من السماء أكثر من نصفها- أن المهندسين اختلفوا في مقدار محيط أعظم الدوائر المرسومة على كرة الأرض، وأكبر ما قالوا فيه: أنه اثنان وعشرون ألف ميل، والميل أربعة آلاف ذراع بذراع اليد. وعلى ما ذكره ابن الهيثم يكون قطرها سبعة آلاف ميل بالميل الذي ذكره هو.

الكتاب: صفات رب العالمين، شمس الدين ابن المحب الصامت (٧١٢ هـ - ٧٨٩ هـ)، المكتبة الشاملة. (1 / 576).

2. ابن حجر الهيتمي:

وَنَسَبْتُهُ إِلَى كُرَّةِ الْأَرْضِ تَقْرِيبًا كِنِسْبَةِ سَبْعِ عَرَضِ شَعِيرَةٍ إِلَى كُرَّةِ قُطْرُهَا ذِرَاعٌ فَلَمْ يَنْشَأْ ذَلِكَ الْاِخْتِلَافُ إِلَّا مِنْ اِخْتِلَافِ أَوْضَاعِ الشَّمْسِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى كُرَّةِ الْأَرْضِ فَمَا مِنْ دَرَجَةٍ مِنَ الْفُلْكِ تَكُونُ فِيهَا الشَّمْسُ فِي وَقْتٍ مِنْ الْأَوْقَاتِ إِلَّا وَهِيَ طَالِعَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بُقْعَةٍ غَارِبَةٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أُخْرَى مُتَوَسِّطَةٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أُخْرَى فِي وَقْتٍ عَصَرَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أُخْرَى وَعِشَاءً وَصُبْحًا كَذَلِكَ.

الكتاب: تحفة المحتاج في شرح المنهاج (في الفقه الشافعي)، أحمد ابن حجر الهيتمي [ت ٩٧٤ هـ]، المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م، (1 / 429).

3. المناوي:

وقيل: الماء جسم لطيف بسيط شفاف يبرد غلة العطش، به حياة كل نام. وهو متحرك إلى المكان الذي تحت كرة الهواء، وفوق كرة الأرض.

الكتاب: التوقيف على مهمات التعاريف، المؤلف: عبد الرؤوف بن المناوي (٩٥٢ - ١٠٣١ هـ)، عالم الكتب، القاهرة - مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، ص 294.

4. الأسطواني:

قال الإمام: ومما يدل على جواز الإسراء عقلاً أنه ثبت في الهندسة: أن قرص الشمس يساوي كرة الأرض مئة ونيقاً وستين مرة

الكتاب: أصل الزراري شرح صحيح البخاري، المؤلف: عبد القادر بن عبد الله الأسطواني (ت ١٣١٤ هـ)، الناشر: عطاءات العلم - موسوعة صحيح البخاري، النشرة: الأولى. ص 215.

5. خواجه نصر الدين الهندي:

والجواب أنها ممكنة في نفسها، كما هو المعلوم من طلوع قرص الشمس، فإنه يحصل في زمان لطيف في غاية السرعة. وقد ثبت في الهندسة أن قرصها يساوي كرة الأرض مئة وستين مرة.

الكتاب: السيوف المشرقة ومختصر الصواعق المحرقة، وهو: مختصر لكتاب (الصواعق المحرقة لإخوان الشياطين والزندقة)، مؤلف الأصل: نصير الدين محمد الشهير بخواجه نصر الله الهندي المكي، مكتبة الإمام البخاري للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. ص 429.

6. عبد الرحمن العاصمي:

وذكر شيخ الإسلام أن المطالع تختلف، باتفاق أهل المعرفة بهذا، وقال: إن اتفقت لزم الصوم، وإلا فلا. اهـ. وقطع به غير واحد، وصحوه، وتأخر سير القمر عن الشمس، معلوم بالحس، فإنه يطلع خلفها، ويغرب بعدها، في آخر نصف كرة الأرض، فضلاً عن كلهما، فرؤية أهل المغرب، لا تكون لأهل المشرق، بخلاف عكسه.

الكتاب: حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي (ت ١٣٩٢هـ)، الطبعة: الأولى - ١٣٩٧ هـ. (3 / 357).

7. محمد الكشميري:

واعلم أن الأرض كروية اتفاقاً، فيكون طلوع الشمس وغروبها في جميع الأوقات.

الكتاب: العرف الشذي شرح سنن الترمذي، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي (ت ١٣٥٣هـ)، تصحيح: الشيخ محمود شاكر، دار التراث العربي - بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م. (182/1).

8. سعيد حوى:

رابعاً: ومن ذا الذي كان يعرف في جزيرة العرب أن الأرض كروية، انظر إلى قوله تعالى: {يَكْوَرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيَكْوَرُ النَّهَارُ عَلَى اللَّيْلِ} (6). لتجد فيه إشارة إلى هذه الكروية.

الكتاب: الأساس في السنة وفقهها - العبادات في الإسلام، سعيد حوى (المتوفى ١٤٠٩ هـ)، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م. (1586/4).

9. الراجحي:

السؤال: هل الأرض كروية، وهل تدور؟

الجواب: الأرض كروية، بمعنى أنها مستديرة الشكل، وقد نقل أبو العباس ابن تيمية أن جميع الأفلاك مستديرة بالكتاب والسنة والإجماع، فالأرض والسموات كلها كروية.

الكتاب: شرح جامع الترمذي، عبد العزيز الراجحي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية. (24/16). وكذلك في شرح تفسير ابن كثير للراجحي نفس النص (9/80).

10. القلقشندي:

أما شكل الأرض فقد تقرّر في علم الهيئة أن الأرض كرويّة الشكل والماء محيط بها من جميع جهاتها إلا ما اقتضته العناية الإلهية من كشف أعلاها لوقوع العمارة فيه؛ وقيل هي مسطحة الشكل؛ وقيل كالترس؛ وقيل كالطبّل، والتحقيق الأوّل وبكل حال فالماء محيط بها من جميع جهاتها كما تقدّم.

ثم كرة الأرض يقسمها خطّ في وسطها بنصفين: نصف جنوبيّ، ونصف شماليّ؛ ويسمّى هذا الخط الاستواء، لاستواء الليل والنهار عنده في جميع فصول السنة.

الكتاب: صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي القلقشندي (ت ٨٢١ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م. (3 / 228)، و(3 / 230).

منعًا للإطالة اكتفيت بالأمثلة السابقة، ومن الممكن البحث عن أي اقتباس سابق، من الكتاب المطبوع، أو من المكتبة الشاملة سواء على جهاز الكمبيوتر، أو بالدخول على موقعها، واكتب كلمتين أو ثلاث كلمات من أي اقتباس سيخرج لك اسم الكتاب والصفحة. بارك الله فيكم، ونفع الله بكم.

خامس عشر: اضطراب مفهوم السماء عند أصحاب الأرض المسطحة

وصل الأمر ببعضهم للقول بأن ناسا كافرة والعلم مزيف لأن العلماء قالوا إن هناك ثقب في الأوزون، والله يقول على السماء أنها سقف محفوظ فلا يمكن أن تُثقب!

بينما لفظ "السماء" في الإسلام يُستخدم بمعانٍ متعددة، أبرزها: العلو، والسحاب، والمطر، والفضاء الكوني، والسقف المحيط بالأرض، وقد ورد في القرآن الكريم أكثر من 300 مرة بصيغ مختلفة.

المعاني اللغوية والدينية للفظ "السماء"

1. العلو والارتفاع

- أصل الكلمة من "السمو"، أي العلو.
- يُقال: "سموتُ" أي ارتفعت، و"سما لي شخص" أي ارتفع حتى رأيتَه.
- كل ما علاك فهو سماء، حتى سقف البيت أو ظهر الفرس.

2. السحاب والمطر

- العرب كانت تُطلق لفظ "السماء" على السحاب، والمطر يُسمى "سما" أيضًا.
- مثال شعري قديم: "إذا نزل السماء بأرض قومٍ رعيناه وإن كانوا غضابا"

3. الفضاء الكوني والسموات السبع

- في القرآن، لفظ "السماء" يُشير إلى البناء الكوني العلوي، ويُستخدم بصيغة المفرد والجمع:
 - المفرد: "أو كصيبٍ من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق" (البقرة: 19)
 - الجمع: "ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض" (البقرة: 107)

4. السقف المحيط بالأرض

- في قوله تعالى: "وجعلنا السماء سقًا محفوظًا" (الأنبياء: 32) يُفهم أن السماء كأنها سقف يحيط بالأرض ويحفظها من الأخطار.

في العقيدة الإسلامية

- السماء الأولى: هي الأقرب إلى الأرض، وتُذكر في سياق نزول الوحي أو حركة الملائكة.
- السماء الدنيا: وردت في قوله تعالى: "وزينا السماء الدنيا بمصابيح" (الملك: 5) أي النجوم والكواكب.
- السبع سماوات: خلقها الله طباقًا، وهي مستويات كونية متدرجة، لا تُرى كلها بالعين المجردة.

فما يراه الشخص هو الفراغ الذي يعلوه، لا الجدار السماوي الذي خلقه الله تعالى، ولا يعلم اتساعه إلا الله. حتى وكالات الفضاء يقولون إن السماء في اتساع مستمر ولا نستطيع الوصول لنهايتها، وهذا مصداقًا لقول الله تعالى: وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ [الذاريات : 47]

سادس عشر: تفسير الآيات القرآنية لخدمة معتقدكم

أنصار نظرية الأرض المسطحة يأتون بكلمة من القرآن ثم يفسرونها بأن الأرض ليست كروية. والبعض يكتب نفس الآيات ويستدل بها على نفي كروية الأرض ودورانها وتأكيد مطلق لسطحيتها وأنها بحجم السماء! والمصيبة الأكبر أنهم يكفرون العلماء الذين قالوا بكرويتها. يكتبون آيات الله وتحتها تفسير سطحي من عقولهم، أو كلام إنشائي، ويفترون على الله الكذب وهم يعلمون، والرجوع إلى أي تفسير من التفسيرات حول الآيات التي يستشهدون بها يكذبهم.

مثال 1: قول الله تعالى: **عَرَضَهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ** [الحديد 21]

قال القرطبي رحمه الله: " اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَأْوِيلِهِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَقْرَنُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَمَا تُبْسَطُ السَّيِّبُ وَيُوصَلُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَذَلِكَ عَرَضُ الْجَنَّةِ ، وَلَا يَعْلَمُ طُولَهَا إِلَّا اللَّهُ ، وَهَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ ، وَذَلِكَ لَا يُنْكَرُ .

وَقَالَ قَوْمٌ : الْكَلَامُ جَارٍ عَلَى مَقْطَعِ الْعَرَبِ مِنَ الْإِسْتِعَارَةِ ، فَلَمَّا كَانَتِ الْجَنَّةُ مِنَ الْإِتْسَاعِ وَالْإِنْفِسَاحِ فِي غَايَةِ قُصْوَى حَسَنَتِ الْعِبَارَةِ عَنْهَا بَعْرُضِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ : هَذَا بَحْرٌ ، وَلِشَخْصٍ كَبِيرٍ مِنَ الْحَيَوَانِ : هَذَا جَبَلٌ ، وَلَمْ يَقْصِدِ الْآيَةُ تَحْدِيدَ الْعَرَضِ ، وَلَكِنْ أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّهَا أَوْسَعُ شَيْءٍ رَأَيْتُمُوهُ " .

وقال ابن عاشور رحمه الله: " وَذَكَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَارٍ عَلَى طَرِيقَةِ الْعَرَبِ فِي تَمَثِيلِ شِدَّةِ الْإِتْسَاعِ ، وَلَيْسَ الْمُرَادُ حَقِيقَةَ عَرَضِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَقِيلَ: هُوَ عَرَضُهَا حَقِيقَةً ، وَهِيَ مَخْلُوقَةٌ الْآنَ لَكِنَّهَا أَكْبَرُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَهِيَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ تَحْتَ الْعَرْشِ "

وقال الشوكاني رحمه الله: " اِخْتَلَفَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ : إِلَى أَنَّهَا تَقْرَنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَمَا تُبْسَطُ السَّيِّبُ وَيُوصَلُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَذَلِكَ عَرَضُ الْجَنَّةِ ، وَبَنَى بِالْعَرَضِ عَلَى الطُّولِ ، لِأَنَّ الْغَالِبَ أَنَّ الطُّولَ يَكُونُ أَكْثَرَ مِنَ الْعَرَضِ .

وَقِيلَ: إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ جَاءَ عَلَى نَهْجِ كَلَامِ الْعَرَبِ مِنَ الْإِسْتِعَارَةِ دُونَ الْحَقِيقَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لَمَّا كَانَتِ الْجَنَّةُ مِنَ الْإِتْسَاعِ وَالْإِنْفِسَاحِ فِي غَايَةِ قُصْوَى ، حَسَنَ التَّعْبِيرِ عَنْهَا بِعَرَضِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مُبَالَغَةً ، لِأَنَّهَا أَوْسَعُ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِيمَا يَعْلَمُهُ عِبَادُهُ ، وَلَمْ يَقْصِدْ بِذَلِكَ التَّحْدِيدَ " .

وقال الإمام الفخر الرازي ما ملخصه: في كون الجنة عرضها كعرض السماء والأرض وجوه: منها: أن المراد لو جعلت السموات والأرضون طبقا طبقا... لكان ذلك مثل عرض الجنة، وهذا غاية

في السعة لا يعلمها إلا الله-تبارك وتعالى-.

ومنها: أن المقصود المبالغة في الوصف بالسعة للجنة، وذلك لأنه لا شيء عندنا أعرض منها. وخص سبحانه العرض بالذكر، ليكون أبلغ في الدلالة على عظمها، واتساع طولها، لأنه إذا كان عرضها كهذا، فإن العقل يذهب كل مذهب في تصور طولها، فقد جرت العادة أن يكون الطول أكبر من العرض. (التفسير الميسر)

المفسرون لهم اتجاهان:

1. اتجاه الحقيقة:

عرض الجنة الحقيقي لو جمع عرض السماوات والأرض معًا لكان مساويًا لعرضها، وطولها أعظم من ذلك بكثير.

2. اتجاه البلاغة:

الآية ليست لتحديد المساحة، بل لتصوير سعتها العظيمة بأوسع شيء نعرفه: السماوات والأرض.

مثال 2: قول الله تعالى: وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ [الغاشية : 20]

وقد عرضنا التفاسير في الجزء الرابع عشر بالأعلى.

مثال 3: قول الله تعالى: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا [سورة نوح: 19]

{تفسير الآية} أي: مبسوطة مهيأة للانتفاع بها. (السعدى)

فرشها وبسطها لكم (البغوى)

أي: بسطها ومهدها وقررها وثبتها بالجبال الراسيات الشم الشامخات (ابن كثير)

البساط يمكن أن يُفرش على سطح كروي (كما الأرض)، ولا يُشترط أن يكون مسطحًا هندسيًا

بالكامل

مثال 4: قول الله تعالى: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ

النُّشُورُ ﴿﴾

[سورة الملك: 15]

{تفسير الآية} الله وحده هو الذي جعل لكم الأرض سهلة ممهدة تستقرون عليها، فامشوا في نواحيها

وجوانبها (التفسير الميسر)

الذلول: أي سهلة المسير، لا علاقة له بالشكل الهندسي.

مثال 5: قول الله تعالى: وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاها [سورة الشمس: 6]

{تفسير الآية} أي: مداها ووسعها، فتمكن الخلق حينئذ من الانتفاع بها، بجميع وجوه الانتفاع (تفسير السعدى)

وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاها أي: وحق الأرض ومن بسطها من كل جانب، وجعلها مهيأة للاستقرار عليها: يقال: طحى فلان الشيء ودحاه، إذا بسطه ووسعه. (تفسير الوسيط)

{مفهوم الآية} مثل "دحاها"; الطحو هو البسط والتوسعة والبسط لا ينفى الشكل الكروي.

مثال 6: قول الله تعالى: { أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرَافِها } [الرعد 41]

{تفسير الآية} قيل بإهلاك المكذبين واستئصال الظالمين، وقيل: بفتح بلدان المشركين، ونقصهم في أموالهم وأبدانهم (تفسير السعدى).

ملخص تفسير ابن كثير: المعنى: أولم ير هؤلاء الكفار أن الله يُنقص الأرض من أطرافها، أي: بنصر المسلمين وتوسّع دولة الإسلام على حساب الكافرين.

أو أن الكفار يفقدون أرضهم شيئاً فشيئاً، حيث تُفتح بلدانهم للمسلمين.

وقد ذكر ابن كثير أن بعض العلماء فسّروا "نقص الأرض من أطرافها" أيضاً ب: ذهاب العلماء والأخبار (أي: نقصان العلم والصلاح من أهل الأرض).

أو نقصان الأرض نفسها بسبب الزلازل أو الخراب أو ما يصيبها من التغيرات. لكنه رجّح أن المعنى الأقوى في سياق الآية هو:

نقص سلطان الكفار وتقدّم الإسلام وانتشاره.

{المقصود من الآية} هو هلاك المشركين ونقصان أرضهم وليس كما يفسره المسطحون لإثبات شكل الأرض.

مثال 7: قول الله تعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْها الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۗ إِنَّ

الَّذِي أَحْيَاها لَمُخْبِي الْمَوْتِ ۗ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [سورة فصلت: 39]

{تفسير الآية} وَمِنْ آيَاتِهِ { الدالة على كمال قدرته، وانفراده بالملك والتدبير والوحدانية، { أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً }- أي: لا نبات فيها { فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْها الْمَاءَ }- أي: المطر { اهْتَزَّتْ }- أي: تحركت

بالنبات { وَرَبَتْ } ثم: أنبتت من كل زوج بهيج، فيحيي به العباد والبلاد. (تفسير السعدى)

ملخص تفسير ابن كثير:

"ومن آياته": أي من دلائل قدرته سبحانه.

"أنك ترى الأرض خاشعة": أي يابسة، هامدة، لا نبات فيها ولا حياة.

"فإذا أنزلنا عليها الماء": أي المطر من السماء.

"اهتزت وربت":

اهتزت: تحركت بعد السكون.

ربت: ارتفعت وانتفخت، وأخرجت الزرع والنبات.

هذه المشاهد دليل محسوس على قدرة الله، وهو تشبيه لإحياء الأرض بعد موتها بإحياء الأموات يوم القيامة.

"إن الذي أحيأها لمحي الموتى": أي أن الذي أحيأ الأرض الجافة الميتة بإنزال الماء، قادر على إحياء

الأجساد الميتة بالبعث بعد الموت.

"إنه على كل شيء قدير": تأكيد لعموم القدرة الإلهية.

لذلك خشوع الأرض واهتزازها هنا تشبيه لحالة اليابسة الجافة بعد المطر، وليس نفيًا للحركة الفلكية.

الاهتزاز فيزيائي (نمو النباتات)، وليس حركة الأرض المدارية.

مثال 8: قول الله تعالى: وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا

رُؤُوسَ أُنثُنِينَ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [سورة الرعد: 3]

{تفسير الآية} { وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ } - أي: خلقها للعباد، ووسعها وبارك فيها ومهدها للعباد، وأودع

فيها من مصالحهم ما أودع. (تفسير السعدي)

والمعنى: وهو - سبحانه - الذي بسط الأرض طولاً وعرضاً إلى المدى الذي لا يدركه البصر، ليتيسر

الاستقرار عليها.

ولا تنافي بين مدها وبسطها.

وبين كونها كروية، لأن مدها وبسطها على حسب رؤية العين، وكرويتها حسب الحقيقة. (تفسير

الوسيط)

لذلك المد لا يعني أنها مسطحة، بل أن سطحها واسع ممتد يصلح للحياة.

على سبيل المثل العرب تقول "مدّ البصر" حتى لو كان على سطح كروي.

مثال 9: قول الله تعالى: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْتِطْعَمْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا^١ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ [سورة الرحمن: 33]

{تفسير الآية} ثم قال: { يا معشر الجن والانس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان } أي: لا تستطيعون هرباً من أمر الله وقدره ، بل هو محيط بكم ، لا تقدرون على التخلص من حكمه ، ولا النفوذ عن حكمه فيكم ، أينما ذهبتم أحيط بكم ، وهذا في مقام المحشر ، الملائكة محدقة بالخلائق ، سبع صفوف من كل جانب ، فلا يقدر أحد على الذهاب { إلا بسلطان } أي: إلا بأمر الله (تفسير ابن كثير).

(يا معشر الجن والانس إن استطعتم أن تنفذوا) أي تجوزوا وتخرجوا ، (من أقطار السماوات والأرض) أي من جوانبها وأطرافها (فانفذوا) معناه إن استطعتم أن تهربوا من الموت بالخروج من أقطار السماوات والأرض : فاهربوا واخرجوا منها .

[والمعنى] حيثما كنتم أدرككم الموت ، كما قال جل ذكره : " أينما تكونوا يدرككم الموت " ، (النساء - 78) وقيل: يقال لهم هذا يوم القيامة إن استطعتم أن تجوزوا أطراف السماوات والأرض فتعجزوا ربكم حتى لا يقدر عليكم فجوزوا (لا تنفذون إلا بسلطان) أي : بملك ، وقيل بحجة ، والسلطان : القوة التي يتسلط بها على الأمر ، فالملك والقدرة والحجة كلها سلطان ، يريد حيثما توجهتم كنتم في ملكي وسلطاني (تفسير البغوي).

الخلاصة العامة للتفسير:

الآية تحدي إلهي للجن والانس في مشهد من مشاهد يوم القيامة، مفاده: "إن كنتم تقدرون على الهروب من سلطان الله وحكمه، فافعلوا، ولكنكم لن تستطيعوا، لأنكم لا تملكون القوة أو السلطة على ذلك". وليست الآية دليلاً على إمكان الخروج إلى السماء دنيوياً، كما يزعم البعض، وإنما سياقها أخروي بحت مرتبط بيوم القيامة.

مثال 10: قول الله تعالى: أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا^٢ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ [سورة الأنبياء: 30]

{تفسير الآية}: "كانتا ملتصقتين ففصل بينهما، وجعل في السماء سبع سماوات، وفي الأرض سبع أراضين، وفصل بين السماء والأرض بالهواء."

واستشهد بقول ابن عباس أيضاً: "كانتا رتقاً لا تمطر السماء ولا تنبت الأرض ففتق السماء بالمطر،

وفتق الأرض بالنبات." (تفسير ابن كثير)

"كانتا رتقًا، يقول: كانتا ملتصقتين، ففتقناها يقول: فصلنا بينهما بالمطر والنبات." وقال عن ابن عباس: "كانتا رتقًا، لا تُمطر السماء، ولا تُنبت الأرض، فلما خلق الله الخلق أرسل المطر، وأُنبت النبات." (تفسير الطبري)

كل المفسرين تقريبًا ك ابن كثير، والطبري، والقرطبي، والرازي، والبغوي، والزمخشري وغيرهم قالوا أن معنى الآية هو: التحام الأرض والسماء ثم فصلهما، أو أنهما كانتا في حالة من العدم أو الجمود (لا نبات ولا مطر)، ثم فُتحت السماء بالمطر، وفتحت الأرض بالنبات. ولا أحد من المفسرين القدماء أو المعاصرين ذكر أن الآية تعني أن الأرض بحجم السماء.

مثال 11: قول الله تعالى: يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ [الأنبياء: 104]

{تفسير الآية} السجل: الصحيفة التي يكتب فيها. للكتب: على ما كُتِبَ في السجل يخبر تعالى أنه يوم القيامة يطوي السماوات - على عظمها واتساعها - كما يطوي الكاتب للسجل - أي: الورقة المكتوب فيها، فتنتثر نجومها، ويكور شمسها وقمرها، وتزول عن أماكنها. (تفسير السعدي) وقوله: نَطْوِي من الطي وهو ضد النشر. والسجل: الصحيفة التي يكتب فيها.

والمراد بالكتب: ما كتب فيها من الألفاظ والمعاني، فالكتب بمعنى المكتوبات. وفي هذا التشبيه إشعار بأن هذا الطي بالنسبة لقدرته-تبارك وتعالى- في منتهى السهولة واليسر، حيث شبه طيه السماء بطي الصحيفة على ما فيها. (تفسير الوسيط) يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب":

أي: يوم القيامة، حين يطوي الله السماوات كما يطوي الكاتب الصحيفة على ما فيها من الكتابة. و"السجل" هو الكاتب عند جمهور المفسرين، فيطوي الصحيفة بعد الكتابة، وهذا تشبيه بإحكام الطي وسرعته. (تفسير ابن كثير)

{المقصود من الآية} هذا تشبيه لطي السماء، وليس عن شكل الأرض. (مثالاً) الطي لا يعني أن ما يُطوى كان مسطحًا دائمًا؛ بل يمكن طي الجلد أو الورق أو القماش سواء كان مستويًا أو منثنياً.



مثال 12: قول الله تعالى: وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَبْتَتْ مِنْ كُلِّ رُفْجٍ يَبْرِجُ [سورة الحج: 5]

{تفسير الآية} وترى الأرض يابسة لا نبات فيها، فإذا أنزلنا عليها ماء المطر تفتحت عن النبات، وارتفعت بسبب نمو نباته، وأخرجت من كل صنف من النبات جميل المنظر. (مختصر التفسير) وهنا هامة بنفس معنى خاشعة فسرناها من قبل. وهنا نعرف أن المسطح لا يبحث في التفسيرات وينتقي من الألفاظ والكلمات أي لفظ يمكن أن يستخدمه لإثبات معتقده بأن الأرض ثابتة ولا تتحرك.

سابع عشر: الملخص

أنصار نظرية الأرض المسطحة والقبة الزجاجية يعتبرون أن:

1. العالم كله يتأمر عليهم لإقناعهم أن الأرض كروية ليخالفوا القرآن الكريم.
2. ناسا تتحكم في كل شيء لبث العلم الزائف (فأين بقية وكالات الفضاء؟)
3. لا يوجد شيء اسمه جاذبية
4. لا تغرب الشمس أو تشرق، بل الغروب والشروق نتيجة لبعدها
5. لا يملكون خريطة للعالم، بل خرائطهم المتعددة مختلفة، ومسافتها مختلفة
6. لا يوجد تصور للغروب والشروق واختلاف ساعات الليل والنهار

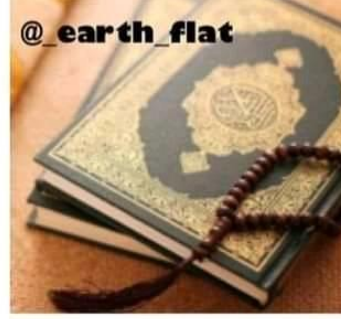
7. لا يجد تفسير أو تبرير لطول النهار في بعض البلدان ليصل إلى 20 ساعة
8. لا يوجد تفسير للنهار الذي يستمر 6 أشهر متواصلة في القطب الشمالي
9. لا يوجد نموذج لخروج الشمس من المشرق وغروبها من المغرب
10. لا يوجد تفسير للكسوف والخسوف
11. لا يوجد تفسير للأقمار الصناعية التي تبث القنوات ولا المستخدمة في الملاحة GPS
12. قطر الأرض غير معروف عند المسطحين
13. مساحة الأرض: غير معروفة
14. لا يوجد أي دليل على القبة المزعومة
15. لا يستطيعون تفسير لماذا لا يرى نجم الشمال من الجنوب
16. ارتفاع الشمس مجهول عندهم
17. القمر عندهم صخرة مضيئة، ولا تفسير لسطوعه ولا لظله ولا أطواره ولا خسوفه.
18. لا يوجد لديهم علم بالمناخ ولا توقعات جوية، ولا احتمالية تكون الأعاصير وشدتها.
19. المناطق الزمنية عندهم مزيفة.
20. علماء الإسلام قبل ناسا بما يقرب من ألف سنة، قالو إن كروية الأرض لا يعارض أنه سطحت ومدت فأصبحت ميسرة للحياة عليها، وذلك لكبر حجم الأرض.

في النهاية: نظرية الأرض المسطحة مليئة بالفراغات: فلا هندسة ولا فيزياء ولا فلك ولا تجارب ولا خرائط ولا قياسات ولا حسابات.

ولا مشكلة في أن يؤمنوا بما يشاؤون، ولكن المهم ألا يقولوا إن الإسلام يقول كذا، ومن يخالفه فهو كافر، فيخبرك أي منهم بالقول: "هل تؤمن بالقرآن أم بوكالة ناسا؟"



الشمس مركز الكون
الأرض كروية
الأرض تدور
الأرض صغيرة جداً
الشمس ثابتة
الأرض تدور وتسبب الليل والنهار
السماء حولنا
السماء مجرد فراغ وفضاء
بدأ الخلق بالانفجار العظيم



الأرض مركز الكون
الأرض مسطحة
الأرض ثابتة
الأرض كبيرة وعظيمة
الشمس تأتي وتذهب
الليل والنهار يتكوران على الأرض
السماء فوقنا
السماء سقف و بناء ولها وزن وليس لها فروج
بدأ الله بخلق الأرض

هل مازال علمهم لا يخالف القرآن؟

ويقولون إن الملحدين هم الذين يدفعون المسلمين للإيمان بأن الأرض كروية ليخالفوا كتبهم، بينما يسخر الملحدون ممن يقولوا إن الأرض مسطحة. كما في الصورة التالية:



الرئيسية / الأخطاء الموجودة في القرآن / الأرض مسطحة وليست كروية في القرآن

الأرض مسطحة وليست كروية في القرآن

والحمد لله رب العالمين.

الفهرس

- 3..... مقدمة
- 4..... أولًا: ما هو أصل موضوع أن الأرض مسطحة، وأن لها زوايا وأركان؟
- 9..... ثانيًا: ما الذي قاله آباء الكنيسة ومفسري الكتب المقدسة عندهم قديمًا حول شكل الأرض؟
- 11..... ثالثًا: متى وكيف نشأ الاعتقاد بكروية الأرض؟ هل "وكالة ناسا" هي السبب؟
- 14..... رابعًا: كيف ومتى نشأت الجمعيات والمؤسسات المؤيدة بالأرض المسطحة؟ وما هدفها؟
- 18..... خامسًا: كم منظمة للفضاء في العالم، وما مبررهم لخداعك إن كان أصل كتاب اليهود والنصارى يقول إنها دائرة مسطحة وليست كروية؟
- 19..... سادسًا: هل هبط الإنسان على القمر، كما صور الأمريكان والروس هذا الأمر؟
- 19..... سابعًا: ما هو نموذج الأرض المسطحة الي يقدمه المعتقدون بذلك؟ وما هي أدلتهم عليه؟
- 23..... ثامنًا: ما هو نموذج دوران الشمس والقمر عند المعتقدين بالأرض المسطحة؟ وما هي أدلتهم عليه؟
- 25..... تاسعًا: ما المشكلات العقلية والعلمية أمام نموذج دوران الشمس عند المعتقدين بالأرض المسطحة؟
- 25..... (1) ما هي المسافة بين الشمس والأرض في نموذج الأرض المسطحة؟
- 26..... (2) النموذج لا يفسر اختلاف مدة الليل والنهار بين البلاد المختلفة.
- 29..... (3) النموذج لا يفسر النهار المستمر أو الليل المستمر على القطب الشمالي لستة أشهر متواصلة.
- 30..... (4) النموذج لا يفسر ظهور القمر في النهار أحيانًا.
- 31..... (5) النموذج لا يفسر ظاهرتي الخسوف والكسوف.
- 33..... (6) النموذج لا يفسر غروب الشمس وشروقها.
- 34..... (7) النموذج لا يفسر اختلاف الفصول.
- 36..... (8) النموذج لا يفسر شروق الشمس من المشرق وغروبها من اتجاه الغرب!
- 37..... (9) ادعى بعضهم أن النهار لا علاقة له بالشمس بل هو مخلوق آخر!
- 38..... (10) الأبعاد والمسافات على النموذج غير حقيقية.

- (10) لا يفسر النموذج خطوط الطيران من استراليا لأمريكا الجنوبية التي تتجه شرقًا لا غربًا.....40
- عاشراً: معضلة الجاذبية الأرضية عند أنصار الأرض المسطحة.....43
- (1) ما هي الجاذبية الأرضية؟43
- (2) ما هي الكثافة وما تأثيرها؟46
- (3) لماذا الجاذبية على القمر أقل من قيمتها على الأرض، بينما جاذبية القمر تتسبب في المد والجزر؟50
- (4) لماذا لا تنجذب الكواكب وتصطدم ببعضها؟ ولماذا لا تسقط الأقمار الاصطناعية؟51
- (5) لماذا تؤثر الجاذبية على المحطات الفضائية، بينما يشعر رواد الفضاء بانعدام الوزن؟54
- (6) ما مشكلة الجاذبية أمام نموذج الأرض المسطحة مع الجاذبية؟55
- حادي عشر: لماذا لا يسقط الماء؟ كيف يتكور الماء؟56
- (1) هل من الممكن أن يتكور الماء؟56
- (2) لماذا إن سكبنا الماء على كرة لا يبقى عليها، بينما يبقى ماء المحيطات على الكرة الأرضية؟58
- ثاني عشر: ما هي أدلتهم على أن الأرض مسطحة؟60
- ثالث عشر: شبهاتهم وتساؤلاتهم أصحاب الأرض مسطحة؟60
- (1) لماذا لا نشعر بدوران الأرض وهي تسير بسرعة كما يقول اتباع الأرض الكروية؟60
- (2) لماذا إن أطلقنا رصاصة للأعلى باتجاه عمودي تسقط على نفس المكان، والأرض تتحرك؟60
- (3) لماذا تسافر الطائرة، يكفيها الارتفاع وستتحرك الأرض من تحتها؟61
- (4) كيف تتحرك الأقمار الاصطناعية فوقنا بدون وقود بينما تستهلك الطائرات الوقود للسفر؟61
- (5) لماذا لا تطير الغازات من الغلاف الجوي للفضاء؟61
- (6) لماذا لا يظهر الانحناء من فوق جبل عالٍ؟61
- رابع عشر: أقوال علماء المسلمين قبل ناسا وبعدها حول كروية الأرض62
- (1) كتب التفسير التي ذكرت أن الأرض كرة (قبل ناسا) (نعرض منها 39 تفسيراً):62
- (2) علماء إسلام أقرؤا بكروية الأرض: (أمثلة):76
- (3) كتب التاريخ والجغرافيا التي أقر كتابها بكروية الأرض:84

- 89.....(4) كتب العقيدة والفقه وشرح الحديث والأدب:
- 92.....خامس عشر: اضطراب مفهوم السماء عند أصحاب الأرض المسطحة
- 94.....سادس عشر: تفسير الآيات القرآنية لخدمة معتقدتهم
- 94.....مثال 1: قول الله تعالى: عَرَضَهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ " [الحديد 21]
- 95.....مثال 2: قول الله تعالى: وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ [الغاشية : 20]
- 95.....مثال 3: قول الله تعالى: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بِسَاطًا [سورة نوح: 19]
- 95.....مثال 4: قول الله تعالى: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ دَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ
النُّشُورُ ﴿
- 96.....مثال 5: قول الله تعالى: وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاها [سورة الشمس: 6]
- 96.....مثال 6: قول الله تعالى: { أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا } [الرعد 41]
- 96.....مثال 7: قول الله تعالى: وَمِن آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۗ إِنَّ الَّذِي
أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ ۗ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [سورة فصلت: 39]
- 96.....مثال 8: قول الله تعالى: وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي وَأَنْهَارًا ۗ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا
رُوحَيْنِ اثْنَيْنِ ۗ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ [سورة الرعد: 3]
- 97.....مثال 9: قول الله تعالى: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
فَانفُذُوا ۗ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ [سورة الرحمن: 33]
- 98.....مثال 10: قول الله تعالى: أَوْلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ۗ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ
كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۗ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ [سورة الأنبياء: 30]
- 98.....مثال 11: قول الله تعالى: يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۗ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ۗ وَعَدًّا عَلَيْنَا ۗ
إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ [الأنبياء: 104]
- 99.....مثال 12: قول الله تعالى: وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ رُوحٍ
بِهَبِيجٍ [سورة الحج: 5]
- 100.....سابع عشر: الملخص
- 100.....